

من السجون السعودية.. إلى سورية

إثر فشل الرهان على اعتداء أميركي - «إسرائيلي» على سورية، حصلت مصادر استخبارية على وثيقة مسربة من وزارة الداخلية السعودية، تفيد بتأهيل 1334 من المسجونين في المملكة من جنسيات عربية وأفغانية وباكستانية، بجرائم يطبق عليها «حكم الشريعة الإسلامية» بقتلهم تعزيراً بالسيف، كتهدية المخدرات والقتل والاعتصاب، من أجل إرسالهم إلى سورية منتصف أيلول الجاري للقتال هناك، بعد الاتفاق معهم على إعفائهم من إقامة «الحد الشرعي» عليهم، وصرف معاشات شهرية لعائلاتهم وذويهم.

4 تقارير تركية تؤكد أن «فيلم الكيماوي» طُبِخ في أنطاكية

١٤ بوتين ينقذ أوباما والمنطقة والمنطقة من كارثة محققة

5



2

«ثعالب الغرب»
و«صعاليك العرب»
ينتظرون حصتهم
من «فريسة»
الأميركي

8

ليون: تقليل بعض
«14 آذار» من قيمة
التعرض للمسيحيين
في معلولا.. «ذمية
سياسية وقحة»

14
مصر..
والدور
القومي
الممنوع

15
الأردن..
والرهانات
الخاطئة

الافتتاحية

تاريخ أميركا حافل بالحروب الاستعمارية المتواصلة

بين حصول الضربة العسكرية الأميركية ضد سورية من عدمها، نرى أن الضربة قائمة لا محالة، لأنها نتاج بنيوي في طبيعة السلوك الأميركي الذي يقوم على العدوان والإرهاب تحقيقاً لمصالحه.

وإذا كان الوطن العربي لما ينفرده من خصوصية الموقع ومخزون الطاقة، قد مثل نقطة ارتكاز في الاستهداف الاستراتيجي الأميركي، فإنه بات يتطلب من الولايات المتحدة تكثيف هذا الاستهداف، في ظل الاستفادة القصوى من نظام العولمة، ووجود نظام إقليمي عربي عميل يشكل حالة عربية غائبة عن الوعي.

واشنطن لا يرف لها جفن إبادة شعب بكامله، وهو ما أقدمت عليه عام 1865 ضد الهنود السكان الأصليين للقارة الأميركية، لتقييم دولتها الاستعمارية، وهي تسببت بمقتل سبعة ملايين شخص في فيتنام بدءاً من العام 1964، وقد ادعى يومها الرئيس الأميركي أن مدمرتين أميركيتين هوجمتا في خليج تونكن بعيداً عن الساحل الفيتنامي، ولم يتأكد ذلك إلى اليوم، وقبلها كانت الحرب الأميركية على إسبانيا، وفي العام 1961 حاولت الولايات المتحدة غزو كوبا بواسطة المنفيين الكوبيين في عملية خليج الخنازير الفاشلة.

ولم ينس العالم قبيلة ناكازاكي التي أودت بحياة 73884 قتيلاً و60 ألف جريح بناء لأمر الرئيس الأميركي ترومان في التاسع من آب 1945، وفي العام 1946 استولى الأميركيون على مئتين وخمسين ألف طن من غاز التابون في منطقة «جيورجيان»، وبدلاً من إتلافها ثم نقلها إلى الولايات المتحدة، وإذ لا ننسى غزو العراق بذريعة كذبة أسلحة الدمار الشامل، لا نتوقع سلوكاً طوباوياً أميركياً، بل عدواناً غاشماً على سورية بأموال النفط العربي، يندرج في سلسلة الغزوات الاستعمارية الأميركية التي لم تتوقف يوماً، من فيتنام إلى الفلبين إلى الدومينيكان إلى السلفادور إلى ليبيا إلى لبنان إلى نيكاراغوا، واللائحة تطول، وكل ذلك تحت عنوان «القيم الإنسانية»، و«توفير الديمقراطية لشعوب العالم»!

أما تلك المزحة السمجة التي تطلقها الولايات المتحدة حول استعمال النظام السوري السلاح الكيميائي، فهي مجرد كذبة كبيرة اعتادت الولايات المتحدة عبر تاريخها العدواني الطويل على ترويجها، لاتخاذها ذريعة للعدوان. صحيح أنه تم تأجيل الضربة مقابل تسليم سورية أسلحتها الكيميائية، لكننا نقول إن الضربة العسكرية لسورية واقعة لا محالة، عقاباً لها على موقفها الريادي في جبهة المقاومة، وليس لأي سبب آخر، ومن العيب أن نرى بعض الأعراب يهللون لهذا العدوان على بلد عربي، وآخرون يضعون مطاراتهم في خدمة العدوان، ولا بد من أن التاريخ سيقول كلمته بحقهم. وإذا كانت الضربة العسكرية قادمة، فمن المؤكد أنها من صنع شياطين الإنس، ولا بد من مجابته بكل ما نملك من اقتدار وعزم وحمية، والموت دونها شرف وشهادة.

عمر عبد القادر غندور

«ثعالب الغرب» و«صعاليك العرب» ينتظرون حصتهم من «فريسة» الأميركي



الرئيس الأميركي باراك أوباما والرئيس سعد الحريري في البيت الأبيض (أرشيف)

يصف بعض المتابعين حال الدول الغربية التي تسير خلف الإدارة الأميركية وتشاركها في شن الحروب ضد الدول والشعوب، بحال حيوانات الغابة الضعيفة، كالثعالب وأمثالها، التي تنتظر أن ينقض أحد الضواري على فريسة كبيرة، فتنتظر تلك الضعيفة دورها لالتهايم بقايا الجيفة وسد رمقتها بها.

هكذا يحصل في كل «تحالف» تنشئه الولايات المتحدة لضرب دولة هنا أو احتلال بلد هناك، وأبرز ما رأيناه على هذه الشاكلة خلال العقد الأخيرين ما شهدناه في الحرب على العراق، وفي بعض ما شهدته الحرب ضد ليبيا.

تتقدم الصفوف في العادة دول مثل بريطانيا وفرنسا وكندا وأستراليا، وغيرها التي تسير خلف القرار الأميركي «مثل الصبي مع خالته»، رغم أن مجلس العموم البريطاني خالف المعتاد مؤخراً؛ كذلك توضع ضمن هذا الركب العدواني «أشباه الدول العربية»، الخاضعة للإرادة الأميركية، وفي مقدمها السعودية وقطر والإمارات والأردن.

لكن الأمر توسع ليصل إلى بعض السياسيين اللبنانيين الذين انضموا إلى «طابور المتعشقين» على فرائس الأميركي، رغم أن هذا أمر نربأ بهم أن يصلوا إليه، وإن كانوا تخطوا مرحلة الخجل إلى واقع التصريح عن المطامح والمطامع مما قد يحصلونه من «اسلاب» الحملات الغربية والمعادية عموماً للقوى الحية التي تقف في كل ظرف وزمان ضد الاستعمار وأطماعه وإملاءاته، وهو أمر ليس غريباً عن ثقافة العرب وتاريخهم الذي يذكر أن «صعاليكهم»، أي المنبوذين من قبائلهم والمطرودين منها، كانوا يتحينون وقوع حروب وغزوات، وينتظرون مغادرة المحاربين الساحة، ليعمدوا إلى تنظيفها من بقايا الاسلاب والغنائم، مثلما تنظف الضباع الأرض من بقايا الجيف.

هؤلاء الساسة اللبنانيون يكررون بمواقفهم الحالية ما فعله سابقاً سياسيون لبنانيون وسوريون، عندما احتلوا بدخول جيش الاحتلال الاستعماري الفرنسي إلى بلادهم، في حين كانت دماء الثوار الأبطال الذين قاوموا الاحتلال في ميسلون ومناطق سورية ولبنانية عدة، لم تجف بعد.

هؤلاء السياسيون أنفسهم شهدناهم ينحازون إلى العدو «الإسرائيلي» خلال عدوانه على لبنان في العام 2006، وكانوا يراهنون على «انتصار» العدو ليحققوا غايتهم وغاية أسيادهم في السفارة الأميركية بالتخلص من المقاومة ومجاهديها.

واليوم، نرى هؤلاء يربطون أنفسهم بعجلة العدوان الأميركي الذي ينتظرونه على سورية، ويطالبون به بإلحاح، لأنه شرط لتحقيق رغباتهم وأطماعهم.

لم ينس رئيس «حزب القوات اللبنانية»، سمير جعجع في خطابه الأخير وضع شروط ومواصفات لرئيس الجمهورية المزمع انتخابه العام المقبل، راقضاً رحيل الرئيس ميشال سليمان، فكان أن اعتبرت أوساط سياسية وإعلامية متعددة أن خطابه هو «خطاب ترشحه لرئاسة الجمهورية»، وأن دفاعه عن الرئيس سليمان ورفضه لرحيله لا يعني قبوله بالتمديد له، لكنه خطوة هجومية، تمهيداً لترشحه شخصياً للرئاسة، فجعجع يجد أن الفرصة قد حانت!

وعلى الرغم من أن جعجع استدرك لينفي

تفسير ما قاله بأنه ترشّح للرئاسة الأولى، إلا أن النائب عن حزبه انطوان زهرا كان صريحاً عندما قال مباشرة عقب نفي جعجع، إن «لبنان بحاجة اليوم إلى رئيس قوي كجعجع»، وكان

99

الساسة اللبنانيون المشجعون للاعتداء على سورية انحازوا للعدو عام 2006.. وراهنوا على انتصاره ليتخلصوا من المقاومة ومجاهديها

66

لافتاً أن زهرا قال في التصريح ذاته: «لا جدوى من إعادة إحياء طاولة الحوار»، كما شدد «على رفض القوات المشاركة في أي حوار بوجود حزب الله»، وهو أمر تكرره أطراف «14 آذار»، خصوصاً «القوات» و«حزب المستقبل»، هذه الأيام.

يراهن هذان الحزبان هذه الأيام من دون موارد على عدوان أميركي، تكون نتيجته تدمير سورية الدولة ولبنان المقاومة، حتى يتسنى لهما تحقيق مشروعهما في التسلط على لبنان والاستئثار بحكمه، وهو ما يريانه «نصيبيهما» من الفريسة الأميركية المقتولة، وهي المنطقة العربية برمتها التي يراد لها أن تكون بالكامل تحت أقدام الأميركيين والصهاينة.

لكن مشكلة هذه المخلوقات «الصغيرة» و«الضعيفة»، أن ما تسعى إليه هو ك«حلم إبليس بالجنة»، لأن أميركا لن تنتصر في مواجهة محور المقاومة، وسورية والمقاومة لن تهزما، ولن تكونا «جيفة» تتغذى عليها الحشرات، وواعدي النفس بالأكل من «الفريسة الأميركية» سيموتون من الجوع وهم ينتظرون «طعامهم» من دون طائل.

عدنان الساحلي

همسات

برفقة أمنية

لوحظ في أكثر من منطقة لبنانية تجول دبلوماسيين من طاقم السفارة الأميركية في عوكر بسيارات من دون لوحات دبلوماسية، وبرفقة عناصر أمنية لبنانية.

تركيب المعلومات

أقر أحد المسؤولين المتورين في «المستقبل» أن إطلاق الشيخ هاشم منقارة بعد السيناريو التلفزيوني بحقه بشأن انفجاري طرابلس بالتوازي مع الحملة الإعلامية المنهجية، يعتبر صفة قوية للجهاز الذي أوقفه، حيث أكد أنه يركب «معلومات» بناء على توصيات غب الطلب من جهات محلية وغير محلية.

عودة

إلى «التكنوقراط»

بعد أن تبين عجز الأميركي عن تأمين دعم دولي للاعتداء على سورية، عاد الحديث بين أوساط السياسيين اللبنانيين المعنيين بتأليف الحكومة اللبنانية، عن تشكيل حكومة «تكنوقراط» مؤلفة من 18 وزيراً، عنوانها مواجهة المخاطر الاقتصادية على لبنان، على أن يكونوا الوزراء غير حزبيين، ولا ينتمون إلى أي فريق سياسي.

www.athabat.net الثبات

الناشر: شركة القلم للإعلام والإعلان ش.م.م

رئيس التحرير: عبدالله جبيري

المدير المسؤول: عدنان الساحلي

يشارك في التحرير:

أحمد زين الدين - سعيد عيتاني

المقالات الواردة في الجريدة تعبر عن آراء كتابها

يقال

مسيحيو «14 آذار».. واحتلال معلولا

«نأي بالنفس» حتى خروج آخر مسيحي من سورية

◀ زيارة سريعة ومفاجئة

قام وفد عسكري - أمني فرنسي بزيارة سرية إلى بيروت، ثم انطلق مسرعاً باتجاه مناطق الشمال اللبناني، وتحديداً إلى مطار القليعات، ثم عاد مباشرة إلى مطار رفيق الحريري الدولي، من دون أي تيسير أو تبرير للزيارة المفاجئة.

◀ عدة الشغل

مبادرة الرئيس نبيه بري لتحسين الوضع الداخلي عبر الحوار لم تُركب قيادات «14 آذار» والمتأمرين معهم من المستترين فقط، بل إن مرجعاً رسمياً لم يخف استياءه، مستخدماً ألفاظاً غير لائقة، لا اعتبار أن «عدة شغله» فقدت صلاحيتها، رغم المكابرة.

◀ «الإخوان» في بيروت

استغربت مصادر متابعة اختيار بيروت لعقد اجتماع للتنظيم الدولي لـ «حركة الإخوان المسلمين»، وبحضور المرشد العام الجديد محمود عزت، تحضيراً للمؤتمر العام الذي سيعقد في مدينة «ازمير» التركية نهاية هذا العام.

◀ مطلقو الغاز السام

أشارت وكالة «رويترز» إلى أنه تزامناً مع تهديد الولايات المتحدة بمهاجمة سورية، كان العمل جارياً على قدم وساق من قبل أجهزة استخبارات الولايات المتحدة والدول الحليفة، لمعرفة من أعطى أوامر الهجوم بالغاز السام على الأحياء التي يسيطر عليها المتمردون قرب دمشق، وتبين لها بعد التحقيقات الدقيقة أنه لم تثبت أي صلة مباشرة بالرئيس بشار الأسد أو الدائرة القريبة منه بذلك، ومن المرجح - كما أفاد العديد من ضباط الاستخبارات في تقاريرهم - أن يكون المتمردون هم الذين نفذوا هجوم 21 آب/ أغسطس الماضي.

◀ من فرنسا..

إلى الأردن والسعودية

أكدت المخابرات الفرنسية في تقرير سري أن الرئيس الفرنسي أمر خلال الأيام القليلة الماضية بإرسال وحدة من القوات الخاصة الفرنسية إلى شمال الأردن، وسرباً من الطائرات إلى قاعدة «تبوك» شمال غرب السعودية، ما يمكنها من القيام بعمليات عسكرية في العمق السوري دون الحاجة إلى التزود بالوقود. وكشف مصدر يعمل في أحد مراكز الأبحاث التابعة لوزارة الدفاع الفرنسية، أن وحدة القوات الخاصة التي أرسلت إلى الأردن هي الوحدة المعروفة باسم «LÉGION ÉTRANGÈRE» (الفيلق الأجنبي)، ومكوّنة من عسكريين فرنسيين ينحدرون في معظمهم من أصول أجنبية، بينما تخضع قيادتهم لضباط فرنسيين.

الكنيسة غير متفاعلة مع المصيبة، وردة فعلها لا ترقى إلى مستوى الحدث، إذ تذرّع العديد من البطاركة والأساقفة بضعف المعلومات التي تردهم، ووصل الأمر بالبطيرك يوحنا اليازجي إلى أن الأمور شبه منتهية وعادت إلى طبيعتها، ثم اكتشف الجميع أن معلوماتهم خاطئة، حيث تؤكد الأخبار الواردة حصول انتهاكات كبيرة وصلت إلى حد طلب المسلحين من السكان إشهار أسلامهم تحت حد السيف.

من جانبه وصف مسؤول في «حزب الكتائب» صمت مسيحيي لبنان بالفضيحة، متسائلاً بسخرية: هل منعت إيران مسيحيي «14 آذار» من التحدث؟ لكنه في الوقت عينه أشار إلى أن المعلومات التي قدمتها إحدى الرهائن عبر وسائل الإعلام كانت تحت تأثير الضغط النفسي، لكن هذا لا يبرر تواطؤ البعض لتبرير قتل مسلحي «النصرة» لأبناء جلدتهم.

وفيما لذت الكنيسة بالصمت، ولم تُسمع سوى بضع كلمات استنكار بخجل ظاهر، لوحظ أن «التيار الوطني الحر» قاد حملة متواضعة عبر وسائله الإعلامية فقط، ولم يتجاوب معه سوى نفر من الشخصيات، وبدا الأمر وكأنه مزايادة سياسية مع خصمه اللدود «القوات اللبنانية»، وينسحب هذا المشهد على رئيس الجمهورية ميشال سليمان، الذي اكتفى بإثارة الموضوع أمام الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند، على الرغم من أن مواقف الدول الاستعمارية الكبرى معروفة تجاه الأقليات المسيحية في الشرق، بدليل ما حصل ويحصل في العراق.

كان اللافت في هذا السياق مسارعة قوى وشخصيات إسلامية، من بينها «حزب الله»، لشجب واستنكار جريمة معلولا منذ البداية، مع أن ذلك ليس غاية بحد ذاته، إلا أن الإدانة هي «أقل الواجب» كما يقال، خصوصاً أننا بتنا أمام وضع خطير تتعرض له سورية بكل مكوناتها، حيث البشر والحجر والتاريخ والجغرافيا مهددون بالزوال.

إلى الآن تهجر من سورية أكثر من مليونين إلى خارجها، وأربعة ملايين داخلها، من بينهم ما يقرب نصف مليون مسيحي على يد قوى تكفيرية مدعومة من دول مارقة.. أليس هذا كافياً لاتخاذ موقف حاسم من العدوان وقوى الظلام لوقف هذه المذبحة، أم ننتظر خروج آخر مسيحي من سورية ونقف على التل ونبكي على الأطلال؟

بهاء النابلسي

◀ رزق الوزير

يُجري وزير معني بخدمات أساسية، اتصالات برؤساء بلديات ومخافر في مناطق مهمة ترخص لإعلانات الطرق، طالباً منهم منع الشركات من تركيب لوحات ضخمة، وضرورة إحالتهم إليه شخصياً، والباقي معروف سلفاً.

◀ الوزير «الفقير»

وزير اغتنى أكثر من اللازم، حسب رأي معلمه، فاجأ صديقاً قديماً ما يزال يعمل ويأكل من عرق جبينه، أثناء سؤال الصديق عن المسار الاقتصادي للبلاد، بأن قال يا صاحبي «مش رايحة إلا عالفقير اللي متلك ومتلي»، فنظر الصديق إلى إحدى التحف المكونة في زاوية الصالون سائلاً: «قديش سعرها؟ فلم يبيع الوزير «ريقه»!

◀ الانتهازيون

يحيط مسؤول في أحد الأجهزة الأمنية نفسه بمجموعة من الصحفيين المنتفعين الذين يصورون له أنه «الكل في الكل» بهذه الدولة، ويمنعون في الوقت عينه انضمام أي صحافي إلى جوقتهم الانتهازية.

◀ لا للتقارب

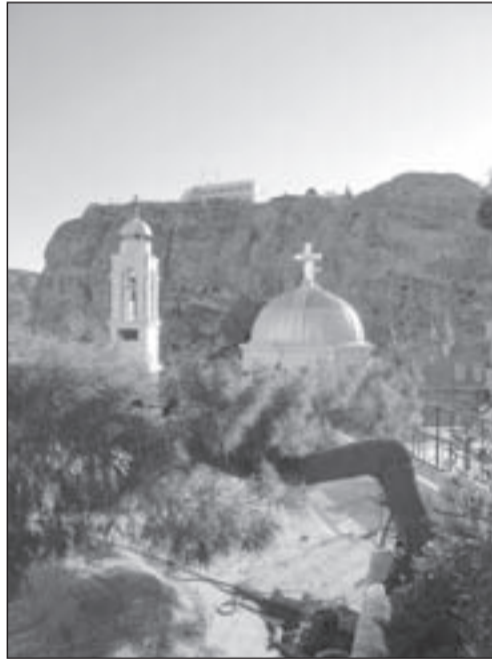
نشب خلاف حاد بين مجموعتين سلفيتين في طرابلس كاد أن يتطور إلى استخدام السلاح على مقربة من أحد المساجد، بسبب دعوة أحد مسؤولي الأجنحة السلفية إلى التقارب والتحاور مع قوى إسلامية قريبة من قوى الثامن من آذار، لإنهاء المشاكل بين أبناء المدينة.

◀ غياب

قاطعت قوى الرابع عشر من آذار الاحتفال الذي أقامه الأمن العام في مقره الرئيسي في المتحف، على الرغم من الدعوات الرسمية التي وجهت إليهم، وبقيت كراسي عدد من المدعوين «الأذاريين» فارغة، وقد همس رئيس الجمهورية في أذن المدير العام للأمن العام قائلاً: «شو وين الشباب؟ فأجاب: «دعوناهم ولم يحضروا».

◀ لماذا؟

قدم رئيس حزب أكثر من مئة جهاز كمبيوتر حديث لجهاز الأمن العام، ومع ذلك لم يدع الرئيس المذكور إلى الحفل المركزي للأمن العام، حيث اتصل بصديق مشترك مستغرباً هذا التصرف.



دير مارتنقلا في بلدة معلولا السورية

أحداث الأسبوع

وزير الخارجية السعودي
الفيصل خلال اجتماع دول
مجل التعاون الخليجي الأخير
في جدة (أ.ف.ب.)

هل يستوعب أعداء سورية درس موسكو - دمشق؟

عادة تأخذ وقتاً طويلاً، وبالتالي على هذه الطريق لا بد أن هناك من سيدفع الثمن. في أميركا، الأمثلة حاضرة: في العام 1982، في اندفاع قوات الاحتلال الصهيوني بغزو لبنان، بتغطية كاملة من وزير الخارجية الأميركية آنذاك الجنرال الكسندر هيج، الذي تجاوز كل الحدود، فكان عليه أن يستقيل من منصبه، والتي أعقبها استقالة وزير الدفاع وينبرغر، بعد الضربات التي وجهت إلى القوات الأميركية والفرنسية التي كانت مرابطة في بيروت في إطار القوات المتعددة الجنسية.

في الحرب على العراق عام 2003، كان الثمن استقالة وزير الخارجية أيضاً الجنرال كولن باول، بسبب كذبة، ثم استقالة وزير الدفاع دونالد رامسفيلد، بسبب الموت الذي لاحق الجنود الأميركيين وفضائحه في بلاد الرافدين. عربياً، ثمة من سيدفع الثمن، فقد أصيب معسكر العدوان والحروب على سورية بنكسة كبيرة وبصدمة مدوية، فالخاسر يبدو واضحاً وتحالف بندر - سعود الفيصل آل سعود، وامتدادهما الخليجي - التركي، وتوابعهم من اللبنانيين..

لكن السؤال: هل من يعتبر؟ قد يكون ما قاله القائد العربي الراحل جمال عبد الناصر حاضراً اليوم: «اللهم أعطنا القوة لندرك أن الخائفين لا يصنعون الحرية، والضعفاء لا يخلقون الكرامة».

أحمد زين الدين

من العدوان تكرر؛ من إيطاليا إلى ألمانيا إلى غيرها من بلدان القارة العجوز، خصوصاً أن هؤلاء عرفوا واختبروا أن جون كيري يناور وينافق، حتى إذا ما أعلن قيصر الكرملين بصريح العبارة أن «جون كيري كذاب»، جاءهم الفرج، فانفض حلفاء أميركا عنها لبقى معه فقط ذاك الشخص الأبله في الإنليزية فرنسو هولاند، المحاط أيضاً بشرذمة من الذئاب اليهودية والماسونية.

ووفقاً للمعلومات، فإن فكرة الرقابة الدولية على الترسانة الكيماوية السورية تم تداولها بشكل غير رسمي منذ نحو أربعين يوماً، وجرت مناقشة الاقتراح الروسي مع القيادة السورية.

الروسي كان يعرف جيداً المأزق الذي غرقت فيه الولايات المتحدة، لكن كيف لها أن تتراجع وهي التي قبضت ثمناً كبيراً من «حلفائها العرب»، خصوصاً من السعودي والقطري والإماراتي، لقاء تصاعد تهديداتها التي وصلت إلى الإعلان عن العدوان الوشيك على الشام؟ بيد أن واشنطن كانت تدرك تماماً أن ثمن المواجهة العسكرية هذه المرة سيكون باهظاً جداً، وأثارها ستمتد إلى مسافات بعيدة، فلم يكن من بد من اللجوء إلى موسكو - مهما طال السفر - التي وقّرت هذا الإخراج - بالاتفاق مع الحليف السوري - منعاً لإحراج الإمبراطورية الجريحة.

أمام التطورات الأخيرة ثمة من يرى في واشنطن أن جبلاً من الجليد سقط على الرؤوس الحامية في واشنطن، علماً أن ذلك لا يعني أن الحل النهائي بات قاب قوسين، ذلك لأن العروض ووضوح الحلول

ببساطة، كل هؤلاء اكتشفوا بأن اندفاع العدوان الأميركي على سورية وصلت إلى طريق مسدود أو ما يشبهه، خصوصاً أن باراك أوباما - على حد وصف أحد المعلقين الأميركيين - «تحول من امبراطور إلى شيخ قبيلة أفريقية خرج من الأدغال، فصار يهرب من طفولته كما يحاول الهروب من لونه».

كما تشير المعلومات، فإن حركة كانت تدور في كواليس البنتاغون وتلة الكابيتول (وزارة الخارجية)، حيث كان تيار يرى عقداً وصعوبات تعترض تصعيد لهجة سيد البيت الأبيض، الذي حاول ويحاول الخروج من مأزقه الذي وضع نفسه فيه باللجوء إلى الكونغرس ومجلس الشيوخ.

وعلى طريقة بيكر - هاميلتون اللذين التقيا جورج بوش الابن، وكانا يعملان لمعالجة المأزق الذي وصلت إليه أميركا في العراق، فكان أن صرخ بوش الصغير: «إنكم تقترحان علي إعلان الهزيمة».. فلم يكن أمام هذا الثنائي المعروف سوى تظمين مهووس البيت الأبيض آنذاك: «إن الهزيمة هي الخيار الأهم لتحسين الأداء، ولتبدأ مرحلة ونهوض جديدين».

شيء من هذا كان بعض من يعملون في الكواليس يعرضونه على باراك أوباما، لكن كان المطلوب المخرج اللائق للإمبراطور، الأسود في البيت الأبيض، الذي تحيط به ذئاب شريرة على شاكلة جون كيري وسوزان رايس.

الاستشعار عن بعد بواقع البيت الأبيض أحس به الذئب الإنكليزي، فكان «المخرج» بتصويت مجلس العموم، بعد أن كانت سبحة انسحاب حلفاء واشنطن

قبل أسبوعين كان كل أعداء سورية من لبنانيين وعرب وسوريين يتحضرون لإعلان الانتصار، وأذاع فؤاد السنيورة بيانه أو ما أطلق عليه «نداء إلى اللبنانيين»، ومختصره «قرب ساعة الحقيقة»..

كانوا كلهم ينظرون إلى ساعاتهم، متوقعين العدوان الأميركي على الشام بين الخميس والجمعة، واختلافهم الوحيد كان حول ساعة الصفر لبدء غارات طيران «الشبح» الأميركي وسقوط صواريخ «توماهوك» و«كروز»، وبعض من غالبهم النعاس كانوا قد ضبطوا ساعاتهم أو هواتفهم على توقيت محدد، ليباشروا بهتافاتهم وزغرداتهم قبل غيرهم، وربما قبل العدو الصهيوني، حينما يرمي الأميركي حمم موته على جبل قاسيون، أو على ميسلون، وربما على قبر صلاح الدين أو خالد بن الوليد.

يومها كتبت «الثبات» عن هؤلاء الذين «يعومون على شبر ماء أميركي»، والذين ستصدم رؤوسهم بالجدران، وعيونهم بالفراغ، وستصاب آذانهم بطنين أو ضجيج لهاثهم حينما سيكتشفون أن العدوان ليس قريباً.

لكن ما الحيلة إذا كان جمع كبير من أعداء سورية يؤمن بمقولة الدكتور ايدر؛ رئيس اللجنة الصهيونية في أربعينيات القرن الماضي بأن «أهداف الصهيونية هي إبادة العرب جميعاً»، أو إذا كان هؤلاء يقتنعون بنبوءات بني إسرائيل الجدد، حيث يقول موشيه دايان بعد حرب حزيران 1967: «لقد استولينا على أورشليم، ونحن لنا في يثرب، وفي طريقنا إلى بابل»..

◀ دور أردني

علم أن المخابرات الأردنية قامت بنقل معظم قادة الجماعات المسلحة في ريف دمشق والجنوب السوري (محافظة درعا والسويداء) إلى مقر غرفة العمليات التي أنشأتها في منطقة سد برقع شمال بلدة رويشد الواقعة شرقي الأردن. وقال مصدر أردني مطلع على علاقة المخابرات الأردنية بالجموعات المسلحة: «إن نقل قادة الجماعات المسلحة بدأ في الواقع قبل نحو أسبوعين، وأول من تم نقله هو زهران علوش؛ زعيم «لواء الإسلام» في ريف دمشق، الذي يدير منذ ذلك الوقت الأعمال الإرهابية لجماعته في ريف دمشق بتوجيه مباشر من ضباط الاستخبارات السعوديين والأميركيين، بينما يشرف ضباط المخابرات الأردنية على عمليات المجموعات المسلحة في درعا. وتم نقل «أبو محمد الجولاني» زعيم «جبهة النصرة» إلى فندق «فور سيزن» في عمان، للاجتماع بنائب وزير الدفاع السعودي سلمان بن سلطان، الذي يشرف على غرفة العمليات المذكورة، وبعده من مساعدي روبرت فورد؛ مسؤول «الملف السوري» في الخارجية الأميركية، والسفير السابق في دمشق.

◀ «شيك» خليجي مقابل إسقاط الأسد

ذكرت أوساط غربية مطلعة، أن جون كيري أبلغ أعضاء لجنة الشؤون الخارجية في الكونغرس بوجود التزام سعودي - قطري مقترح بتمويل العملية العسكرية، مشيراً إلى أن الرئيس أوباما حصل شخصياً على هذه الالتزامات من رئيس الاستخبارات السعودي بندر بن سلطان، ووزير الخارجية سعود الفيصل، وسمع الكلام نفسه من أمير قطر السابق الشيخ حمد بن خليفة. وبحسب المعلومات المتوافرة، فقد منحت الدول الخليجية شبكات أمن اقتصادية لعدد من الدول التي كانت تنوي المشاركة في الحرب على سورية، وفهم أعضاء الكونغرس أن أوباما حصل على «شيك» على بياض مقابل إسقاط الأسد.

أردوغان يأمر بإقفال ملف تفجيرات «الريحانية» لمنع انكشاف دعمه لـ «النصرة»
تقارير تركية تؤكد أن «فيلم الكيماوي» طبخ في أنط

أنقرة - الثبات

الجماعات، ومع استخبارات عربية خليجية تنشط في الملف السوري بهدف استرجار الضربة الغربية على سورية.

وقالت مصادر تركية معارضة، إن اجتماع عُقد في آب الماضي لمسؤولين من الاستخبارات الأميركية والتركية والقطرية، وممثلين عن «الجيش الحر» في مدينة انطاكية الحدودية، ونقلت المصادر عن سوري شارك في الاجتماع، أن الولايات المتحدة مصرّة على قصف سورية، ولكن يجب أن تعد لهذه الضربة أرضيتها، ولهذا تم إعداد سيناريو الضربة الكيماوية.

وكانت الشكوى في تركيا قد بدأت تتصاعد حول رعاية الاستخبارات لـ «جبهة النصرة» بهدف استغلالها في محاربة أكراد سورية لمنعهم من إنشاء أي كيان مستقل يهدد أُنقرة ومساغيبها لاحتواء أكرادها، وأوردت صحيفة «بيرجون» تحقيقاً مفصلاً عن هذا التعاون عنوانه «أرواحنا أمانة في يد العصابات»، مشيرة إلى أنه في أحد الأماكن ببلدة الحج باشا بمدينة انطاكية، توجد الآلاف من قنابل المدفعية ملقاة على الأرض، ولكن ليس الدرك التركي الذي يقوم بحمايتها، وإنما مسؤولون من «الجيش الحر»، وعندما استدعي المسؤول السوري إلى مركز الدرك، قال «إن هذه العتاد أخذ بطريقة رسمية من مخازن الدولة التركية»، وعند السؤال كيف

يكاد يكون حزب «العدالة والتنمية» التركي بزعامه رئيس الحكومة التركية؛ رجب طيب أردوغان، المتضرر الأكبر من تطورات الأيام الماضية في الملف السوري، الذي شهد تراجعاً أميركياً لافتاً جعل الرئيس باراك أوباما يتمسك بجبل الإنقاذ الروسي الذي مدته مبادرة موسكو إليه.

فعلاوة على أن أردوغان خسر رهانه المصري لصالح التحالف الخليجي، فما هو مهدد بخسارة فادحة في ملف يمس أمنه القومي، مع تكرار التسريبات عن العلاقة المميزة التي تجمع الاستخبارات التركية بالجماعات التكفيرية المتطرفة التي تعمل في سورية، حيث تتسلل هذه الجماعات إلى سورية عبر الأراضي التركية بإشراف ورعاية مباشرة من الاستخبارات التركية، وقال عبد اللطيف شار وهو وزير سابق ومن مؤسسي حزب «العدالة والتنمية»، إن الحزب يقوم بإرسال السلاح والعتاد لـ «جبهة النصرة»، ويوجد بيده أدلة على ذلك.

غير أن الأخطر، هو ما يتسرب عن علاقة محتملة للجانب التركي في إخراج «فيلم» الضربة الكيماوية بالتعاون مع هذه

موضوع الغلاف

بوتين ينقذ أوباما والمنطقة من كارثة محققة

أنحاء العالم، ولم يتبق سوى العدد القليل من الدول التي لم تدخل أطرافاً، ومنها مصر وسورية وإسرائيل».

ب- الحديث عن خسارة التوازن الاستراتيجي مع «إسرائيل» بسبب افتقاد سورية للسلاح الكيميائي، لا يبدو واقعياً، فالسلاح الكيميائي بات يعتبر عبئاً على صاحبه، وعلى الرغم من أن امتلاك السلاح الكيميائي لا يعد جريمة بحد ذاته - كما هي حال أسلحة الدمار الشامل النووية - إلا أن استعماله، وتحت أي ظرف من الظروف، يعد جريمة دولية كبرى لا يمكن الإفلات من تبعاتها الجنائية، كما أن التطور الدولي في مكافحة استعمال الأسلحة الكيميائية فرض حظر استخدام تلك الأسلحة، في أي ظرف، حتى كرد على هجوم يشن باستخدام مثل تلك الأسلحة.

ج- بناء على المعاهدة، يكون على الدولة السورية أن تتعهد بالألا تقوم باستحداث أو إنتاج الأسلحة الكيميائية أو حيازتها أو تخزينها أو الاحتفاظ بها أو نقلها بصورة مباشرة أو غير مباشرة إلى أي كان، كما يترتب عليها أن تدمر مخزونها وأي مرافق لإنتاج الأسلحة الكيميائية تمتلكها.

د- بموجب الاتفاقية، يترتب على سورية تقديم تقارير دورية عن مخزونها وأليات تدميره، كما تلتزم باستقبال فرق التفتيش التابعة لمنظمة حظر الأسلحة الكيميائية على أراضيها، للتحقق من قيامها بتدمير الترسانات الموجودة والقيام بعمليات رقابة دورية منتظمة في المصانع الكيميائية، للتحقق من أن بعض المنتجات الكيميائية الواسعة الاستخدام في أغراض مدنية مشروعة، لا تستخدم بوجه غير قانوني لإنتاج أسلحة كيميائية.

هـ- الخطير في الأمر، وهو من الأمور التي يجب التنبيه إليها في الموضوع السوري، وقد تكون الدولة السورية قد أخذت ضمانات روسية جدية، لئلا تتكرر على أرضها مشاهد المفتشين الذين أخلوا بسيادة العراق واستباحوه للاحتلال، وهو أنه عند توقيع الاتفاقية، تتعهد الدولة الطرف بالتقيد بالمبدأ القاضي بإجراء عمليات تفتيش في أراضيها «في أي وقت وفي أي مكان»، من دون أن يكون لها الحق في أن ترفض ذلك، علماً أن الاتفاقية تتيح إمكانية إجراء «تفتيش بالتحدي»، أي تفتيش مستعجل يجري بناءً على شكوك (المادة التاسعة من الاتفاقية)، وهذا التفتيش يتيح لأي دولة طرف تساورها شكوك بشأن امتثال سورية لبنود الاتفاقية، أن تطلب من المدير العام لمنظمة حظر الأسلحة الكيميائية أن يوفد فريق تفتيش إلى الدولة المشكوك في امتثالها. إن عدم التنبيه إلى هذا الموضوع قد يكرر السيناريو العراقي بأن تقوم أي دولة طرف في الاتفاقية بالتشكيك بامتثال سورية لبنود المعاهدة، وبالتالي تطلب من المنظمة أن ترسل مفتشين للتحقق، وهو ما قد ينتهك السيادة السورية ويبقي الباب مفتوحاً للتهديدات بضربات عسكرية.

د. ليلى نقولا الرحباني

هل من ضمانات روسية لسورية بعدم تكرار مشاهد المفتشين الذين أخلوا بسيادة العراق واستباحوه للاحتلال؟

سورية، وأظهر للعالم أن من يحفظ السلام العالمي والقانون الدولي هي روسيا وليست الدول الغربية، التي ظهرت وكأنها مجموعة مرتزقة في السوق الخليجية، خصوصاً بعدما أعلن كيري - في جلسة الاستماع - أنهم تلقوا عرضاً مغرياً جداً لا يمكن رفضه كثمان للضربة العسكرية التي تؤدي إلى الإطاحة بالأسد.

أما سورياً، فيمكن القول إن الخيار السوري بالذهاب إلى توقيع معاهدة حظر الأسلحة الكيميائية، يفيد بما يلي:

أ- بالنسبة إلى الدخول في المعاهدة والالتزام بمتربتها، فهو أمر مقبول وعادي في ممارسات الدول، ولا يعد تراجعاً أو انهزاماً، فعدد الدول المنضوية في المعاهدة كان قد بلغ مؤخراً 189 دولة من جميع

قد يكون «المخرج الكيميائي» مدخلاً لـ ليتنفس العالم الصعداء، بعدما تم حبس الأنفاس لفترة طويلة، خشية قيام الرئيس الأميركي باراك أوباما بمغامرة غير محسوبة النتائج، تؤدي إلى إشعال منطقة الشرق الأوسط بشكل كامل.

المخرج «الكيميائي» الروسي القاضي بدخول سورية إلى معاهدة حظر الأسلحة الكيميائية يحاول «ضرب عصفورين بحجر واحد»: يخلص أوباما وأميركا من نتائج كارثية لسياسة أميركية حمقاء قادها تهور خليجي - تركي، ويضمن عدم دخول المنطقة في حرب قد تؤدي إلى إشعال نار لا يستطيع أحد السيطرة عليها وإطفاءها.

بتقييم هذا المخرج الذي ابتدعه الرئيس الروسي فلاديمير بوتين نجد ما يلي:

أ- وجد الروسي لأوباما المربك داخلياً وخارجياً، حلاً يستطيع معه أن يتراجع عن تهديداته مع حفظ ماء وجهه، خصوصاً بعدما تبين أن الكونغرس بمجلسيه سيخذل الرئيس في مغامرته المتهورة.

ب- أنقذ الروس الاقتصاد العالمي من كوارث حتمية تضاف إلى كوارثه السابقة التي سببتها القيادة الأميركية للعالم، فها هي البورصات العالمية تعود إلى الارتفاع، بعدما تراجع خيار الحرب.

ج- عرى الروسي دول مجلس التعاون الخليجي وتركيا من ورقة التوت التي تتسّر بها لتنفيذ سياسات عدوانية على



الرئيس الروسي فلاديمير بوتين مستقبلاً الرئيس الأميركي باراك أوباما في سان بطرسبرغ (أ.ف.ب.)



الأكية

تمر عبر نقط تفتيش الحدود، قال «إننا لم نواجه أي صعوبات على الحدود فقط هذه المرة عند إدخالنا هذه الكميات طلب الدرك مقابلتي».

وفي الإطار نفسه، برز تقرير آخر يتحدث عن مسعى من أردوغان للضغط على القضاء لإقفال ملف تفجيرات الريحانية، بعد أن قام المفتشون من رئاسة الوزراء بإعداد تقرير حول الانفجار الذي وقع في بلدة الريحانية في لواء الإسكندرون، حيث أرسلوا تقريراً للمدعي العام في هاتاي بأنه لا يوجد أي قصور لدى المسؤولين الأمنيين، غير أن النائب عن حزب الشعب الجمهوري عن مدينة هتاي؛ رفيق إيريلماز، قال إنه رغم وجود تقارير استخباراتية للدرك عن وجود سيارات مضخة لـ «جبهة النصرة» في المنطقة، إلا أن قوات الأمن والمخابرات ومكافحة الإرهاب، لم تعط هذا التقرير أي اعتبار، وأشار إلى أنه من المعلوم للجميع أن «جبهة النصرة» تدعم بكل الوسائل من حكومة العدالة، والسبب من وراء إغلاق الملف هو التغطية على المنفذ الحقيقي لانفجارات الريحانية.

أحداث الأسبوع

انهزام «الديك الرومي» أمام «الدب» و«التنين» والأسد

إبرو وعبر

شرعية.. ومشروعية

لم يعد من شك بعد المشهد الذي تناقلته كل شاشات العالم من أمام القصر الصيفي للقيصر الروسي قسطنطين بين الرئيسين الروسي فلاديمير بوتين والأميركي باراك أوباما. أن المسألة السورية ليست وحدها «الرمانة»، بل هناك وفي عز موسم الرمان «قلوب مليانة» تتجاوز المنتج الشرق أوسطي للفاكهة المانعة للتأكد.

لقد بدأ أوباما من خلال سعيه طموحاً لدى الأوروبيين، وفي طلبعتهم البريطانيين بداية، أن يؤكسد الجميع على روسيا، وبوهم غير مسبوق، أن تكون روسيا الرقم الأخير في عملية التأكسد للإضرار بسورية بعد أن وعده «الخليج» بإشباع الخزائنة الأميركية، الأمر الذي جون كيري يقول للكونغرس إن «العرض مغر، وما عليكم إلا أن تعطونا الإذن كي ننفذ ونبدأ بالصرف».

أوباما ووزير خارجيته كيري يتصرفان وكأنهما «أزعرين» في العالم يشبهان أي «فتني» في قرية يعتمد على أكاذيب لتبرير بطشه بأوادم القرية، وفي الوقت نفسه يدفع الأمور إلى حدها الأقصى خوفاً من انكشاف أمره، لأن اكتشاف أعماله سيودي به وب«القرطة» المستفيدة من فجوره، لكنه لا ينتبه إلى أن يوماً سيأتي ويكون له بالمرصاد «قبضاي» أصيل بمعنى الشهامة يلقنه درساً ويقلل قيمته أمام الجميع فيضطر للهروب من القرية، وبلا رجعة.

طبعاً، لن يقتنع أوباما بأنه غير قادر على إقناع سوى المرتزقة أمثاله بصوابية طروحاته المعجونة بأكاذيب نفطية، ولذا لجأ شيطانه المحامي للتخويف من أن عدم العدوان على سورية يعني تشجيعاً لـ «حزب الله» وإيران، وهما يتعاملان مع ساسة العالم على أنهم مجرد أتباع مثل هولاند، أو قطيع من الحمقى أمثال فاتحي الخزائن الخليجية لأميركا وبلادهم في ذروة الخلف. واشنطن تدرك ما معنى تحريك أساطيل روسيا وفخر تقنياتها، رغم تشويه سمعتها، كما تدرك هي و«إسرائيل» معنى إدارة محركات الصواريخ الاستراتيجية الإيرانية، وفي أي اتجاه، لذلك فإن تلميح كيري للعودة إلى مجلس الأمن ليس إلا صفعاً جديدة لأساطين الكذب العالمي الذي سيجبر أوباما «الأزعر» على الهروب بمعنى تقديم الاستقالة بدل الحرب، أو أن هناك من ينتظر لـ «يقل قيمته».

يونس

في بداية الثمانينات سئل مدير سابق لـ«سي أي أي»: لماذا فشل يلازم هذا الجهاز الاستخباراتي في كل خطوة يقدم عليها؟ فأجاب: أنتم تعرفون فقط بالمحاولات التي نضلل بها، لكن ما ننجح بتحقيقه لسنا ملزمين بالحديث عنه في الإعلام، لكن إذا كان هذا الجهاز قادراً على تشغيل عملاء في الخفاء، فهو عاجز عن دعم أي مواجهة سياسية أو عسكرية تتورط فيها أميركا.

في الدخول بأسباب الانسحاب «التكتيكي» المذل لأوباما، وإعلانه في كلمة يوم الثلاثاء التي انتظرها الأميركيون والعالم أنه عاكف على دراسة ضربة محدودة في سورية، وطلبه لاحقاً من الكونغرس في اليوم نفسه تأجيل التصويت على الضربة التي باتت كـ«قاعة الصابون»، خصوصاً بعد «الضربة القاضية» التي وجهها ببراعة الدب الروسي - بدعم من التنين الصيني - للديك الأميركي، والدعاء السوري بتسريع أبواب مخازن الأسلحة الكيماوية لهيئة دولية تشرف عليها، وترحيب دولي بقبول سورية للمبادرة الروسية، ألفت المدمرات الأميركية والفرنسية مراسيها في المتوسط في استراحة قباطنة، ظنوا أن المغامرة التي جرهم إليها أوباما ستكون رحلة صيد موفقة، بينما نتائجها معروفة سلفاً لدى المتابعين لـ«سيرك» عرض العضلات أن المغامرة لن تحمل في شباك الغربيين سمكاً من سورية، فيما سارع كيري إلى تحديد موعد مع لافروف في جنيف، وسبقه هولاند إلى إحالة مشروع قرار إلى الأمم المتحدة يلزم سورية بالتزام المبادرة الروسية، ووضع أسلحتها الكيماوية تحت إشراف دولي، وإلا..

المضحك في تصرفات هولاند أن لديه عقدة «أنا هنا»، وهو في صراع الفطبين الكبيرين مجرد يافع لديه أحلام «الديكنة»، لكن لا طبيعة الشعب الفرنسي تساعده في طموحاته، ولا هو قادر أن يكون الديك المنتصر في ساحات الكبار، وذهب في اندفاعته خلف «مشاريع» أوباما، وأغفل أن الشعب الفرنسي غالبية غير موافق على مشاركة فرنسا في الضربة، والمؤيدون وبالعودة إلى الأمة العربية المنكوبة بخصيانها، تلوح

استهداف حلفاء المقاومة في الشمال مستمر

في الأفق بارقة أمل قادمة من مصر، وكان هذه الدولة القائدة الرائدة وحدها القادرة أن تلجم الأمور ولو جزئياً وتمسك بزمام المبادرة في مواجهة أي خطر عربي، وتعيد ترميم بقايا جامعة عربية ربما تحت مسمى آخر، وما على من توهموا أنهم

وسط هذه التحولات الإقليمية، لاسيما بداية ظهور بشار نجاح المبادرة الروسية الرامية إلى وقف العدوان الأميركي على سورية، يشير القيادي إلى أن الإحباط أصاب الفريق الذي راهن على التدخل العسكري في سورية، متوقعاً تراجع الأعمال الأمنية راهناً، وعودة السجال السياسي في شأن مختلف القضايا العالقة، خصوصاً تشكيل الحكومة، يختم القيادي.

في النتيجة، إن عدم قيام الحلف المقاوم بدعم سياسي وتأمين غطاء للقيادات الشمالية المتعاطفة والمؤيدة له، ستجعل منهم أداة للاستهداف، خصوصاً في ظل ما يبدو واضحاً أنه انكشاف سياسي أدى إلى انكشاف أممي، وقد يكون الإحراج في الميدان السوري الذي يشعر به بندر وحلفاؤه اللبنانيون، سيؤدي إلى محاولة زيادة الضغط على هؤلاء لتحويل طرابلس والشمال إلى منطقة صافية النفوذ لهم تعوضهم عن الخسائر الميدانية في أكثر من منطقة سورية ولبنانية، خصوصاً بعدما فشل المخطط في تجميع الساحة اللبنانية من خلال التفجيرات الإرهابية التي حاولت تأجيج فتنة سنية شيعية.

حسان الحسن

الشمال، وسط غياب أي دور تنسيقي فاعل لقوى الثامن من آذار فيها، الأمر الذي أفقده الحضور السياسي والشعبي في الساحة الطرابلسية، وأسهم في سيطرة الفريق الآخر في شكل كامل عليها.

وفي هذا السياق، يؤكد مصدر قيادي إسلامي طرابلسي مؤيد للمقاومة أن الاعتداءات التي تطاول أطراف فريق الثامن من آذار الطرابلسيين، تعاضمت ووصلت إلى حد التنصيفات الجسدية، مع تولي الأمير بندر بن سلطان إدارة الأحزاب التفسيرية في سورية، وإسناد إدارة هذا الملف للواء ريفي في طرابلس وبعض مناطق الشمال، بهدف تحويلها إلى بؤر حاضنة وأمنة للمجموعات المسلحة المنخرطة في الحرب على محور المقاومة في المنطقة على حد قول القيادي.

ولتحقيق ذلك، يشير القيادي إلى أن الإعلام المعادي للمقاومة شن حملة كبيرة على الحركة الإسلامية المعتدلة في طرابلس، لتشويه صورتها وضرب صديقتها لدى الرأي العام اللبناني عموماً والطرابلسي خصوصاً، عبر اتهامها أنها مجرد أداة أمنية و«مرتزقة» لدى «حزب الله»، والنظام السوري، ولا ريب أن هذه الحملة أسهمت بالانكشاف الأمني لقادة هذه الحركة، وشكلت خطوة تمهيدية لعمليات الاغتيال، على ما يؤكد القيادي.

ليس من باب الصدفة أو ردود الفعل أن يتم استهداف مختلف الأطراف الطرابلسية المنضوية في صفوف فريق الثامن من آذار واحد تلو الآخر، لاسيما مكونات الحركة الإسلامية، بعد اتهامهم من قبل «التكفيريين» و«الحريريين» تارة بالعمالة لحزب الله والنظام السوري، وطوراً بالإرهاب وتنفيذ أعمال إرهابية في طرابلس، وقد ارتفعت حدة الاستهداف مؤخراً إلى الإلقاء الجسدي، فكان اغتيال الشاب حسام الموري، ثم محاولة اغتيال نور النشار، نجل الشيخ عبدالكريم النشار، في منطقة شكا في الأيام القليلة الفائتة.

الأمر لم ينته هنا، فجاءت محاولة اغتيال الشيخ سعد الدين غيه، المقرب من الشيخ هاشم منقارة، في منطقة البحصنة، ناهيك عن تلفيق الاتهام في حق الشيخين منقارة وأحمد الغريب بصلوعهما في تفجير طرابلس، بتكليف من المخابرات السورية، بحسب اللواء أشرف ريفي.

ولا ريب أن هذه الاستهدافات ترمي إلى إشغال الأفرقاء الطرابلسيين المؤيدين للمقاومة في ترتيب أوضاعهم الأمنية، لتثنيهم عن القيام بأي دور سياسي مؤثر، في الشارع السني عموماً والطرابلسي خصوصاً، والنيل منهم «بالمضرق»، من خلال الاعتداء على كل مكون منهم على حدة، كما يحدث راهناً في عاصمة

مواقف

الحاجة إلى تشكيل الحكومة استحقاقاً واجباً قبل «الحلحلة» في الملف السوري، فهي أكثر إلحاحاً بعد أن رست الأمور على معالم تهدئة قد تستمر لعدة أعوام ينبغي أن يستفيد منها لبنان على سبيل التحصين الداخلي، وإيجاد التفاهات المطلوبة لاستمرار هذا الوطن.

■ **تجمع العلماء المسلمين** لفت إلى أن الخطير في مشروع الجماعات التكفيرية في سورية هو إثارة الفتنة المتقلبة بين كل أطراف الشعب السوري، ابتداء من الفتنة المذهبية بين المسلمين وليس انتهاء بالفتنة الطائفية مع المسيحيين، وتوسلوا لذلك تهديم وتدنيس كل ما هو مقدس عند الجماعات المختلفة من النسيج الشعبي في سورية، مرتكبين أشنع الأعمال للإنسانية من مجازر وأكل للقلوب والأكباد، بهدف تشويه صورة الإسلام الذي أتى به محمد صلى الله عليه وآله وسلم.

■ **لقاء الجمعيات والشخصيات الإسلامية في لبنان** حذر من المحاولات الصهيونية استهداف المسجد الأقصى، في ظل انهماك الدول الغربية وبعض الدول العربية باستهداف سورية.

واستهجن اللقاء عودة الأكاذيب الأميركية حول الأسلحة الكيماوية، والتي تسوغها إدارة البيت الأبيض للرأي العام لتبرير عدوانها، وهي الأساليب نفسها التي سوقتها لتدمير العراق وأفغانستان وليبيا، مؤكداً أن الهدف من العدوان على سورية هو خدمة الكيان الصهيوني.

■ **الشيخ صهيب حبلي** اعتبر أن لبنان يمر في مرحلة بالغة الدقة والخطورة، ما يحتم على جميع القيادات السياسية والروحية تحمل مسؤولياتها الوطنية، بحيث يعمل كل من موقعه لوأد الفتنة بين المسلمين خصوصاً، واللبنانيين بشكل عام، مؤكداً وجوب توحيد الكلمة والصف بوجه المؤامرة الساعية إلى النيل من وحدة لبنان واللبنانيين، تارة عبر التفجيرات المتقلبة التي تستهدف المدنيين والأبرياء، وطوراً عبر بث الأضاليل والضربات الإعلامية والأمنية التي باتت تستهدف وبشكل واضح كل المنضوين في المقاومة ومشروعها.

■ **النائب السابق فيصل الداود:** الأمين العام لحركة النضال اللبناني العربي، استنكر ما تتعرض له معلولا على يد عصابات إرهابية وتكفيرية، بحق المدينة التي ما زالت تتحدث بلغة السيد المسيح الأرامية، وهي لغة المحبة والسلام، فجاءها من يحدثها بلغة الحديد والنار التي هي لغة من لا دين لهم، ولا هم أتباع الرسالات السماوية، مؤكداً أن الهجوم على معلولا يكشف أن الأزمة في سورية ليست أزمة إصلاح نظام ولا تغييره، بل تدمير الدولة السورية التي احتضنت كل أبنائها، من جميع الطوائف والمذاهب، وقد شكلت نموذجاً للدولة المدنية، التي يحاول التكفيريون إزالتها لصالح العدو «الإسرائيلي» الذي يريد إقامة دولته اليهودية.

■ **الشيخ د. عبد الناصر جبيري:** الأمين العام لحركة الأمة، استنكر الاعتداءات التي تعرضت لها قرية معلولا السورية، معتبراً أنه عمل إجرامي يستهدف التاريخ والحضارة، ومن فعلوا ذلك لا يمتثلون للإسلام ولا المسلمين، ومؤكداً أن محاولة جر سورية لاقتتال طائفي لن تتجح، مشيداً بمواقف البابا بندكتوس السادس عشر والكنيسة بالتحذير من هذا المخطط، ورفضهم دعوات الاستقواء بالخارج.

■ **كمال شاتيلا:** رئيس المؤتمر الشعبي اللبناني، رأى أنه من المخزي أن يكون موقف مجلس العموم البريطاني أفضل من الجامعة العربية، وبعض أطراف الكونغرس الأميركي أفضل من مواقف أطراف تعتبر نفسها عربية، محملاً الدول العربية التي تقام على أراضيها قواعد عسكرية أجنبية مسؤولية كبرى في تخريب الأمة، وتسهيل الطرق أمام «الأوساط الجديد» المدمر للوحدات الوطنية العربية.

■ **جبهة العمل الإسلامي في لبنان** دعت اللبنانيين ليكونوا يداً واحدة وصباً واحداً في مواجهة كل المخططات والمؤامرات الخارجية، وإفشالها وتحطيمها وتدميرها على صخرة الوحدة الوطنية.

■ **الحاج عمر غندور:** رئيس اللقاء الإسلامي الوحدوي، رأى أنه بعد المؤشرات الدولية لإيجاد حل سلمي للأزمة السورية، يجب أن تتكثف الجهود لتشكيل الحكومة اللبنانية العتيدة، وإذا كانت



الرئيسان الفرنسي والأميركي خلال اجتماع هامش قمة «مجموعة العشرين» في روسيا (أ.ق.ب.)

لم يعد رقعة شطرنج مفتوحة لأحادية اللعب بمصائر الشعوب، ويات هناك لاعبون حتى بمصير أميركا، وقبل أن يتحدى الديك الرومي الدب الروسي والتنين الصيني، عليه أن يدرك أن سورية آخر موطن قدم يدب فيه الدب في الشرق، وعلى الديك أيضاً قبل أن يتحدى التنين أن يضي على الأقل للتنين ديونه العاجز عن تسديدها وأن لا تتصرف أميركا مع الصين على قاعدة المثل القائل: «شحندي وأنا سيدك»...

أمين أبو راشد

قادرون بنفطهم وأموالهم غير النظيفة على إدارة أمة، سوى التخلي عن قيادة غير مؤهلين لها ولن يكونوا يوماً مؤهلين، ولتتقاعدوا كما فعل «الحمدان» القطريان، ويعودوا إلى منتجعات ماربيا ونيس، وجلسات الكيف والأنس مع جميلات أوروبا؛ من مدريد إلى باريس، ولتتركوا السياسة لقادة واعدين ذخيرتهم كرامة.

ختاماً، وأمام الانسحاب المهين لأوباما، والانتكاسة التاريخية لأميركا، يبدو أن الرئيس الأميركي بحاجة إلى إعادة نظر وتقييم لحجم أميركا على مستوى عالم

مشاركاً في مؤتمر «علماء التصوف.. ودورهم في بناء المجتمعات الإسلامية» الشيخ جبيري: الإسلام جاء للوحدة لا للفرقة



الشيخ د. عبد الناصر جبيري خلال إحدى ندوات المؤتمر

وقدم الشيخ عبد الناصر جبيري خمس منح دراسية للإخوة الأكراد للدراسة في كلية الدعوة الإسلامية بهبة من الكلية.

كما زار الشيخ جبيري محافظ أربيل السابق؛ الشيخ رشيد كاكا، وتناول الحديث حول كيفية تمكين العلاقات بين العرب والأكراد لإعادة اللحمة بين المسلمين، وتم التداول في زيارة وفد علماني كبير من مختلف الأقطار العربية والإسلامية لكبرى المدن العلمية الدينية، من أجل إعادة التواصل بين المسلمين على اختلاف المذهب، والتأكيد أن الإسلام جاء لينشر المحبة لا الكراهية والبغضاء، وجاء بالوحدة لا بالفرقة.

سماعته في مؤتمر تحت عنوان: «علماء التصوف.. ودورهم في بناء المجتمعات الإسلامية»، الذي حضره علماء من العراق ومصر ولبنان وإيران، وألقيت فيه كلمات شددت على إعادة المنهج الأصيل لأهل التصوف، لكي يقودوا العالم من جديد باتجاه سمو النفس والتقرب من الله تعالى. وقد ترأس الشيخ جبيري إحدى الندوات في المؤتمر، وألقى كلمة أكد فيها أن الأكراد في التاريخ كانوا خزان الأمة خلال الملمات، كما أكد ضرورة توحيد صفوف المسلمين باختلاف مذاهبهم وأعراقهم وألوانهم، انطلاقاً من قوله تعالى «واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا».

زار الأمين العام لحركة الأمة الشيخ د. عبد الناصر جبيري كردستان العراق، في إطار محاولاته في دول العالم العربي والإسلامي لإعادة تفعيل وتنمية دور أهل التصوف والعلماء في نهوض الأمة، بعدما انتشر المنهج التكفيري الذي أدى إلى إلغاء الآخرين، وإصدار الفتاوى بالقتل والذبح.

جهود الشيخ جبيري تأتي في إطار إعادة مجد الأمة، وإعادة إحياء دور أهل التربية والتزكية في التاريخ، من الشيخ عبد القادر الجيلاني، وعماد الدين زكي، وصولاً إلى القائد صلاح الدين الأيوبي، وغيرهم من القادة المسلمين.

وخلال زيارته لإربيل، شارك

مقابلة

ليون: تقليل بعض «14 آذار» من قيمة التعرض للمسيحيين في معلولا.. «ذمية سياسية وقحة»

على تاريخها ومعالمها الأثرية، سيما أن أهلها ما يزالون يتكلمون لغة السيد المسيح، وهناك محاولات لإعادة إحياء اللغة الأرامية..

الحكومة

وماذا مع تراجع الكلام عن عدوان عسكري على سورية؟ هل ستفك عقدة تشكيل الحكومة في لبنان، أم أن المسألة تنتظر اكتمال التسويات في كل القضايا؟ يجب ليون: «وجود حكومة تصريف أعمال يفترض الاستمرار بتأدية واجباتها، سيما المتعلقة بشؤون الناس، الحكم استمرارية، ولا شيء اسمه «فراغ بالحكم»، تصريف الأعمال لا يعني تجاهل الأعمال وتصفيرها، أحد لا يريد لحكومة تصريف أعمال اتخاذ قرارات تقديرية، لكن تجاهل المخاطر والاضطراب أمر لا يجوز، الحكم في لبنان هو لمجلس الوزراء مجتمعاً، ولا يجوز وضعه بيد شخص مهما بلغ شأنه.. مع الأسف، الطبقة السياسية في لبنان تمدد استمرار الأزمات فيه ولا تعالجها، بدأنا بالتمديد للمجلس النيابي، ثم انتقلنا إلى التمديد لبعض المواقع الحساسة خلافاً للقانون والدستور، واليوم نختر دور مجلس الوزراء ببعض الأشخاص والهيئات.. وهذا الأمر مرفوض كلياً من قبلنا ولن نقبل به».

ويدعو ليون رئيس الجمهورية ميشال سليمان إلى التحرك في مجال ممارسة الحكم صلاحياته، ويدعو رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي إلى ممارسة صلاحياته، «والأول نحن سنحملهما مسؤولية هذا التخالف في ممارسة شؤون البلد، لأنه لا يوجد سبب ولا أي مبرر يسمح لعدم اجتماع مجلس الوزراء»، ويضيف ليون: «اليوم مع استمرار الأزمات وتداعيات الأحداث الإقليمية على لبنان، بات ملحاً تشكيل حكومة وحدة وطنية، لأنه لم يعد جائزاً التلطي وراء شروط واهية لا تفيد اللبنانيين، ومن السهل جداً تشكيل الحكومة إن احترمت قواعد التمثيل الشعبي ومكونات المجتمع اللبناني».

ويتمنى ليون مع فشل رهان بعض اللبنانيين على توجيه ضربة عسكرية لسورية، أن يعود هذا الفريق السياسي إلى الخيار الوطني الصحيح، يقول: «الاتكال على الخارج المتغير ليس ثابتاً، يجب أن نضع أيدنا ببعضنا لننهض بالبلد.. فني البلد ما يكفي من مشاكل اقتصادية، ونازحين، ومخاطر أمنية، «لهم يتعلموا» من رهاناتهم الخاسرة».

أجرى الحوار: بول باسيل



المصدق بنا، فمشاعر الغضب والنقمة على وسائل التواصل الاجتماعي يجب أن تستكمل باعتصامات وتظاهرات أمام منظمات المجتمع الدولي والسفارات الجنبية، الصلاة ضرورية، لكن يجب أن تستكمل بالأعمال، حتى الصلاة التي دعا إليها قداصة البابا فرنسيس لم تلق تجاوباً بالقدر المطلوب من الناس، فهل تخدرت مجتمعاتنا لهذه الدرجة؟ الإحباط لا يمكنه أن يكون حالة مسيحية، والمسيحي قبل غيره مدعو لرفض الظلم وقول الحقيقة كالسيد المسيح، وليس صحيحاً أن الغرب ووسائل إعلامه لا تتأثر بتحركاتنا، والهزيمة الأولى نحن كلبانين تبدأ بإقرارنا بأن مجريات الأحداث ليست ببدينا».

وعن خطر التعرض للإرث الحضاري الذي تمتاز بها بلدة معلولا، رد ليون: «أولاً حق أهالي بلدة معلولا بالحياة الكريمة وبالعيش يكفي قبل الحديث عن أي شيء آخر، الإنسان هو القيمة الأولى للوجود، ونحن مع هذه الجماعات التكفيرية بالفعل نخشى التعرض لقدسية المكان.. ونحن نعتبر أن مجرد دخول المسلحين هو تدنيس لمدينة عريقة ومسألة، إذ لا يوجد بداخلها لا مقاتلين ولا هي جبهة قتال، البلدة هي من التراث العالمي، وهي ملك كل المسيحيين الشرقيين، وأي مؤمن يحج إليها ويجب المحافظة

قيمة مجريات الأحداث، وبوقاحة بعضهم يدافع عن «جبهة النصرة»، بطرق مباشرة أو غير مباشرة، وهم يشكلون بالأحداث التي تحصل في بلدة معلولا، ويشوشون على الأخبار ومآسي العالم، في حين أن كل سكان معلولا غادروها مع اقتحام المسلحين للبلد، وهم يشكلون بإطلاق الأسئلة التي لا تفيد، كأن يقولوا: «هل رأيتم ذلك؟ أو أن يقولوا إن «جبهة النصرة» لم تتعرض للمقامات الدينية، ولم تحرق أو تعبت بالمقدسات..»، يتوقف ليون بعض اللحظات ويتابع حديثه: «الصور لا يمكن تكذيبها، وأقوال أهالي بلدة معلولا ليست من نسج الخيال، ولنفترض أن أحاديثهم ليست دقيقة، ما معنى اقتحام جماعات مقربة من «القاعدة» لبلدة مسيحية لها هذا الثقل الديني الهام؟»

يعتبر ليون أن أحد الفرقاء الذين أيدوا مع بدايات الحراك العربي شعار «فليحكم الإخوان»، ماضون في خطابهم السياسي، وهم اليوم يدافعون عن «حكم النصرة» في معلولا وسورية، وهذا الأمر لا يمكن وضعه إلا ضمن إطار الذمية السياسية الوقحة».

سألناه عن تحرك المسيحيين الخجول في هذا المجال، يرد ليون: «السخط لدى اللبنانيين، والمسيحيين تحديداً، موجود، لكنه خجول، لم يعد يكفي الاستنكار وحده لدرء هذا الشر

رغم تراجع منسوب العدوان الأميركي على سورية، والكلام المتزايد عن اتجاه تسووي روسي - أميركي، يبقى الوضع المسيحي المشرق في العموم من سيئ إلى أسوأ، وآخر فصول فجور «جبهة النصرة» وتفرعات تنظيم «القاعدة» تدنيسهم مقدسات بلدة «معلولا»، تلك البلدة التي حافظت على لغة السيد المسيح، بالرغم من تقدم الزمن وتحولاته».

66

الصلاة التي دعا إليها قداصة البابا لم تلق تجاوباً بالقدر المطلوب.. فهل تخدرت مجتمعاتنا لهذه الدرجة؟

66

المسيحيين ولإرثهم الحضاري كما حصل في بلدة معلولا، فهل سيفرغ الشرق من مسيحييه؟ يرد ليون: «بادئ الأمر، يجب أن يعرف أي لبناني أن خطف الكهنة والمطرانين ليست مسألة منفصلة عن لبنان، وبالتالي سواء طالت المحنة الكنيسة الأرثوذكسية أو كنيسة السريان الأرثوذكس، فالكنيسة الإنطاكية هي واحدة في لبنان وسورية، هؤلاء هم مطارنتنا، والتعرض لهذه المقامات أمر غير مقبول على الإطلاق. مع الأسف، بعض مسيحيي 14 آذار ما يزال يسخف هذه المواضع، ويقفل من

66

ليون: بعض مسيحيي «14 آذار» ما زال يدافع بوقاحة عن «جبهة النصرة» بطرق مباشرة أو غير مباشرة

66

عن هذه الأجواء وغيرها، حاورت جريدة «الثبات» وزير الثقافة اللبناني غابي ليون، مطلعة منه آخر المستجدات المحلية والإقليمية، وكان هذا الحوار:

يخبر الوزير ليون خلف هدوئه وصلابة موقفه وثبات رؤيته «غضباً مقدساً»، هو سمة ناشطي «التيار الوطني الحر» الذين اعتادوا على قول الحقائق في وقتها، لا مهادنة الواقع بالتندر بمساحيق المصالح المتبدلة، فالخطر الذي يشعر به المسيحيون المشرقيون في هذه الظروف الصعبة ليس بالأمر الجديد حسب رأيه، وهي حالة معظم الأقليات على تنوعها الطائفي والعرقي.. وهي تصيب أول من تصيب الطائفة السنية الكريمة، يقول: «هذه الجماعات التكفيرية التي يعمل على إيقافها من مجاهل التاريخ لا تؤمن بالديمقراطية ولا بحقوق الإنسان ولا الحريات العامة، ونحن كتيار سياسي كنا نرى خطورة انتشار هذا الفكر في مجتمعاتنا الشرقية، وكنا نقول إن نشر الديمقراطية بالقوة وفق منظار بعض الغرب هو خطر داهم لأي معتدل، ونحن نعتبر أن هذا الخطر لا يمكنه أن يطال المسيحيين في سورية دون أن يصيب الأذى مسيحيي لبنان والمشرق بالعموم».

ليون يدعو الحريصين على مصلحة المسيحيين في هذا الشرق إلى التنبيه لهذا الخطر، متسائلاً عن مصير الوجود المسيحي في فلسطين والعراق ومصر وسورية.. ويعلق: «الخطر يقترب من لبنان، فالفكر التكفيري الذي أصبح في محيطنا دخل إلى بيئاتنا المتعددة، ونلاحظ مؤخراً سهولة العمل العنفي وتزايد داخل أحيائنا.. مع الأسف، بالرغم من تنبيهنا لمخاطر استقبال النازحين السوريين من دون ضوابط، اتهمنا كفريق سياسي بالعنصرية، واليوم بدأ الجميع يقر بصوابية موقفنا».

ذمية وقحة

سألناه عن التالي الذي سيصيب المسيحيين، إذ إنه بعد خطف الكهنة والمطرانين، وتهجير حوالي 450 ألف مسيحي سوري، بدأ التعرض لمقامات

تحقيق

نصب كاميرات مراقبة في شوارع بيروت

لكن الحق يقال، إن الكثير من كاميرات المراقبة الخصوصية قد أتت ثمارها، فقد تم كشف الكثير من حالات السرقة والقبض على الفاعلين، كما تم التعرف إلى بعض القتلة الذين قتلوا أصحاب المحال بدافع السرقة، ويتعمد بعض أصحاب المحال والمتاجر اليوم كتابة لوحات تحذيرية للزبائن بأن المحل مراقب، فيما يضع آخرون شاشة كبيرة يشاهدها الجميع توضح جميع أركان المتجر، حتى يعلم الجميع أن المكان مراقب.

ويوافق كثيرون اليوم على خيار نصب كاميرات مراقبة في شوارع بيروت باعتبار أن «الوقاية خير من العلاج»، فكاميرات المراقبة الأمنية باتت اليوم تلعب دوراً مهماً في كشف ملبسات أي قضية، وأصبحت وسيلة تستخدم في الدول الغربية لحفظ الأمن والقبض على اللصوص والمجرمين.

من بين الأساليب التقنية المستخدمة والقائمة في الغرب والمتعلقة بالكاميرات الأمنية، تقنية السيارات الأمنية المزودة بأجهزة وشاشات مراقبة مغلقة تكون موصولة بالكاميرات التي يتم نصبها في الشوارع، تعتمد هذه السيارات على تقنية تخول أجهزة المراقبة فيها الاتصال بالكاميرات الأمنية المثبتة فوق المباني والأعمدة، وهو ما يخول رجال الأمن الموجودين داخل هذه السيارات مراقبة مدن بأكملها أثناء تنقلهم في شوارعها، وبمجرد أن يلحظوا تصرفاً مشبوهاً، سرعان ما يتوجهون إلى الموقع المحدد، أو يتصلون بدورية أمنية قريبة لتتوجه إلى هناك.

وسائل الرصد والمراقبة الأمنية تطورت بشكل كبير في الأونة الأخيرة، ولم يعد من الصعب التعرف على هويات من يرتكبون جرائم في الشوارع والطرق والساحات في حال تم استخدام هذه التقنيات بطرق فعالة، كل ما هو مطلوب فقط هو اقتناء التقنيات الأمنية، واستخدامها بشكل صحيح، وتدريب رجال الأمن عليها، في الدول الأوروبية، تنتشر كاميرات المراقبة الأمنية في كل مكان، حتى داخل القطارات وحافلات النقل العام، ففي بريطانيا وحدها، توجد كاميرا أمنية لكل 11 شخصاً، بمعنى آخر، لا يوجد أحد يخرج من منزله إلا ويتم مراقبته، وتعلم السلطات الأمنية أين يسير، وإلى أين يذهب، وماذا يفعل، طبعاً نحن لا نطالب بذلك في لبنان، لكن على الأقل، فإن وجود الكاميرات قد يكون مبعث أمان وطمأنينة لأهل بيروت.



متشدد من تضييق سيارة وتضجيرها، باتت الكاميرات وسيلة إضافية ليشعر المواطن اللبناني بالأمان وإن كانت كل تحركاته مسجلة.

الكبيرة، بعد أن تعرضت كثير منها لحالات سرقة، بل أصبحت هذه الكاميرات ضرورة أمنية لمنع انتحاري ما من تضجير نفسه، أو إرهابي

خارجية أو سفارات محلية، وما الذي يضمن أن هذه الكاميرات لن تتحول إلى أدوات تجسس واستخبارات قد تستغلها جهات كثيرة،؟

تجدر الإشارة إلى أن القانون اللبناني لا يمنع استخدام كاميرات المراقبة التي تثبت على المباني والمؤسسات التجارية والمصارف وبعض المؤسسات الرسمية، وهذا الأمر يبقى مسموحاً ما دام لا يمس بالحرية الفردية للمواطن والتي كفلها الدستور، ويؤكد الخبراء أن تثبيت كاميرات في بيروت لا يحتاج إلى قانون لتنظيمه بما يخص الحرية الفردية، لكون الكاميرات المنوي تثبيتها، ستكون في الشارع وهو مكان عام، وبالتالي ليس هناك ما يتعارض والحرية الفردية أثناء المراقبة في أماكن عامة، كما أن عمل نظام المراقبة سيكون تحت إشراف جهة واحدة وفي مركز موحد.

ويرى الخبراء أن الواجب الأمني يستوجب اتخاذ إجراءات استثنائية تهدف إلى تعزيز ثقة المواطن بالأمن، وبالتالي فإن اللجوء إلى كاميرات المراقبة في مختلف شوارع بيروت، أصبح ضرورة ملحة لتهدئة المخاوف وإزالة شبح التفجيرات من مخيلة اللبنانيين، لا سيما مع تكاثر الشائعات بهذا الشأن.

إذن، لم يعد تركيب كاميرا مراقبة محصوراً على البنوك والمجمعات التجارية ومحال الذهب والمجوهرات والصيدليات والمقاهي والمطاعم والمولات التجارية والسوبرماكت

مع تزايد المخاوف بشأن السيارات المفخخة والعبوات الناسفة، وعقب تفجير بيئر العبد والرويس في الضاحية الجنوبية، ثم تفجير طرابلس اللذين أذكيا المخاوف الأمنية لدى اللبنانيين، قررت بلدية بيروت تركيب شبكة كاميرات تغطي شوارع بيروت، على أن تكون هذه الكاميرات متصلة بغرفة تحكم.

وقال رئيس مجلس البلدي لمدينة بيروت؛ بلال حمد، إثر جلسة استثنائية للمجلس البلدي خصصت لبحث الأوضاع الأمنية في المدينة، «إن القرار جاء انطلاقاً من اعتبار الأمن في العاصمة خطأ أحمر».

هكذا يرتقب أهالي بيروت نصب كاميرات رقمية حديثة في الشوارع وقرب محالهم ومنازلهم، كثر أيدياً هذا القرار باعتباره يضمن الأمن ويخيف الإرهابيين ويعيق تحركاتهم أو على الأقل يتيح الإمساك بهم أو إحباط مخططاتهم، فيما اعتبر قسم آخر أن الأمر يتعلق بالمساح بالحرية الفردية وخصوصيات المواطنين، لا سيما أن هذه الكاميرات لن تجد من يراقبها على الدوام ويشاهد أشرطتها، كما أن كاميرات المراقبة لا يمكن أن تردع انتحارياً عن تضجير نفسه، لكنها تساهم في معرفة هويته بعد التفجير، وهذا الأمر لا يحد من الخسائر التي تكون قد وقعت بالفعل، ويمضي البعض في نظرية المؤامرة فيسأل «ماذا لو تم تسريب المعلومات والصور التي تلتقطها الكاميرات إلى جهات

أهمية الكاميرات

تتميز كاميرات المراقبة الأمنية بعدة خصائص ساهمت في خفض نسبة الجرائم دولياً، حيث تعتبر تلك الكاميرات شاهداً حياً يمكن الاعتماد عليه على مدار الساعة في المراقبة وتسجيل جميع الأحداث، مما يسهل عمل الجهات الأمنية من خلال التعرف على الجناة والمجرمين وإلقاء القبض عليهم وتقديمهم للعدالة، وتتميز كاميرات المراقبة الأمنية بدقة التصوير بالصوت والصورة، كما أن نسبة الخطأ القليلة فيها يساهم في إيضاح معالم الجريمة والتعرف على حيثياتها وأركانها وكيفية ارتكابها.

إن من أهم المتطلبات التي تحتاجها أي منظمة كبيرة كانت أم صغيرة وحتى على مستوى المنازل أو المحال التجارية، هو الأمن لجميع الممتلكات التي تخصها، ومع تطور العالم في يومنا هذا بشكل متسارع في جميع المجالات، خاصة تلك التي تساهم في تسهيل أمور الحياة اليومية، تزداد وتعدد أساليب الجرائم وكيفية ارتكابها وطريقة انتشارها مما يتطلب من الجهات الأمنية المختصة العمل جاهدة للحيلولة دون انتشارها والسيطرة عليها لاستتباب الأمن والأمان، وتعد كاميرات المراقبة الأمنية من أهم الأجهزة المستخدمة حديثاً لمراقبة الوضع الأمني، فهي تعتبر بمنزلة المراقب الخفي الذي لديه القدرة على مراقبة عدة مناطق، وكونها عاملاً مهماً لدعم قدرات الجهات الأمنية لتعزيز مستوى الأمن والاستقرار وإشاعة أجواء الطمأنينة بين المواطنين، وذلك حفاظاً على سلامتهم وسلامة ممتلكاتهم.



عربي

على من تقرأ «مزاميرك»
يا عريقات؟

بعد أن دخلت المفاوضات بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي شهرها الثاني برعاية ومواكبة الأميركي الصهيوني مارتن أندليك، ها هو الدكتور صائب عريقات؛ كبير المفاوضين في منظمة التحرير والسلطة الفلسطينية، يكشف عن الأسباب التسعة التي وقفت وراء عودة المنظمة والسلطة إلى المفاوضات، في محاولة منه لذر الرماد في العيون، وللتغطية على التراجع عن الثواب التي صاغتتها تنفيذية المنظمة كمحددات للعودة للمفاوضات مع «الإسرائيليين».

إن الأسباب الواردة في رسالة عريقات، والتي جاءت في دراسة تم نشرها قبل أيام، لم تؤكد أي من النصائل أو الشخصيات المنضوية في إطار منظمة التحرير، بل على العكس من ذلك فهي جميعها اعتبرت أن محمود عباس تراجع عن قرارات تنفيذية المنظمة والأطر القيادية، واستجاب للضغوط والإملاءات الأميركية وذهب للمفاوضات مجدداً من دون ضمانات، وهذا ما أكدته حنان عشاوي في مقابلة لها على إحدى الفضائيات حين قالت: «لم يعرض علينا السيد الرئيس في اجتماعات القيادة الفلسطينية ورقة الضمانات، وأشك أن تكون هناك ضمانات قد تقدم بها الوزير كيري للرئيس».

وعلى الرغم من مواقف النصائل والشخصيات بما فيها حركة فتح الداحضة لما ورد في رسالة عريقات، يأتي الجانب «الإسرائيلي» بممارساته اليومية في العمل على عناوين القضية الفلسطينية وتزويرها من مضامينها وجوهرها، وهذا ما هو مؤكّد من خلال اندفاعه في تهويد القدس والمسجد الأقصى واستباحته قبل أيام والدعوات لاقتحامه، وأكثر من ذلك، فمفوض شرطة الاحتلال: «يوحنا دانيوتو» أكد موافقة الشرطة لدخول اليهود إلى المسجد الأقصى بصفته ساحات «جبل الهيكل»، واعتبر ذلك «حقاً مضموناً لليهود لا يجوز النقاش فيه أبداً»، واستمراره في تشريع الاستيطان وتسريعه بمئات بل بالآلاف الوحدات الاستيطانية، وعلى سمع وبصر الوزير كيري الذي طالب الاتحاد الأوروبي في جولته الأخيرة بضرورة تأجيل حظر مزمع على المساعدات المالية الأوروبية للمؤسسات «الإسرائيلية» وعلى خلفية الاستيطان في الأراضي الفلسطينية المحتلة، مما يؤكد أن الاعتراض الأميركي في هذا السياق لا يعدو كونه شكلياً، والحديث المتكرر لقادة الكيان والأحزاب اليمينية المتطرفة وضمنها المؤتلف في حكومة نتياهو عن عدم إمكانية تحقيق حل نهائي كنتيجة للمفاوضات الدائرة الآن، بل ما هو متاح هو اتفاق مبادئ، وهذا ما ورد على لسان تسيبي ليفني ومستشارها السياسي «تال باكار» في أكثر من مناسبة، حيث عزيا الأمر للخلافات الجوهرية مع الطرف الفلسطيني، أما الحديث عن الأسرى في سجون الاحتلال، فقد ربط «الإسرائيلي» سلفاً الأمر بتقدم عملية المفاوضات، ولأجل ذلك، كانت الدفعة الأولى من الإفراج عن 26 أسيراً كبادرة حسن نية اتجاه المفاوضات الفلسطيني، وتعزيز أوراقه أمام خصومه السياسيين من داخل المنظمة وخارجها، في خطوة تضي على سلوك المفاوضات الفلسطيني المصادقية في التمسك بثوابت العودة للمفاوضات، أما اعتبار عريقات أن مواقف الدول العربية والدولية الداعية والداعمة لاستئناف المفاوضات، فهي مواقف تقليدية لا تقدم إضافات، يمكن أن يوظفها المفاوض الفلسطيني لصالحه، وهو الذي في الأساس كان ولا يزال مصراً على التخلي عن كل أوراق وأسباب القوة، بل إن مواقف الكثيرين من هذه الدول وتحديداً العربية منها، تلعب دوراً لصالح ممارسة الضغوط على المفاوض الفلسطيني لتقديم المزيد من التنازلات المجانية للمحتل «الإسرائيلي» على حساب حقوقنا وثوابتنا. وأتوجه ختاماً للدكتور عريقات بالقول، «على من تقرأ مزاميرك»، وأنت من اعترفت وبلسانك بعد مؤتمر أنابوليس العام 2007 بفشل 18 عاماً من المفاوضات.

رامز مصطفى

«الجامعة» أكثر حماساً للعدوان من الات

فرنسا هي الدولة الوحيدة، التي أعلنت موقفاً واضحاً وصريحاً بمشاركة الولايات المتحدة في الحرب التي تعتمز القيام بها. وفي باريس المتحمسة للعدوان، التقى كيري وزير الخارجية السعودي، ووزير الخارجية المصري، والوزير القطري، وعدداً آخر من الوزراء العرب، كما التقى رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، وربما يلتقي مزيداً من المسؤولين العرب في أوروبا، أو حتى في بلدانهم خلال الأيام القادمة.

الموقف العربي

لقاءات كيري العربية تأتي من باب تحصيل الحاصل، ليس لأن الكثيرين من هؤلاء مجرد متلقي أوامر من واشنطن فقط، بل لأن الكثيرين منهم أيضاً، أشد حماساً من أوباما نفسه، وربما حتى من نتياهو لشن العدوان على سورية.

الدلائل على ذلك كثيرة جداً، ففي الوقت الذي يتحدث فيه الأوروبيون صراحة، عن ضرورة إكمال المحققين الدوليين في الاستخدام المزعوم للسلاح الكيماوي عملهم، والذهاب بهذه النتائج إلى مجلس الأمن الدولي، للحصول على قرار منه بشأن التحرك المطلوب، فقد عقد مجلس التعاون الخليجي اجتماعاً خلال وجود كيري في أوروبا، وأصدر بياناً يطالب فيه بتعجيل العدوان على سورية.

وكانت جامعة الدول العربية، قد أصدرت موقفاً مسبقاً بتحميل الحكومة السورية مسؤولية الهجوم الكيماوي، وشكلت غطاء مبكراً للعدوان على بلد عربي، دون سؤال، ودون تحقيقات، ودون تفكير في عواقب الكارثة التي ستجتم عن إطلاق يد الحرب الأميركية على بلد عربي عضو ومؤسس للجامعة.

صدرت بعد ذلك مواقف وتصريحات تحاول التنصل من القرار/ العار، ولكن

المفاوضات العقيمة.. والمستمرة

شدد وزير الخارجية الأميركي جون كيري، على أن المفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية، يظهران تصميماً على متابعة المفاوضات، وقد جاءت هذه التصريحات في أعقاب وصف أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية للمفاوضات بـ«العقيمة»، وتزايد التعليقات المشككة بالجدوى من المفاوضات المستأنفة بين السلطة الفلسطينية وحكومة الاحتلال.

نتيهاؤهم اتهم السلطة بتسريب فحوى المحادثات لوسائل الإعلام، ما اعتبره مسبباً لفشلها، لكن ما يطرحه المفاوضون الصهاينة يبين مواقف لا يمكن للمفاوضين الفلسطينيين القبول بها، ومن ذلك الطلب «الإسرائيلي» بالسيطرة على المعابر مع الأردن، والاحتفاظ بمحطات للإنذار المبكر في الضفة الفلسطينية.

إذا أضيفت هذه الطروحات إلى ما هو معروف مسبقاً، عن رفض العودة إلى حدود العام 1967، والإصرار على المواقف المعروفة بشأن قضايا القدس والللاجئين والمياه وغيرها، فإن التفاوض يصبح عقيماً وعبثياً في الوقت نفسه، وواضح أن حكومة الاحتلال، تواصل مع وجود المفاوضات، ما توصف بعمليات «المطاردة الساخنة» في أنحاء مختلفة من الضفة الغربية، وخلال هذه العمليات تقوم بالقتل (على غرار ما حدث في مخيم قلنديا) والاعتقال الذي يطاول أعداداً متزايدة من الفلسطينيين.

تصر واشنطن على استمرار المفاوضات، وتضغط باتجاه إبقاء الطرفين داخل مربع التفاوض، بصرف النظر عن النتائج المتحصلة عنها، عادة يكون الاهتمام الأميركي منصباً على وجود «العملية» وليس على تحصيل نتائج منها.

تعرف السلطة مدى «العقم» في هذه المفاوضات، وحجم العبث فيها، وتصر على مواصلتها.



جلسة لوزراء الخارجية العرب مخصصة للتحرير على الاعتداء على سورية (أ.ف.ب.)

الجامعة أثبتت مرة أخرى، حقيقة كونها مؤسسة أكثر من عاجزة، بل مرتهنة وتعمل ضد المصالح العربية، في خدمة ما تريده واشنطن، وما تريده واشنطن هو بالضبط ما تطلبه تل أبيب.

حتى كتابة هذه السطور، يتحدث وزير الخارجية الأميركي عن موافقة عشر دول على المشاركة في الحرب على سورية، وعند التدقيق في المواقف المعلنة للدول، نثر على أربع فقط، هي الولايات المتحدة، فرنسا، تركيا، كندا، وربما دولة خامسة، لم يتم تحديدها بعد بشكل كامل، وإذا أضفنا إلى هؤلاء «إسرائيل» فإن الدول الباقية هي دول عربية، (أعلنت ثلاث منها عن وضع قواعدها العسكرية بتصرف واشنطن). تتناقل وسائل إعلام متعددة معلومات عن استعداد

الدول النفطية الخليجية، لدفع فاتورة العدوان كاملة، وعدم تحميل الاقتصاد الأميركي، تكاليف تدمير بلد عربي آخر، بعد العراق وليبيا، كذلك تتحدث هذه الوسائل، عن تحرك دولتين خليجيتين نحو النواب الأميركيين وعرض رشي عليهم من أجل التصويت لصالح تفويض أوباما بشن الحرب. بالطبع ليس في كل هذا ما يشكل أدنى مفاجأة، بالعودة إلى الحربين على العراق وليبيا، يمكن العثور على مشهد مماثل، كما أن هذه الدول متورطة فعلاً بالحرب على سورية منذ أكثر من عامين، ولو أنها قامت بالتحرك الذي تفترضه الروابط العربية، خصوصاً تلك التي تسهب في الحديث عنها، لأمكن تجنب سورية الكثير من الويلات، ولجري إنتاج حل عبر الحوار، ولكن هذه الدول اختارت أن تتورط أكثر فأكثر في الحرب على سورية، وهذه المرة بشكل مباشر، ليس إلى جانب واشنطن وحسب، بل إلى جانب الكيان الصهيوني أيضاً.

الدور «الإسرائيلي»

يغفل الأميركيون تماماً الحديث عن الدور «الإسرائيلي» في العدوان على سورية، ولكنهم في المقابل

حاد الأوروبي

إدانة فلسطينية للعدوان الأميركي المحتمل على سورية أهم الأهداف: التخلص من قضية اللاجئين



يركزون على كون حماية «إسرائيل» أحد أهداف العدوان، جرى ذكر «إسرائيل» و«أمن إسرائيل» عشرات المرات على لسان المسؤولين الأميركيين الذين كانوا يدافعون عن قرار العدوان على سورية، أمام لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشيوخ، تحدث كيري، وهاغل (وزير الحرب) وديمبسي (رئيس الأركان) باللغة ذاتها، بدأ أمن كيان الاحتلال شاغلهم الأساسي، وبين «ديمبسي» أنه جرى وضع خطط لحماية إسرائيل».

وبعد أن كاد المسؤولون في دولة الاحتلال يفضحون دور كيانهم في الحرب، أمر نتنياهو وزراره بالتزام الصمت، حول كل ما يتصل بالعدوان على سورية، ولكن من يتابع وسائل إعلام الاحتلال الصهيوني، ولو بالحدود الدنيا، يستطيع تلمس حماسة الصهاينة للعدوان، وتحريضهم واشتغالهم على القيام به، معددين ما يصفونه بالمازيا الإستراتيجية، والانكسارات الإيجابية للحرب الأميركية على كيان الاحتلال، لكن الجمل المستبطن في كل هذا الضخ الإعلامي، تظهر «إسرائيل» شريكاً كاملاً في الحرب والعدوان، وهذا في الحقيقة أمر متوقع، وهذه هي إحدى الوظائف الأساسية لوجود الكيان الصهيوني أصلاً.

نافذ أبو حسنة

دانت الفصائل والقوى الفلسطينية في لبنان على مختلف مشاربها أي عدوان أميركي محتمل على سورية، ورفض مختلف التبريرات التي تقدم من دول غربية وإقليمية وعربية لأهداف لا تخدم سوى الكيان الصهيوني، الذي كان له الدور الأساسي في عملية التحريض ضد ضرب سورية، وتدمير ركائز الصمود الوطني السوري، وأكدت هذه القوى وقوفها إلى جانب الشعب السوري في خياراته السياسية وحقه في حياة كريمة، كما أكدت وقوفها في وجه القوى التي تسعى إلى إسقاط الدولة السورية وإشاعة الفوضى الهدامة في هذا البلد الشقيق وفي عموم المنطقة.

ودعا الجميع الدول العربية والجامعة العربية إلى رفض العدوان وتحمل المسؤوليات التاريخية برفض وإدانة كل أشكال العدوان العسكري والسياسي - الأميركي على سورية، وعدم توفير أي غطاء لهذا العدوان الجديد والإصرار على الحلول السياسية للأزمة السورية، ودعم سياسة الحوار بين جميع مكونات المجتمع السوري، وهي الطريق الأسرع لحل الأزمة بعيداً عن أسلوب القتل التي تنادي بها الإدارة الأميركية وحلفاؤها.

وتم التأكيد أن الحلول العسكرية والسياسية والتدخلات الأميركية لم تنتج سوى الكوارث والنكبات في البلاد العربية، وأدت إلى الإخلال أكثر فأكثر في ميزان القوى بالشرق الأوسط لصالح «إسرائيل» التي تحتل الأرض الفلسطينية والجولان ومزارع شبعاء، وتواصل تهويد القدس وزرع المستوطنات في الضفة الغربية وحصار قطاع غزة.

وتمت الإشارة إلى أن مبررات الإدارة الأميركية بالدفاع عن قيم الحرية والديمقراطية والعدالة وحقوق الإنسان، ليس سوى ادعاءات كاذبة تدحضها مواقف

هذه الإدارة من حقوق الشعب الفلسطيني، التي تتعرض كل يوم للانتهاك من قوات الاحتلال الصهيوني في ظل الحماية الكاملة التي توفرها هذه الإدارة لـ«إسرائيل»، وتعاملها معها باعتبارها دولة فوق القانون، وتدحضها كذلك تجربة شعوب المنطقة مع السياسة العدوانية التي مارسها الولايات المتحدة ضدها التي ذهب ضحيتها ملايين القتلى والجرحى، خصوصاً في العراق على امتداد سنوات الاحتلال الأميركي.

وفي ما يخص اللاجئين، تم التذكير بالسيناريوهات الأميركية - الصهيونية، ومحاولات إسقاط محور الممانعة المتمثل بالحلف الإيراني والسوري لتمرير السيناريو الأميركي - الصهيوني والتخلص من اللاجئين، حيث ستأثر ثلاث دول عربية من مآل كهذا للقضية الفلسطينية، هي الأردن ولبنان وسورية، والتي ستجد نفسها مضطرة للتعامل مع مشكلة اللاجئين الفلسطينيين على أساس ما حدته الإدارة الأميركية أي التوطين والتعويض.

ويتوافق ذلك مع التعديلات القانونية بشأن الدعم المالي الذي تقدمه الولايات المتحدة الأميركية لوكالة الغوث - الأونروا، والبدء بتطبيقها تدريجياً، وبموجب هذه التعديلات يتعين على الخارجية الأميركية أن تقدم للكونغرس تقريراً تفصيلياً حول 5 مليون لاجئ فلسطيني، منهم من يتلقى المعونات من «الأونروا»، هم أبناء أو أحفاد للاجئين منذ عام 1948.

من الناحية النظرية، يمكن اعتبار هذا الأمر مؤشراً خطيراً، ورسالة إلى الأطراف المعنية بقضية اللاجئين الفلسطينيين، رغم أنه لا يحمل أي جديد، وهو مشروع على غرار عشرات المشاريع السابقة التي طرحت خلال السنوات العشر الماضية، والتي كان مصيرها الفشل الذريع نتيجة

الموقف الإجماعي للشعب الفلسطيني بجميع فئاته وتياراته ووجود دول داعمة ومساندة لحقوق الشعب الفلسطيني في العودة وتقرير المصير كسورية وإيران.

إن مثل هذه المشاريع الخطيرة، وحصر مساعدات الوكالة بالجيل الأول، إنما هو عمل جرى التنسيق فيه مع وزارة الخارجية الصهيونية، ويشكل تمهيداً لوقف تمويل الوكالة بحجة وفاة معظم أبناء الجيل الأول من اللاجئين، في خطوة لاحقة لحلها وللدعاء بأن الزمن حل قضية اللاجئين، وأن أسسال الذين هجروا عام 1948 لا ينطبق عليهم الوضع القانوني للاجئين، خصوصاً أن ذلك يترافق مع الهجمة العنيفة على الشرق الأوسط ومحاولات قلب الطاولة على سورية وفرض اتفاقات سلام مع الكيان الصهيوني على حساب اللاجئين وقضيتهم، وقد بدأ العمل فعلياً على الأرض بمثل هذه المشاريع بشكل غير مباشر، حيث التراجع المتواصل بخدمات الأونروا الصحية والتعليمية والإغاثية والتراجع عن الالتزامات في ما يخص مخيم نهر البارد وأزمة نازحيه ونكث وعود تأمين الخدمات والإجازات والاستشفاء والتعليم للنازحين الفلسطينيين من سورية بعد اعتصام دام أكثر من ثلاثة أشهر.

إن الموقف الأميركي الداعي لحجب المساعدات ووقف الالتزامات المالية تجاه وكالة الغوث الدولية «الأونروا»، إنما يعبر عن استمرار الموقف السياسي الأميركي المتحالف مع الكيان الصهيوني، ويقضي باللتصّل من الالتزامات الدولية ومسؤولية الأمم المتحدة والمجتمع الدولي عموماً تجاه الحقوق الوطنية والسياسية الثابتة للشعب الفلسطيني، ورفض لحق العودة الفلسطينية للديار والممتلكات.

سامر السيلوي



مصالح «إسرائيل» في ضرب سورية



تنفيذاً لمصالحها ومطامعها في المنطقة، ورغبة منها في التخلص من خصم قوي ومتمكن، تدفع «إسرائيل» بكل قوتها حليفها المقربة (الولايات المتحدة) إلى توجيه ضربة عسكرية إلى سورية، تحاول الحكومة الصهيونية أن تحرج الإدارة الأميركية وأن تستفزها لتقوم بهذه الضربة.

مما لا يقبل الشك، أن «إسرائيل» قررت منذ اللحظة الأولى أن على الولايات المتحدة توجيه ضربة إلى سورية، وهي منذ ذلك الوقت، تحض أوباما على اتخاذ هذه الخطوة، فعلى الرغم من غياب الأدلة وكثرة الاتهامات الباطلة، أصرت «إسرائيل» منذ البداية على تأكيد مسؤولية الرئيس بشار الأسد عن استخدام الكيماوي في مجزرة الغوطة، وزعم التلفزيون العبري أن الأسلحة الكيماوية التي استخدمت في قتل المئات من المدنيين السوريين من جانب النظام السوري، أطلقت من جانب الكتيبة رقم 155 التابعة للفرقة المدرعة رقم 4 في الجيش السوري، والتي يقودها ماهر الأسد شقيق الرئيس السوري، ولفت التلفزيون إلى أن الاستخبارات «الإسرائيلية» تملك تسجيلات لقادة جيش الأسد وهم يطلقون أوامر استخدام السلاح الكيماوي، لكن هذه الأشرطة المزعومة لم تظهر على الإطلاق، لأنها بالطبع غير موجودة.

في الإطار عينه، أمرت تل أبيب عن خيبة أملها بعدم قيام واشنطن بتوجيه ضربة فورية ضد سورية، وأكدت القناة الثانية في التلفزيون العبري أن الضربة الأميركية لسورية لم تعد أمراً لا بد منه، مع مرور الساعات والأيام، وأكد تقرير للقناة «أن الدماغ بدأ بالعمل، واتضح للأميركيين أن الهجوم على سورية هو مسألة أكثر تعقيداً مما بدت عليه في الوهلة الأولى.. النتائج والأهداف ليست واضحة بالضبط، ونتيجة لذلك، فإن جميع الأطراف تحاول كسب الوقت لئلا يتبين فيما يجب الإقدام عليه، على أن يكون القرار أكثر وعياً وإدراكاً وأقل عاطفة..»

وأشارت القناة إلى وجوب التوقف عند الأجواء السائدة في واشنطن، التي تشير إلى أن الولايات المتحدة أيضاً، تبدو كأنها تتراجع إلى الوراء، نوعاً ما، مع لهجة أقل صخباً، وهو ما يسيء إلى صورتها في العالم في

المتحدة في تنفيذ الضربة العسكرية سيؤدي بشكل خاص إلى تعزيز مكانة واشنطن في المنطقة، وهذا بحد ذاته يمثل مصلحة استراتيجية من الطراز الأول لـ«إسرائيل»، حيث ترى تل أبيب أن استعادة الولايات المتحدة مكانتها في المنطقة سيعزز من المكانة الإقليمية لـ«إسرائيل» كونها حليفها، لكن

الرئيس أوباما الذي اعتبر أن حصول إيران على سلاح نووي يمثل خطأ أحمر لن يسمح بتجاوزه.

يذكر أن «إسرائيل» تعتبر البرنامج النووي الإيراني يمثل خطراً وجودياً عليها، لأنه يسمح بسباق تسلح نووي في المنطقة. ثالثاً: ترى «إسرائيل» أن نجاح الولايات

المرتقبة ضد سورية ستضعها أمام جملة من الفرص وستسهل في تحقيق الكثير من مصالحها.

فعلى صعيد الفرص الاستراتيجية، فإن تل أبيب ترى أن أي ضربة عسكرية على سورية، يمكن أن تخدم «إسرائيل» في تحقيق الأهداف التالية:

أولاً: تدمير أكبر قدر من القوة العسكرية السورية، سواء على صعيد التقليدي وغير التقليدي، وتري الدوائر «الإسرائيلية» إن تدمير الدفاعات الجوية السورية، ومخازن السلاح الكيماوي ومخازن الصواريخ بعيدي المدى، يمثل مصلحة «إسرائيلية» من الطراز الأول، مع تشديد «الإسرائيليين» على أن استهداف هذه الأهداف لا يؤثر على موازين القوى بين النظام والثوار.

ثانياً: تنطلق «إسرائيل» من افتراض مفاده، أن الضربة العسكرية تحمل في طياتها رسالة ردع لإيران، وهذا ما عبر عنه داني دانون؛ نائب وزير الدفاع الإسرائيلي، حيث قال، «إن العملية العسكرية المرتقبة ضد سورية ستحمل في طياتها رسالة واضحة لإيران بأن العالم لن يسمح لها بمواصلة مشروعها لإنتاج سلاح نووي»، معتبراً أن العملية العسكرية في حال تمت «ستعزز من صدقية قيادة

محاولة حثيثة من «إسرائيل» لاستخدام البروباغندا ووسائل الإعلام لمحاصرة الإدارة الأميركية وإحراجها ودفعها إلى الالتزام بالخط الأحمر الذي حدده الرئيس الأميركي باراك أوباما العام الفائت.

وختتمت القناة «يمكن لأوباما أن يستخدم الكثير من السلالمة والحبال، للنزول عن الشجرة التي صعد إليها»، في إشارة منها إلى إمكان أن يتراجع أوباما عن قرار الضربة ضد سورية، وهو استفزاز واضح للأميركيين.

وفد «إسرائيلي»

إلى ذلك، لم يكن من قبيل الصدفة على الإطلاق أن تتزامن الترتيبات الأميركية لتوجيه ضربة إلى سورية مع وجود وفد أمريكي «إسرائيلي» رفيع في الولايات المتحدة برئاسة كل من يعكوف عامي درور؛ مستشار الأمن القومي، ونمرود شيفر؛ رئيس شعبة العمليات في هيئة أركان الجيش «الإسرائيلي»، فمن الواضح أن «الإسرائيليين» حاولوا بكل قوة، التأثير على مسار العملية العسكرية الأميركية المرتقبة، بحيث تحقق خارطة المصالح «الإسرائيلية». إن «إسرائيل» تنطلق من افتراض مفاده أن الحملة العسكرية الأميركية



تهديد «القاعدة»

تخوفت مصادر «إسرائيلية» من وجود أكثر من عشرات آلاف المقاتلين من تنظيم «القاعدة» مسلحين ومدربين جيداً في سورية في صفوف الثوار، ومن أن هؤلاء باتوا يعرفون منذ الآن كيف يستخدمون أنظمة الدفاع الجوي والصواريخ المتطورة، معتبرة أنه كلما استمر القتال ضد نظام الأسد سترتفع أعداد المسلحين جداً، وسيشكلون تهديداً أكبر على خط الحدود.

ولفتت المصادر إلى أن سورية أصبحت نقطة جذب لنشطاء «الجهاد العالمي»، من بينها اليمن والعراق والسودان ولبنان وأوروبا، لا سيما من الشيشان، محذرة من أن تتحول سورية إلى «بؤرة للجهاد العالمي».

ووفقاً لرئيس شعبة الاستخبارات، فإن هدف آلاف النشطاء الإسلاميين المتطرفين الذين يندفعون إلى سورية، ليس فقط إسقاط الأسد، بل والدفع إلى الأمام بنظرية دولة الشريعة الإسلامية، وقال «على أبوابنا تتطور بؤرة للجهاد العالمي بحجم واسع، وهو كفيلاً بأن يؤثر ليس فقط على سورية ولا على حدود دولة إسرائيل بل وعلى لبنان والأردن وسيناء، ومن شأنه أن ينشر تأثيره على المنطقة بأسرها».

من وصول المجاهدين المتشددين إلى مخازن السلاح المتطورة.

لذلك توجد في «إسرائيل» نظرية أخرى مختلفة تدعو إلى عدم ضرب سورية عسكرياً، وهناك في الداخل «الإسرائيلي» رأي مغاير لرأي حكومة بنيامين نتنياهو يدعو الأميركيين إلى عدم توجيه ضربة لسورية أو محاولة إسقاط النظام، إذ إن الفوضى والخراب ينتظران سورية في حال سقوط الأسد كما يرى هؤلاء، وقد حذروا من أن إسقاط النظام يعني السماح ببناء قواعد لـ «حركات الجهاد العالمي» بالقرب من حدود «إسرائيل».

ويسخر بعض «الإسرائيليين» من الحجج القائلة بأن إسقاط النظام الأسد سيبعد إيران عن المنطقة، مشيرين إلى أن التنظيمات المتشددة ستهدد النظام الأردني، وأوثق حلفاء «إسرائيل»، وستعمل من داخل الأراضي الأردنية، علاوة على أنها ستحسن من قدرتها على العمل انطلاقاً من الأراضي اللبنانية، لكن حكومة نتنياهو ترفض الإصغاء إلى هذا الرأي وتعتبر أن تنفيذ الضربة سيحقق مصالح أكبر لها.

ضرب «إسرائيل»

يذكر أنه قبل جولة الوفد «الإسرائيلي» في واشنطن الذي أجرى لقاءات مع مستشارة الأمن القومي؛ سوزان رايس، ومسؤولين أميركيين كثر، كان رئيس شعبة الاستخبارات العسكرية؛ الجنرال أفيف كوخايف، قد توجه في وقت سابق لواشنطن لتقديم معلومات استخباراتية تساعد الأميركيين على تحديد قائمة الأهداف المرشحة للضرب.

وجراء تهديدات المتحدثين باسم النظام السوري بالرد عبر استهداف «إسرائيل» في حال تعرضت سورية للهجوم، عمدت «إسرائيل» إلى تحضير الملاجئ، كما أن الجيش الصهيوني قام بتوزيع نحو عشرين ألف كمامة واقية من الغازات السامة على الناس عشية الحديث عن هجوم أميركي مرتقب على سورية.

إعداد هناء عليان

سعر برميل النفط الذي قد يتجاوز في تقدير البنك الفرنسي سوسيتيه جنرال مستوى 125 دولاراً، إذا شن الغرب غارات جوية على سورية، وقد يرتفع بدرجة أكبر إذا اتسع نطاق الصراع ليشمل باقي منطقة الشرق الأوسط، وبالتالي ففي الأمر إفادة لدول النفط.

وفي هذا المجال كشف دبلوماسي عربي في الأمم المتحدة عن أن دولة عربية في الخليج العربي أبلغت وزارة الدفاع الأميركية، بأنها مستعدة لأن تتحمل مجتمعة نصف تكاليف أي مشاركة أميركية فاعلة في الحرب الدائرة في سورية شرط أن لا تتجاوز تلك المشاركة الأشهر الثلاثة لإسقاط نظام الأسد.

ويجب ألا نستغرب هذه الخطوة الخليجية، إذ سبق لدول مجلس التعاون أن ساهمت في العمليات العسكرية للإطاحة بصادق حسين في العراق، وذلك بمشاركة ميدانية وبتمويل مالي لنفقات تلك العمليات، وكانت تقارير غربية أكدت أن دولة عربية قد دفعت أثمان كميات كبيرة ومتطورة من الأسلحة التي تلقاها ما يسمى «الجيش السوري الحر» بالتنسيق الجزئي مع الولايات المتحدة.

وقالت التقارير «إن بعض الدول الخليجية دفعت تكاليف أسلحة تزود بها المعارضة السورية بالتنسيق مع واشنطن، وإن تدفق الأسلحة التي يتم شراء معظمها من السوق السوداء من الدول المجاورة ازداد بشكل كبير بعد قرار السعودية وقطر وغيرها من دول الخليج العربي بتخصيص تمويل بملايين الدولارات كل شهر».

موقف الولايات المتحدة

من جهتهم، وعلى الرغم من أن الأميركيين قد أبلغوا «الإسرائيليين» أن الحملة العسكرية على سورية في حال تمت ستكون محدودة ولن تؤثر على موازين القوى بين النظام وبين الثوار، إلا أن «إسرائيل» تخشى أن تخرج الأمور عن نطاق السيطرة، بحيث تسفر الحملة عن تغيير جذري في مسار الحرب، وهو أمر يخيف «إسرائيل» كذلك الأمر، إذ إنها تخشى

جراء الضربة، وهو أمر سبق أن ألمح إليه وزير الخارجية الأميركي جون كيري حين قال، إن هناك دولا عربية عرضت تمويل الضربة على سورية، مؤكداً أن السعودية والإمارات وقطر وأيضاً تركيا أعربت عن رغبتها في التحرك.

ولم يسم وزير الخارجية الأميركي السدول التي عرضت تحمّل نفقات العملية العسكرية، إلا أن المراقبين يؤكدون أن السعودية والدول العربية النفطية في الخليج العربي هي التي ستدفع فاتورة العملية العسكرية ضد سورية من دون أن تتحمل الولايات المتحدة وأوروبا و«إسرائيل» تكاليف الحرب، وهكذا يكون ضرب بلد عربي ممول من بلد عربي آخر من دون أن يتكبد الغرب في هذه العملية أي خسارة، وهو أمر معيب بالفعل، لكنه يجري على مرأى من الجميع ومن دون أن تخجل دول مجلس التعاون الخليجي التي دعت أخيراً إلى ضرورة الإسراع في «معاينة الأسد» غير آبهة بما ستسفر عنه أي ضربة أميركية صهيونية من خسائر في الأرواح.

وكان رئيس أركان الجيوش الأميركية؛ الجنرال مارتن ديمبسي، أكد صراحة صعوبة تنفيذ العملية ضد سورية، محذراً من ضخامة تكلفتها المالية، والتي تقدر بمليارات الدولارات، ونقل عبئها الكبير على الاقتصاد الأميركي الذي يعاني صعوبات مالية، ومن أجل عدم إثارة الشارخ الأميركي، كان لا بد من أن يلجأ الرئيس باراك أوباما إلى شركائه في حلف الأطلسي لتحمل نفقات الحرب، ويبدو أن ما ينطبق على الولايات المتحدة ينطبق على الأوروبيين الذين لا يريدون تكبد أي فاتورة عسكرية أو مالية قد يحاسبون عليها انتخابياً من قبل مواطنيهم، ولحل المشكلة، وحرصاً على تأمين المصالح المشتركة لكل الضرفاء المعنيين، برزت كالعادة مسألة الاعتماد على التمويل الخليجي من عائدات النفط، بعدما أبدت هذه الدول تعاونها الكامل ضد شعب عربي شقيق ولم يرف لها جفن، وهي تعلن موافقتها على أي ضربة عسكرية، خصوصاً أن أحداث الحرب بحد ذاتها ستساهم برفع



على سبيل المثال، يؤكد محللون أن السعودية لعبت دوراً كبيراً في دفع وزراء خارجية جامعة الدول العربية إلى الطلب من المجتمع الدولي معاقبة سورية بسبب الاستخدام المزعوم للسلاح الكيماوي، ومن المتوقع أن توظف المملكة مواردها المالية الهائلة التي قد تخفف من الأعباء المترتبة على الولايات المتحدة

مع الأسف، فإن الكثير من الدول العربية الداعمة للضربة، والتي ترصد مبالغ خيالية لتمويلها، لا تدرك هذه الحقيقة، وتسعى بشكل حثيث إلى خدمة المصالح «الإسرائيلية» بدلاً من استثمار هذه الأموال لدعم الدول العربية وتنميتها والقضاء على الفقر والأمراض والتخلف.

رفض الشعب «الإسرائيلي» للضربة

أي صواريخ تطلق من سورية، يبدو أن قسماً من زملائه حول طاولة المشاورات الأمنية يعتقدون أن على «إسرائيل» أن تصمت وتضبط النفس».

ويعتبر الرافضون للتدخل أنه «بينه وبين نفسه يدرك نتائجه أن عليه أن يدرس رد الفعل «الإسرائيلي» جيداً، إذ إن سورية ليست منظمة إرهابية، وإنما هي دولة عدو بحجم آخر».

وأكدت مصادر «إسرائيلية» أن مسؤولين في المؤسسة السياسية والأمنية يعتقدون أن «نتائجه يرتكب خطأ استراتيجياً عندما يهدد بتدمير سورية رداً على إطلاق صواريخ»، وأنه يتصرف مثل الرئيس الأميركي، باراك أوباما، «الذي وضع خطأ أحمر أمام السوريين وأوقع نفسه بفتح، وسيضطر في ساعة الامتحان إلى كسر كلمته والتصرف من خلال ضبط النفس».

عبرت غالبية ساحقة من «الإسرائيليين» عن معارضتها للدخول بالحرب في سورية، في وقت سيطرت فيه على المشهد «الإسرائيلي» صورة آلاف الأشخاص بالقدس وتل أبيب وحيفا يقفون في طوابير للحصول على أقنعة واقية من أسلحة غير تقليدية.

وأظهر استطلاع للرأي العام في «إسرائيل» أن أكثر من 77 في المئة من الإسرائيليين يعارضون تدخل «إسرائيل» في القتال الدائر في سورية، وقال 11 في المئة فقط، إن على «إسرائيل» التدخل، بينما أجاب 12 في المئة أنه ليست لديهم إجابة على سؤال كهذا. وفي الوقت الذي يسود فيه الشعور بأن نتائجه يؤيد عملية عسكرية ضد سورية، «يبدو أن قسماً من المسؤولين رفيعي المستوى في محيطه أقل حماساً»، و«فيما نتائجه لا يترك شيئاً للخيال عندما يهدد بالرد على

أين يقف «الإخوان» من العدوان الأميركي المحتمل ضد سورية؟

هذه المواقف تؤكد ما يلي:

1- أن موقف «الإخوان» في الأردن لم يرق إلى مستوى إعلان الوقوف إلى جانب سورية في التصدي لأي عدوان أميركي، بل انضم إلى تحالف قوى العدوان باتهام النظام في سورية باستخدام السلاح الكيماوي.

ما يعني أن موقفه لم يتبدل إنما جاء «رمادياً» نتيجة الوضع الحرج الذي وجد نفسه فيه، والنابع من المعارضة الشعبية القوية للعدوان.

2- موقف باهت وخجول من قبل «حماس»، التي لم تجرؤ على إعلان موقف علني بالاستعداد للرد على العدوان على سورية، وبالتالي مراجعة موقفها من النظام المقاوم الذي وقف إلى جانبها في أشد المراحل التي كانت فيه قياداتها عرضة للملاحقة دولياً عربياً.

3- إن صمت جماعات «الإخوان» الأخرى يعكس تأييدها للعدوان، لتمكين «الإخوان» في سورية، وحلفائهم من تعديل موازين القوى لمصلحتهم، غير أن جماعات «الإخوان» المذكورة لا تريد إعلان موقفها هذا بهدف تجنب نقمة الرأي العام العربي المعارض للحرب والمعادي بشدة لأميركا.

وهكذا يمكن القول إن التهديد الأميركي بشن العدوان على سورية لم يدفع «الإخوان» إلى مراجعة موقفهم مما يجري في سورية، في وقت لا يقبل أنصاف المواقف والمساومة على المبادئ، أو الصمت واتخاذ موقف الحياد عندما يتعلق الأمر بالجهد الحقيقي ضد أعداء الأمة والدائرين في فلكهم من حكام وقوى.

حسين عطوي

لمصلحة الشعب السوري، إنما يستهدف بالدرجة الأولى تحقيق المصالح الصهيونية والأميركية، وذلك بإضعاف هذا البلد وتمزيقه، غير أنه في الوقت نفسه عمد إلى إدانة ما زعمه إقدام النظام السوري على ارتكاب «الجرائم» بحق المدنيين، بما فيها جريمة استخدام الكيماوي..

ثانياً: موقف حركة «حماس» أعلن عبر مصدر في الحركة لـ«سلاّب نيوز»، وتمثل في القول: «إن الحركة لم تتخل عن محور المقاومة، رغم رفضها المطلق لعمليات القتل التي تجري في سورية، إلا أنها لن تقف صامتة أمام أي عدوان خارجي على سورية تخوضه أميركا وإسرائيل، وقد يدفع الحركة نحو الرد كونها تمثل إحدى دول محور المقاومة، والذي ما زالت تعتبر نفسها ضمنه».

ثالثاً: موقف الصمت المطبق من قبل جماعة «الإخوان» في بقية الدول العربية، لا سيما تونس، ومصر.

أنصاف المواقف أو الصمت مرفوضان عندما يتعلق الأمر بالجهد الحقيقي ضد أعداء الأمة

أي أولوية، تقتضي الاستنفار وحشد طاقات الأمة لدعم سورية والتصدي للعدوان الأميركي عليها، ومجابهة الأنظمة والجماعات التي تنخرط في العدوان وتؤيده وتدعمه، لكن ما هو الموقف الذي اتخذته جماعات «الإخوان المسلمين»؟

من خلال مراقبة ما صدر حتى الآن، علناً أو عبر مصادر، تبين:

أولاً: موقف «رمادي» عبر عنه حزب «جبهة العمل الإسلامي» في الأردن، الذي أعلن «أن التحالف العسكري الذي يعد لتوجيه ضربات عسكرية ضد سورية، لن يكون تدخله

بشأن موقف «الإخوان المسلمين»، وأين هم من هذا العدوان؟ يبدو واضحاً أن الموقف المعبر عن جوهر الإسلام لا يكون فقط في رفض العدوان الأميركي على سورية، بل في إعلان الوقوف إلى جانبها في مجابهة العدوان، وهذا الموقف لا يحتمل التردد والتأويل، أو المواقف الرمادية، وهو يستدعي من كل جهة حريصة على مصالح الأمة، وتدرك الخطر الآتي من المشروع الأميركي الصهيوني، أن تبادر سريعاً إلى وضع الصراعات العربية الداخلية جانباً، وتعلن أن الأولوية التي لا تتقدمها

فشل الجماعات المسلحة في تحقيق هدفها في إسقاط النظام في سورية، وظهور مؤشرات قوية على اقتراب الجيش العربي السوري من تحقيق النصر، خصوصاً مع بدء هجومه الواسع في ريف دمشق، دفع واشنطن إلى التحرك لشن العدوان ضد سورية لمنع نظام الرئيس الأسد من تحقيق النصر، لأنه يشكل انتصاراً لحلف المقاومة، وهزيمة استراتيجية في لـ«إسرائيل»، والمشروع الأميركي في المنطقة.

على أن التهديد الأميركي بالعدوان على سورية طرح الأسئلة



مظاهرات تجوب شوارع القاهرة رفضاً للاعتداء الأميركي على سورية (أ.ف.ب.)

مصر.. والدور القومي الممنوع

تضم «إسرائيل» وتركيا ودول الخليج العربي وكل دولة متوسطة تدور في الفلك الأميركي، هي التي كان يتم التحضير لها خلف كواليس صناع الشرق الأوسط الجديد خلال سنة من حكم مرسي، وهي السنة نفسها التي كانوا يتوقعون خلالها سقوط الأسد، بحيث تغدو كافة الدول العربية عبر «تحنيط» دور مصر و«تركيع» الأسد، قد باتت خاضعة لمشيئة واقع جديد تذوب فيه القومية العربية وتنصهر مع القوميات الأخرى ضمن بوتقة شرق متوسطة، تكون فيها «إسرائيل» العقل المدبر والمشغل، وتركيا متعهد الاستثمارات، وما على عربان النفط سوى دفع الدولارات مقابل الحفاظ على «قومياتهم العائلية» و«ديمقراطية بالنسخة الخليجية».

على مصر وحدها يبقى الرهان في القيادة، وعلى سورية وحلفائها الإقليميين والدوليين المزيد من الصمود، على أمل أن تعود مصر دولة ترمز إلى قومية عربية تذوب فيها وتحت لوائها كل المذاهب.

أمين أ. ر.

نقمة «الإخوان» والقبض على قياداتهم وإحالتهم إلى القضاء، مع وجود أمني على الأرض حجم مظاهراتهم وشتتها، إضافة إلى الجبهة التي فتحت في سيناء، واستنفر لها الجيش المصري ليتلقف غدرها، لأن من سيناء تحديداً يأتي مكنم الخطر ومحاولات منع مصر من القيام من كبوتها عبر جماعات ليس بالضرورة أن تكون حليفة لـ«الإخوان»، ومهامها تدخل ضمن «خريطة مستقبل» مغايرة، شارك بإعدادها ويشارك بتمويل أدواتها كل من لا يرغب بعودة مصر إلى موقعها القومي، وبالتالي إلى إعادة إحياء ما تبقى من جامعة عربية دخلت في موت سريري منذ منتصف عهد مبارك، وكادت تجرى لها مراسم الجنازة لولا الأمل القادم من مصر، عبر روح الثورة القومية بالنضحة الناصرية، التي تجلت في ثورتنا يناير ويونيو وردود الفعل التي تحصل حالياً للتضامن مع سورية ضد العدوان الأميركي المرتقب عليها.

نعم، الجامعة العربية - بزعامة مصر - ممنوعة عودتها تحت راية إحياء القومية العربية، لأن جامعة أخرى تحت مسمى «جامعة دول شرق المتوسط»،

والإدارية والقضائية وصولاً للإعلام، والتمثيل الدبلوماسي كان على وشك أن تطاله تشكلات تعطي الصورة النهائية لمصر في الخارج كدولة إسلامية ترضي أميركا وتركيا وإسرائيل، وكل من يحلم بإعادة رسم الكيانات السياسية العربية دويلات أو «سناجق» سهل تطويقها، كما يحصل اليوم في العراق وليبيا واليمن، ويحاولونه في سورية.

الخوف على مصر اليوم لم يعد من «الإخوان»، لأن الحزم الذي اعتمده الفريق عبد الفتاح السيسي وفريقه أذهل العالم عبر السير بخريطة المستقبل بخطواتها الموضوعة دون أي تعديل، ودون أي تنازلات أمام الوفود الغربية والإفريقية التي حاولت تسويق الحلول الوسطية، إضافة إلى الكفاءة العالية في امتصاص

في ممارسة دورها السياسي، وغالبية قاداتها نزلاء السجون وضحايا القمع الأمني، وبالتالي فإن ادعاء العداوة لـ«إسرائيل» لم يكن أكثر من ذريعة لمقارعة نظامي السادات ومبارك للحصول على مكاسب سلطوية من خلال المشاركة في الحكم ليس أكثر.

ردّة الفعل العنيفة الناتجة عن انهيار حكم «الإخوان» لها ما يبررها لديهم، بعد ثمانية عقود من العمل السري على المستويين السياسي والأمني، والعمل العلني على المستويين الاجتماعي والخيري، وسقطوا بهذه السرعة لأن ثقافة مدرستهم غير صالحة لحكم دولة بمستوى مصر عبر مكتب إرشاد ديني منغلِق على أهدافه ومصالحه، حيث خلال سنة واحدة من الحكم كادوا «ياخونون» كافة القطاعات السياسية

ليست هناك أوجه شبه بين التفتريات ومحاولات الاغتيال التي كانت تحصل في مصر خلال فترة ثمانينات وتسعينات القرن الماضي، وبين ما يحصل اليوم، رغم خطورة الوصول إلى مكتب وزير الداخلية، إثباتاً لقدرات من يخططون وينفذون، ولا مجال للمقارنة بين الغايات والأهداف، حتى ولو كانت أدوات الإرهاب هي نفسها، لأن من سعوا خلال حكم السادات ومبارك إلى أعمال التفجير والاغتيال كانوا يرفعون رايات المعارضة الشرسة لاتفاقيات السلام مع «إسرائيل»، ويرفضون أي تطبيع معها، ليس من منطلق قومي مصري أو عربي أو ديني، بل لمحاكاة نظام كانت بعض الحركات، وفي طليعتها جماعة «الإخوان»، تشعر تحت سلطته بالغبن

متظاهرون وسط عمان
رفضاً للاعتداء على سورية
(أ.ف.ب.)

الأردن.. والإرهانات الخاطئة

الغلبة السكانية والإمساك بكل مفاصل الاقتصاد الأردني، أي إقامة الوطن البديل، بأسماء مضللة وخادعة، ولذا فإن النظام الأردني يحضر قبر النظام ببديه ولم يأخذ العبرة ممن تعاملوا مع أميركا وتخلت عنهم حفاظاً لصالحها من شاه إيران إلى صدام وآخرهم مرسى.

ندأؤنا للشعب العربي الأردني وقواته المسلحة، أن تكون مثالا للوطنية والقومية، وأن يكونوا أحفاد أبطال معركة «الكرامة» ضد العدو «الإسرائيلي»، ولا يكونوا أبناء اتفاقية (وادي عربة)، وأن يقفوا ضد استخدام الأردن لذبح سورية، وأن يساعدوا النظام للتخلص من الضغوط والإغراءات، وأن لا يسمحوا له بالانتحار الذاتي، وذلك لإنقاذ الأردن وسورية والقضية الفلسطينية.

الزمن الآن لا يسمح بالرقص على الحبال، ولا بالمجاملات الخادعة، هو زمن المواقف الشجاعة والصادقة ومستقبل الأمة تحدده أشهر قليلة، فإما أن يعاد تركيب المشهد السياسي العالمي على أنقاض العصر الأميركي والغطرسة «الإسرائيلية»، وإما ندخل في عصر استعماري جديد يسلبنا كل ما نملك حتى إنسانيتنا وحرمتنا وديننا.

قال رسول الله عليه الصلاة والسلام: «إنما النصر صبر ساعة»، فلنصبر ونثبت على مبادئنا، فالنصر قريب، ونحن نستطيع بإذن الله تحقيق الانتصار، والخطوة الأولى أن نثق بالله سبحانه، ثم بأنفسنا، لنكون مصداقاً للأية الكريمة: «كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة بإذن الله».

د. نسيب حطيظ

للمسحين عبر الجبهة الممتدة من بحيرة طبريا حتى الجولان لتتكامل مع خط الإمداد الأردني وتأمين التغطية للاستخبارات والكوماندوس «الإسرائيلي» للعمل ميدانياً في سورية، حيث إن المسافة بين القنيطرة على الحدود ودمشق لا تتجاوز الـ 70 كلم.

تقصير المسافات للوصول إلى دمشق بما يتناسب مع قصر المهل الزمنية المعطاة للسعوديين بقيادة بندر بن سلطان، والتي لا تتجاوز الأشهر المعدودة، وذلك بعد فشل الهجوم من الجبهة التركية، والذي يراوح مكانه منذ ثلاثين شهراً عند أسوار حلب ولا يستطيع تجاوزها، وكذلك بعد فشل الهجوم من الحدود اللبنانية بعد سقوطه على أسوار حمص والقصير.

يلعب النظام الأردني لعبة «القمار» السياسي برهانه على المشروع الأميركي - الخليجي، حيث يعيش أحلام حفظ دوره المحوري في ساحتي العراق وفلسطين وضمان بقائه على العرش في حال نجاح مشروع إسقاط سورية، لكن ما لا يحسبه النظام الأردني أو لم يتوقعه، هو صمود سورية مع حلفائها وفشل المشروع الأميركي، مما سيرتب على الأردن خسائر على المستوى الداخلي وبنية النظام وسقوط العرش (الهاشمي)، لأن جائزة الترضية لـ «إسرائيل» في حال فشل إسقاط النظام في سورية سيكون بشطب «حماس» كحركة مقاومة، وبالتالي إلغاء دورها السياسي، وكذلك شطب الدور الأردني وإيصال المفاوضات لإقامة كوندرازية فلسطينية - أردنية في الضفة الغربية (السلطة الفلسطينية) والنظام الأردني الجديد (ملكية دستورية) مع أرجحية للدور الفلسطيني بحجة

انتقل الموقف الأردني من الأحداث السورية من الموقف الملتبس وحالة الوجع واللسانين اللذين اعتمدهما طوال الأزمة السورية وفق معادلة تأمين متطلبات فريق النزاع، الدولة السورية والمحور الغربي - العربي، بحيث يلبي المطالب الأميركية والخليجية باحتضان التكفيريين ومسلحي المعارضة السورية، ويؤمن طرق الإمداد والتسلل ويحتضن غرف العمليات والسيطرة على الخلايا الأمنية والاستخباراتية، مقابل دعم مالي خليجي، وضغوط أميركية على جماعة «الإخوان المسلمين» في الأردن لعدم التحرك ضد النظام والملك كما حصل بالتزامن مع استلام «الإخوان المسلمين» للحكم في مصر، وقد حاول الجيش والمخابرات الأردنية إقامة توازن مع النظام في سورية، بحيث أعطوا في اليد الأخرى بعض المعلومات وأبدوا بعض التعاون، لكن الأمور بدأت تخرج عن سياقها المتوازن، وبدأ الأردن يلعب دوراً مكشوفاً لتعويض الدور التركي الذي ينوء تحت عبء الوضع الداخلي، فتركز التعاون الأردني - الأميركي - الإسرائيلي، والخليجي لتأمين جبهة درعا التي تعتبر الخاصرة الضعيفة للجبهة السورية عند الحدود السورية - الأردنية - الفلسطينية، والتي بدأ العمل لتكون نقطة الإنطلاق بما سميت «معركة دمشق»، حيث إن هذه الجهة تتميز بالتسهيلات التالية:

تأمين تدفق المسلحين من الجبهة الأردنية من ناحية درعا باتجاه دمشق، والتي لا تبعد أكثر من 100 كلم وتتميز المسافة الفاصلة بعدم الكثافة السكانية سواء في البادية أو الغوطة الشرقية. تأمين الإمداد والتدخل «الإسرائيلي»



بعد انتهاء مؤتمر الحوار الوطني

هل يتجاوز اليمن مخطط تقسيمه إلى دويلات متناحرة؟

صنعاء - الثبات

مع اقتراب «مؤتمر الحوار الوطني» في اليمن من نهايته، هل يمكن القول إن اليمنيين قد تجاوزوا خلافاتهم وتغلبوا على عوارض الفرقة والانقسام والتشرذم الداخلي الذي أخذ في التمدد خلال الفترة الماضية بصورة تهدد وحدة وطنهم، وتندرج بإعادة تقسيمه إلى يمينين في الشمال والجنوب؟ وهل اليمنيون أصابوا الهدف حينما تركوا البنادق جانبا واتجهوا إلى الحوار لبحث مشاكلهم وأزماتهم والمعضلات التي كادت أن تعصف بهم عام 2011، وتنزلق بهم إلى حرب أهلية كارثية وسنوات عجاج من القتل والتدمير العشوائي والعبثي؟

نستطيع أن نقول ذلك وأكثر إذا ما خرجت أطراف الحوار من حواراتها باتفاق على طي صفحة الماضي والقطيعة مع موروثاته من الأمراض والعقد والنارات والصراعات السياسية والاجتماعية والسلوكيات الخاطئة، وانتقلوا إلى صياغة ملامح مستقبلهم على

أساس خارطة الطريق التي سيتوجون بها حوارهم الذي سينتهي في منتصف الشهر الجاري، واستوعبوا أيضاً أن الوصول إلى هذا المستقبل لن يكون سهلاً، وطريقه لن تكون مفروضة بالورود، وعملوا بروح الفريق الواحد في مواجهة كل التحديات التي قد تحول دون بلوغهم ذلك الهدف، عبر ملء كل الفراغات التي ظلت تتسلل منها الفتن والاحتقانات وبواعث الصراع والأزمات بمصالححة وطنية تشمل التصالح مع الذات والآخر والوطن.

لقد كان من حسن حظ اليمنيين أن المحيطين الإقليمي والعربي والمجتمع الدولي كذلك قد اتفقوا على منع تحول اليمن إلى دولة فاشلة، مع أنهم الذين لم يسبق وأن اتفقوا على قضية يمثل اتفاقهم على دعم ومساندة هذا البلد، الذي راهن البعض عند اشتعال ثورات «الربيع العربي»، أنه يسير على خطى الصومال بحكم طبيعته القبلية وانتشار السلاح بين أبنائه وانشداده إلى الماضي أكثر منه إلى المستقبل، إلى درجة أن أحداً لم يكن يتوقع نجاح المبادرة الخليجية - المدعومة

بجلوس الفرقاء على طاولة الحوار لمناقشة استحقاقات التحول الذي يشهرونه.

وفيما بدأت الساحة اليمنية مستعدة لاستقبال نتائج الحوار، فإن ما لم يكن في الحسبان هو أن يعلن «الحراك الجنوبي» في هذه اللحظة الحاسمة والمفصلية عن انسحابه من «مؤتمر الحوار الوطني»، والمطالبة بنقل الحوار إلى خارج البلاد، وجعله ندياً بين ممثلين من الشمال والجنوب بالتساوي.

لكن ما لم يدركه «الحراك الجنوبي» أن مطالبه بفصل الجنوب هي لعبة عبثية وخطيرة على الجنوب ذاته، الذي إذا ما تحقق الانفصال فإنه سينغمس في إعادة إنتاج صراعاته القديمة، التي من شأنها تمزيقه إلى عدة كيانات ودويلات متناحرة، وإذا ما أخذ المعنيون في هذا الحراك مثل هذا الأمر في الحسبان وحكموا العقل والمنطق فإنهم سيضطرون إلى الاعتراف بأن الوحدة هي مصدر استقرار للجنوب قبل الشمال، وأن أبناء الجنوب لن يرضوا إلا بأن تكون اليمن رقماً لا يقبل القسمة على اثنين.

66

ما لم يدركه «الحراك الجنوبي» أن مطالبه بالفصل هي لعبة عبثية وخطيرة على الجنوب ذاته

66

إقليمياً ودولياً - في تطوير الصراع في هذا البلد، ومع ذلك يبقى من المؤكد أن كل ما تم التوصل إليه في اليمن ماهو إلا بداية مشوار الألف ميل، الذي كان له أن يبدأ

دولي

«قمة العشرين».. وسقوط القطبية الأميركية

على مغامرة رعناء، ويبدو أن هذا التلويح أجبر أوباما، الذي كان متمنعاً عن لقاء بوتين وهو راغب، على مراجعة سريعة والجلوس للاستماع، ثم الاندفاع إلى البحث عن مخرج، وهو ما بدا لاحقاً أو تمظهر بالدعوة إلى وضع السلاح الكيماوي السوري تحت رقابة دولية، سرعان ما وصف أوباما شخصياً الاقتراح على أنه إيجابي، وأنه كلف وزير خارجيته جون كيري البحث مع الروس جدية ذلك.

في الحقيقة لم تكن الولايات المتحدة لتتعاطى بأي إيجابية لو لم تكن تدرك أنها وضعت نفسها في شرقة مزدوجة، عندما ظهرت مصممة على الحرب، وقد أدركت أن المحور المعادي لسياساتها الاستعمارية كان في جهوزية تامة، حيث إن إيران

أكثر ما تخيف الدول ذات الجوهر الاستعماري، وهو ما سينعكس حتماً على التوجهات السياسية، الأمر الذي تجلّى في القمة، حيث كان التناقض في أكثر صورته وضوحاً عند الختام، لا سيما فيما يتعلق بشن عدوان أميركي على سورية في ظل ضغط أميركي غير مسبوق على الحلفاء والدمى في أن المناصرة الغزوة الأميركية، إذ قال الرئيس الروسي بما يمثل أن قيام أميركا بضرب سورية، يعتبر عدواناً ويجعل من الرئيس الأميركي خارجاً على القانون، وهذا الأمر يعني أن لدى روسيا نية في محاكمة أميركا فيما لو أقدمت

على تشخيص الأمراض الاقتصادية العالمية، فإن الواضح أن العلاجات الحقيقية لم تكن قيد النقاش سوى تلك المخصصة للمظاهر، وليس الظاهر باعتبار أن التكتلات دولية في طور النشوء، مثل دول البريكس التي تسير بخطى حثيثة نحو بلورة سوق مالي قوي، وقد أعلن الرئيس الروسي أن قادة الدول المشكلة لهذه القوة الدولية اتفقوا على اتخاذ كل القرارات الأساسية المتعلقة بنشاط مصرف التنمية التابع للمجموعة «بالإجماع».

إن التكتلات الاقتصادية الناشئة بخطى واثقة

لا شك أن المنطقة ومصيرها تمر بساعات حاسمة، وركيزة ذلك الأزمة السورية التي تزايدت العقد في حبل أوردتها إلى درجة جعلت كل المتورطين في الدم السوري مكبلين في الزوايا إلى درجة خيار من اثنين، إما الانتحار السياسي جراء التراجع المهين لمروجي الحرب عن العدوان الذي ربطوا خلاصهم عبره، أو الإقدام على عدوان غير معروف النتائج مسبقاً رغم ما يمكن أن يحشد له من قدرات تنشر الموت والدمار.

لقد جاءت قمة «العشرين» على الأرض الروسية والمخصصة لمعالجات اقتصادية عالمية لتسجل نقطتين كبيرتين في المرمى الأميركي، وهما ما سيلمس العالم أهميتهما في السنوات القليلة المقبلة.

الأولى، أن دول العالم لم تعد أسيرة شعارات الغرب الاقتصادية الناهية للثروات الكونية باسم تعزيز النمو وتأمين فرص العمل، وإعادة العافية للاقتصاد العالمي وتطوير أداء صندوق النقد الدولي، لا بل إن مواجهة جريئة أخذت في التبلور أكثر مع فشل تنظيم وضبط الأسواق المالية، وغياب الشفافية، والدليل الأسطع على فشل الرؤى الغربية كنماذج للحلول هو الأزمات المتتالية مالياً واقتصادياً التي اجتاحت الولايات المتحدة كراس مديرة للغرب، وكذلك الفشل في إنعاش الاقتصاد المترنح مع استمرار أعاصير الديون السيادية التي تجتاح أوروبا، وهذه المسألة على وجه الخصوص كانت في صلب البيان الختامي للقمة، حيث أظهر أن الانتعاش الاقتصادي العالمي يبقى ضعيفاً جداً بسبب المخاطر المرتبطة باقتصادات الدول الناشئة، مع الاعتراف غير القابل للجدل بأن الخطر لا تزال قائمة، لا سيما المرتبطة بالنمو البطيء الذي يعكس تأثير تقلبات تدفق الرساميل والظروف المالية الأكثر صعوبة وتقلب أسعار المواد الأولية.

في كل الأحوال وإن لم يكن الخلاف محورياً



قادة دول مجموعة العشرين في مدينة سان بطرسبرغ الروسية (أ.ف.ب.)

«إعادة ترتيب» العلاقات الأميركية الروسية تتراجع إلى نقطة الصفر

يرى المراقبون أن الولايات المتحدة تتوقع أن يركز البلدان على حل القضايا الدولية التي تعتبرها واشنطن ذات أولوية دون أخذ المواقف الروسية في الحسبان، الأمر الذي يضطر روسيا إلى عدم الرضوخ لإرادة الغرب، والسعي لمراعاة مصالحها ضمن علاقات دولية جديدة، في ظل الأجواء المشحونة التي سادت في ظروف الحرب الباردة إبان العهد السوفييتي، ومن أبرز القضايا المطروحة، بحسب المراقبين:

أولاً، كيفية ضبط النمو المتصاعد لقوة الصين العسكرية والاقتصادية في منطقة تتفاقم فيها المشكلات الأمنية والنزاعات الإقليمية بين الكوريتين ومع اليابان، وثانياً، ضبط إيقاع الأحداث التجارية في بلدان الشرق الأوسط، ومنع انتقال لهيبتها إلى الدول المجاورة، وثالثاً، الحد من انتشار الأسلحة النووية، وأخيراً، تكثيف الجهود الدولية لوقف التدهور الحاصل في مجالات البيئة، وجرائم الإنترنت، وما إلى ذلك.

في ظل تعنت الإدارة الأميركية، وإصرارها على التصرف ضمن مفهوم أحادية القطب الواحد، والاستمرار بشن الحروب العدوانية، وعدم اعترافها بالمستجدات الحاصلة على صعيد العلاقات الدولية المغايرة، التي تشهد ولادة القطب الآخر، كلها عوامل تشير إلى تفاقم الأزمات الدولية، على جميع الصعد، الاقتصادية، والسياسية، والبيئية، حيث لا تلوح في الأفق المنظور بوادر الوفاق الدولي.

المعروف باسم «ماغنيتسكي»، القاضي بملاحقة شخصيات روسية متهمه بانتهاك حقوق الإنسان، واغتيال أعضاء في المعارضة الروسية، ولكن موسكو لم تعر هذا القانون اهتماماً كافياً، وتعاملت معه كأنه لم يصدر أبداً.

في تلك الأثناء، تجاوز بوتين كل المماحكات السياسية، وغيرها من الخلافات «الثانوية»، واتصل بأوباما هاتفياً، وناقش معه مطولاً فرص تحسين العلاقات، واقترح «أن يتعاون الوزراء المعنيون في البلدين، خصوصاً وزير الخارجية، في معالجة المشكلات الأكثر أهمية وحساسية على الصعيد الدولي».

في الواقع لا يوجد حالياً أي تفاهات مشتركة بين واشنطن وموسكو على مجمل الصعد، غير أن لجوء مطلق الإنذار؛ إدوارد سنودن، إلى موسكو، جاء بمنزلة «الشعرة التي قسمت ظهر البعير»، فأدى إلى قرار أوباما بإلغاء لقائه مع بوتين، وكان وزيراً خارجية البلدين قد أعداً له بعناية، على أن يتم على هامش قمة مجموعة الدول العشرين الأسبوع الماضي في بطرسبرغ.

ومع بداية ولاية بوتين الثانية، رفضت روسيا الاقتراحات الأميركية بشأن تخفيض الأسلحة التكتيكية النووية، لأنها لم تكن بالأصل تشكل تهديداً هجومياً ضد أحد، من وجهة نظر موسكو، ولكنها تبقى الضمانة الدفاعية الوحيدة، وجاء الرفض بشكل خاص رداً على إصرار واشنطن السابق على نشر الدرع الصاروخي في أوروبا الشرقية، وبسبب تخلف الإمكانيات العسكرية في المجالات الأخرى قياساً بالقوة الأميركية وحلف الناتو.

في ضوء هذه البرودة المتزايدة في العلاقات الثنائية، لجأت واشنطن إلى دعم المسيرات الاحتجاجية ضد انتخاب بوتين من قبل الأحزاب ومنظمات المجتمع المدني الموالية للغرب والولايات المتحدة، التي اعترضت بوتين على تدخلها في الشؤون الداخلية، فحل التنظيمات المدنية التي تتلقى تمويلاً من واشنطن، وأقل مكاتب الجمعيات الأميركية في موسكو، ومنع ممثلها المحليين والأجانب من النشاط على الأراضي الروسية.

وجاء رد الكونغرس الأميركي بإصدار القانون

ساد الاعتقاد لبضع سنوات أن العلاقات الأميركية الروسية قد استكملت إعادة ترتيبها بعد سلسلة لقاءات ومفاوضات تراوحت بين الحدة واللين، وأدت إلى شراكة بدت كأنها متكافئة في معالجة المشكلات الدولية على مختلف الصعد، ولكن تبين أن تعارض المصالح والتناقضات بين الدولتين العظميين، كانت ولا تزال ناراً تحت الرماد، فتراجعت عملية التطبيع المعلن من الطرفين إلى نقطة الصفر، لتحكم أجندتها بعض الوقائع العالمية المستجدة، خصوصاً منذ عودة فلاديمير بوتين إلى الرئاسة العام الماضي.

نظراً لعدم توافق «مزاجه» مع أطباع بوتين، سعى الرئيس الأميركي باراك أوباما إلى الاستفادة من الأيام الأخيرة من حكم الرئيس الروسي السابق؛ ديمتري ميدفيديف، وقدمت إدارته مشروعاً لتخفيض الترسانة النووية لدى الطرفين، استكمالاً للمعاهدات السابقة منذ سبعينيات القرن الماضي في هذا الخصوص، واستجابت روسيا فأبرمت اتفاقيات بشأنها، ولكنها لم تكن ذات أثر كبير على التوازن الإستراتيجي.

رأي

«مجموعة العشرين» تترك أوباما «معلقاً»

أسود.. وأسود

إنه الفكر الصهيوني القمي، الذي ينصب الإنسانية العدا.. الفكر السوداوي هذا.. الذي لا يفقه ولا يعرف سوى لغة الدم والدمار.. يقبض له اليوم، أسود بشرة ولب وقلب.. مهووس بالفوقية! فهو عازم على العدوان بإصرار مشوب بالقلق والتردد يحشد الأنصار، من هنا وهناك وهناك.. البعض يلبي، والبعض الآخر يعزف عن التلبية.. ما أوقع الأسود في حيرة وارتباك وعدم اتزان.

فهو وعد أتباعه وزبائنه من العاربة السود الضمائر والطوية بتلقين سورية ضربة عسكرية تقصم ظهرها.. وقد يذهب أبعد من ذلك طالما التمويل والنفقات على عاتق هذه الأقطار، التي ترى الأخطار عليها وعلى مستقبل عروشها، آتية عاجلاً أم آجلاً، من سورية وحلفائها الإقليميين على وجه الخصوص، فراحت تترجى أوباما ومن هم من طينته من الصهيونية وتستعجلهم ضرب الخطر الداهم للتعبص والأصوليات والتكفيريين ونصرة وقاعدة وشذاذ آفاق قتلة.

لا أدري ما إذا كان أوباما من غمز كاميرون لابتداع مبرر يحفظ له ما تبقى من ماء الوجه.. أم أنها الصدفة انتشلته من ورطته! فكانت رصانة وعقلانية مجلس العموم البريطاني التي منعت كاميرون من التمادي والإنزلاق في مستنقع الدم البريء الذي ينوي أوباما السباحة فيه والتلذذ بلعقه وطعمه! فهل يحذو الكونغرس حذو مجلس العموم؟ ليته يفعل! وفي حين لا ننتظر غيثاً من جامعة الغربان.. كنا نتمنى لو سمع روادها كلام أحمد الطيب شيخ الأزهر.. واعتبروا!

نقولها على الملأ، وللتاريخ.. إن مواقف بعض الدول الأوروبية، وفي مقدمها ألمانيا وإيطاليا، شكل رادعاً لاندفاع أوباما وتهوره، لكن يبقى الرادع الأقوى هو خوفه على أمن «إسرائيل»، فهو يعلم علم اليقين أن «إسرائيل» ستكون المكان الأمثل، والهدف الأفضل والأنسب، للرد على العدوان، والانتقام من غدر الإدارة الأميركية وزبائنها، كما أن المحرضين والممولين من العاربة الخصيان الرعايد لن يكونوا في منأى من الخطر.

إنه زمن معادلة الرب.. إنه زمنك حزب الله زمنك نصر الله، زمن رعد وزلزال وسواهما.. زمن ما بعد، بعد حيفا وتل أبيب.. «فالرطل يلزمه رطل وأوقية»، فلا نفع للانكفاء أو الانحناء، أو دفن الرؤوس في الرمال، أو الهروب إلى الأمام! إنه زمن المواجهة والكشف عن الجبين، زمن فصل الغث من السمين.

كما ونؤمن عالياً موقف الصين وروسيا وكل العالم الذي يقف ضد العدوان ويشجبه.. لكننا في الوقت عينه نعول على الدول التي تنخرط فعلياً في التصدي لهذه الغزوة البربرية السافرة، التي تأتي وعلى عينك يا تاجر من غير خضر أو تكبيت من ضمير.

صحيح أننا في ليلة ظلماء.. لكننا لا نفتقد فيها البدر.. ففي سماننا أكثر من بدر، وأكثر من معتم، في ليلنا الحالك هذا أسود ونصر من الله مبين، على التجبر والبغي والغطرس ينتظر الشرفاء من بني الإنسانية، ومن بني أممي الذين يرددون ما قاله أبو الطيب المتنبي:

«لا تشتري العبد إلا والعصا معه إن العبيد لأنجاس مناكيد».

نبية الأعرور

الرجاء، والمواد الهرمونية، كبديل عن الأعلاف المركزة، وكانت روائح النفايات، والجراثيم الضارة والحشرات الطائرة، تصل الأحياء السكنية، رغم بعدها عن الحظائر العشوائية.

«كنا نعلم أن مصادر السوق السوداء مسروقات هربها المسلحون من البلد المجاور، فقاطعناها طوال العامين الماضيين»، قال البدوي، وأضاف، «ثم سُرِبَ إلينا مؤخراً معلومات، بأن سلطات الحدود قد نظمت الشاحنات، وأصبحت تجارة الأغنام شرعية تراعى فيها المواصفات المطلوبة، وحين شاهدت المجزرة - المهزلة، أدركت أنها خدعة يراد منها تصريف القطعان الموبوءة بثمن بخس قبل أن تنفق».

استذكر البدوي عهداً رغب فيه التجار استيراد المواشي من هذا البلد المجاور، نظراً لجودتها، وحسن رعايتها، ولكن المعاملات الرسمية المعقدة، وارتفاع الرسوم الجمركية فوق الممكن والمعقول، حرمت الكثيرين من الانتفاع من وفرة الأغنام والماعز، وقرب منشئها، وسهولة نقلها، والنتيجة النهائية أن مأساة حقيقية أصابت البلدتين، حيث سلب

مشكلة أوباما أنه توقع من «مجموعة العشرين» الاقتصادية أن تكون خلفه سياسياً، وأغفل أنها منقسمة إلى مجموعات وفق وضعها الجيو-سياسي/الاقتصادي على الشكل الآتي:

أولاً: خمس دول منضوية في «مجموعة العشرين» كتحالف اقتصادي، هي نفسها تشكل مجموعة دول «البريكس» المناهضة سياسياً لأميركا، وهي تشكلت أصلاً لكسر أحادية أميركا في العالم، وهي حكماً معارضة لأي ضربة على سورية خارج نطاق الأمم المتحدة، علماً أن دول «البريكس» الخمس هذه تمتلك نصف الاقتصاد العالمي، وتضم 47٪ من سكان الكرة الأرضية.

ثانياً: أربع دول ليس لديها ثقل على مستوى السياسات الدولية والأحلاف العسكرية، رغم قوتها الاقتصادية، وهي: أندونيسيا واليابان وكندا وأستراليا، وهي حكماً لا ترضى بأي عمل عسكري أحادي الجانب من قبل أميركا دون موافقة الأمم المتحدة عبر قرار من مجلس الأمن.

ثالثاً: ثلاث دول لا وضعها الاقتصادي ولا موقعها السياسي يسمحان لها أن تبارك خطوة أوباما، ولا مصلحة لها في توجيه ضربة إلى سورية وهي: المكسيك، وكوريا الجنوبية والأرجنتين.

رابعاً: ثلاث دول تمثل نفسها وتمثل أيضاً الاتحاد الأوروبي في «مجموعة العشرين»، وهي إيطاليا التي أعلنت منذ البداية معارضتها لقرار أوباما، وكذلك ألمانيا، ثم بريطانيا التي خذل مجلس العموم رئيس وزرائها.

خامساً: تبقى أميركا وإلى جانبها فرنسا وتركيا والسعودية في ميدان المغامرة، وإذا كانت أميركا ما زالت تمارس سياسة إحداث الفوضى الخلاقة في الشرق وشردمة دوله إلى دويلات مذهبية «مشلعة»، لضمان أمن

أمين يوسف

العرب

قبيل النقاء البدوي برفيقي السفر، كان قد عاد لتوه غاضباً ومشمتماً، أو ربما حزينا، من بشاعة ما شاهده في «السوق» المستحدث لببيع الأغنام، لم يفلح بمسح آثار الامتعاض عن وجهه، وظل يتمتم بعبارات الاستغفار في نفسه، فتقدم منه المسافر بلا تردد، وألقى التحية، بلهجة من يريد مواساته بمصباح أليم، فتابع البدوي تمتماته بصوت واضح، قائلاً، «حسبته سوق الحلال فإذا به الحرام بعينه.. استغفر الله ربي، وأتوب إليه».

ترك المسافر الرجل على سجيته، ولم يقاطعه حتى هدأ باله، وأطلق زفرة مسموعة ردّ بعدها التحية بهدوء معتذراً على انفعاله، وعرفه بنفسه، علت وجه المسافر ابتسامة الرضى، والتفت نحو صديقه الصالح ودعا للجلوس إليهما، وبعد التعارف، امتد تجاذب الحديث ساعات، في جو من الود، كأنما تربط بينهم علاقة حميمة منذ زمن بعيد. وجد البدوي القطعان مجمعة في «بواكي» مكشوفة، وقد حشرت فيها آلاف الرؤوس تحت شمس محرقة، فأثكها العطش، وبدت عليها آثار المرض، ثم شاهد أكواماً من الأغنام وقد نفقت بسبب ما قدم لها من «فضلات

موضعت صواريخها الاستراتيجية في حالة الميدان، وشغلت محرقاتها قبيل إعلان روسيا اكتشاف الصاروخين الباليستيين التي تبنتهم «إسرائيل» لإفناذ وجه أميركا.

لم تنجح واشنطن في ترويح كذبتها بأن القوات السورية استخدمت السلاح الكيميائي، وهي تدرك هذا الفضل لكنها تعتمد سياسة اللص الذي ينكر السرقة الموصوفة خوفاً من الفضيحة، ولعل ما نقل بأن الخبراء الدوليين عرضوا أدلة مقنعة بأن مواد الفيديو كانت مفبركة، ستزيد من المأزق الذي تحاول إدارة أوباما الخروج منه بأي ثمن، مع العلم، وللعلم أيضاً، أن الولايات المتحدة تدرك تماماً أن أي عدوان بالصواريخ من البحر المتوسط سيكتشف قبل وصول الصواريخ إلى الأهداف قبل نصف ساعة تقريباً، ما يجعل فعاليتها توازي 5 في المئة في أحسن الأحوال، وكذلك إن استخدمت من قواعد أرضية إن في تركيا أو الخليج، وبالتالي إن المكان الوحيد للاستخدام الممكن مع صعوبة الاكتشاف هي من البحر الأحمر مروراً فوق خليج العقبة، وهذا دونه عوائق لا ضرورة لذكرها.

إن أهم ما خلصت إليه قمة العشرين هو أن الولايات المتحدة لم تعد وحدها في العالم تقول وتفعل ما تريد من دون أن يقف أحد ويقول «لا»، إن العالم يشهد اليوم المخاض الأخير لإعادة التوازن الدولي، وذلك لم يكن ليحدث بهذه المشهدية لولا صمود سورية وفشل واشنطن في دب الرعب في ثنايا المحور المقاوم رغم بعض المتساقطين.

يونس عودة

رغم الآفات والعلل التي تحكم الدولتين العظميين وحلفاءهما، كلاً على حدة، ينقسم العالم اليوم بوضوح إلى جبهتين، أولاهما تشمل روسيا الاتحادية وإيران وبقية دول البريكس، وهي جبهة «الفضيلة»، بالقياس النسبي، والأخرى تمثل جبهة «الشر المطلق»، التي تشمل قوى الناتو، وحلفاءها الإقليميين بقيادة الولايات المتحدة، التي تسيطر عليها وتبتزها الحركة الصهيونية العالمية.

ويبقى أمل الشعوب الحرة، بأن تعدد الأقطاب سيبقى التنافس المشروع بين الجبهتين في إطاره السلمي، ويلجم السباق على التسلح، ويساعد في ردع الحروب العدوانية، وإفشال مخططات القوى الظلامية، ومنعها من إثارة القلاقل والأزمات التي تهدد السلم العالمي.

عدنان محمد العربي

نفت ليبيا ما بعد القذافي



تواجه ليبيا أسوأ أزماتها النفطية منذ سقوط معمر القذافي عام 2011، مع تراجع صناعة النفط في البلاد إلى حد كبير بسبب قيام جماعات إقليمية وقبيلية في مواجهة الحكومة، وبالتالي حرمان الدولة من إيرادات التصدير الأساسية.

ووفقاً للحكومة، انخفض إنتاج النفط من 1.4 مليون برميل يومياً في بداية السنة إلى ربع مليون برميل فقط، وحتى أقل من ذلك وفقاً لجهات مستقلة، في الوقت الذي أغلق فيه جزء أساسي من البنية التحتية النفطية.

وفي بلد شكلت فيه عائدات تصدير النفط ثلاثة أرباع الناتج المحلي الإجمالي في العام الماضي، فإن آثار ذلك ستكون هائلة، حيث هناك شعور حقيقي بغياب القانون، وليس لدى الدولة الموارد أو السلطة لفعل أي شيء حيال ذلك أو للحد من الأضرار وتقييد حركة من يوجهها.

وبدأت المشاكل في صناعة النفط منذ عدة أشهر مع إضرابات بشأن الأجور وظروف العمل في بعض الحقول، وفي نهاية تموز الماضي، أقدمت ميليشيات استقدمتها الحكومة لحماية المنشآت النفطية على إغلاق عدة محطات لتصدير النفط في شرق ليبيا.

تعكس الاضطرابات مطالب تتسلل شيئاً فشيئاً من أجل الفيدرالية من بعض المناطق في البلاد، في الوقت الذي يتلشى فيه ما تبقى من وهج الإطاحة بالقذافي.

ويقول الخبراء إن مجموعات الميليشيا تعمل على بيع شحنات من النفط الخام بطريقة غير شرعية، واعترضت القوات البحرية الليبية الأسبوع الماضي مثلاً ناقلة نفط، وأطلقت عيارات نارية تحذيرية عليها، بعد أن قالت الحكومة إنها ستهاجم أي ناقلة نفط تسعى لتحميل شحنات غير مصرح بها.

وبحسب وزارة النفط الليبية، تكلف الإضرابات وحالات الإغلاق البلاد 100 مليون دولار من الإيرادات يومياً، مضيفاً أن التكلفة الإجمالية بلغت 4.5 مليار دولار منذ بداية العام حتى الآن.

وقال رئيس العمليات في إحدى شركات النفط العالمية في ليبيا: «الحكومة تتحدث إلينا بانتظام، لكنها لا تنطق باسم الميليشيات، الجهة التي تتعامل معها على أساس يومي»، وأضاف أحد المشغلين الدوليين أن شركته توصلت إلى تفاهم مع الميليشيات لتوفير الأمن بشكل مستقل عن الحكومة.

في المقابل، هددت ليبيا بأنها ستهاجم وتدمر أي ناقلة تصدّر النفط بطريقة غير قانونية بعد أن أطلقت قوات النار على ناقلة ترفع علم ليبيا بالقرب من أكبر مرفأ لتصدير النفط الخام في البلاد.

وأكدت وزارة الدفاع الليبية أن القوات المسلحة الليبية كفت دوريات خفر السواحل ووضعت ثلاث قواعد جوية في حالة تأهب مع تعليمات إلى طائرات حربية بأن «تقصص» أي سفينة تقترب من المياه الليبية لمنع المبيعات غير القانونية من النفط الليبي، وبالتالي سيتم ضرب وتدمير أي ناقلة نفطية لا يكون لديها اتفاقات تعاقدية مع شركة النفط الوطنية في البلاد.

وقد أعلن وزير النفط الليبي عبد الباري العروسي أن بلاده خسرت 1.6 بليون دولار من العائدات النفطية منذ 25 تموز الماضي

وأيضاً بسبب عدم توافر الأمن في البلد، فليبيا ما بعد الثورة لم تنهض بسبب العصابات المسلحة التي تمسك بزمام الأمور، ولم تتشكل حتى الآن حكومة قوية وشرطة وجيش ينزع السلاح من هذه العصابات.

صحيح أن التدخل العسكري نجح في إطاحة القذافي، ولكن الثورة فشلت في إرساء خطة سياسية لدولة قوية تبدأ بتأمين سلامة المواطن الليبي، عبر تأسيس جيش نظامي أو شرطة تتمكن من نزع سلاح العصابات التي تفرض حكمها على البلد، كان الأمل كبيراً لدى إطاحة القذافي بأن المعارضة الليبية التي تمكنت بمساعدة الغرب من قلب نظامه ستعمل على بناء جيش قوي يستطيع تسلم أمن البلد وإطاحة العصابات وقادتها والاستفادة من عامل النفط لإعادة بناء البلاد، إلا أنها فشلت في ذلك، وبلغ مستوى انعدام الأمن في ليبيا حداً خطيراً، فالعصابات الموجودة مكونة من إرهابيين يزعمون الحديث باسم الإسلام، بينما هم دعاة إرهاب وتخويف وسرقة لثروة بلدهم، إن القطاع النفطي في ليبيا هو العصب الأساسي لاقتصاد البلد، وإذا تدهور هذا القطاع، سيستمر تراجع البلد إلى الأسوأ، فمن الضروري أن يتمكن الليبيون من الاستفادة من ثروتهم الطبيعية، والمهمة صعبة ومعقدة في بلد غابت عنه المؤسسات وأي نظام دولة، ولكن عائدات النفط ينبغي أن تركز في هذه المرحلة لتأسيس جيش أو قوة حقيقية تسلم الأمن، وإلا تحولت ليبيا إلى دويلات تسيطر عليها هذه العصابات.

قائمة والبعض يترحم على أيام القذافي، فقد كانت ليبيا قبل الثورة تصدر أكثر من مليون ونصف مليون برميل من النفط، في حين أن الإضرابات وإغلاق الموانئ التصديرية أدت إلى انخفاض صادراتها النفطية إلى 330 ألف برميل في اليوم، وكل الشركات النفطية التي تعمل في ليبيا من ألمانية وإيطالية وفرنسية تتوقع المزيد من المشاكل في قطاع النفط بسبب الإضرابات،

بسبب إغلاق المرفأ النفطية الأساسية نتيجة الإضرابات، وحذر من أن استمرار الوضع على ما هو قد يغرق ليبيا في الظلام ويدهور الأوضاع في ليبيا.

ويشير الكثير من الخبراء إلى أنه ساد الارتياح في العالم عند تخلص هذا البلد الغني في شمال أفريقيا من نظام معمر القذافي، الذي حكم ليبيا أكثر من أربعة عقود، لكن اليوم الصورة



الطيبة.. أرض تاريخ وحضارة



هناك، في أحضان جبل عامل الجنوبي تقع بلدة الطيبة، إحدى القرى اللبنانية الحدودية، تتربع على عرشها الذي يطل كشرقة على المناطق المحيطة، وعلى بحر يلامس عرش سماء لبنان الصافية فتكتمل روعة الصورة، تحمل في طيات شوارعها وأحيائها وبساتينها تاريخاً طويلاً بقيت أجزاء منه مبهمه خبأته الأرض سراً في أعماقها، وأجزاء أخرى ظلت محفورة في الذاكرة، جعلت من اسمها ومكانتها على مر عقود تبرزان جلياً، لا سيما على الصعيد السياسي، إذ لقيت بـ«كعبة السياسة» في لبنان لما كان لبعض من رجالاتها دور أساسي في اتخاذ القرارات السياسية، إضافة إلى أنها منبع لعدد من العلماء والمثقفين والفنانين.

تقع الطيبة في قضاء مرجعيون؛ التابعة لمحافظة النبطية، حيث ترقد على تلتين متقابلتين في الشمال والجنوب، يحدها من الشمال وادي ومجرى نهر الليطاني وأرض بلدة دير ميماس، ومن الشرق أراضي بلدتي العديسة وكفر كلا ومن الجنوب بلدات العديسة، رب ثلاثين، بني حيان، طلوسة، ومن الغرب أراضي بلدات ديرسريان وعدشيت والفتنطرة، وتتميز بعدد من المداخل التي تربطها بجيرانها، كما ترتفع القرية عن سطح البحر 725 م، وتبعد عن العاصمة بيروت 89 كلم، وعن مركز القضاء نحو 18 كلم، في حين تبعد 30 م عن مركز المحافظة.

ولا شك أن الطيبة تستمد اسمها من طيبة أهلها وأرضها، وهنا نذكر بعض الاحتمالات التي تفسر معنى وأصل تسميتها، فهناك اعتقاد بأن الكلمة حرفت من السريانية والآرامية وتعني الجود والحسن والنعمة، وآخر يعتبر أن معناها هو الأرض المهينة والمعده.

أما كيف أصبحت اليوم مقراً ومسكناً لما بين ستة آلاف وعشرة آلاف نسمة من القيمين، فيذكر التاريخ أن أهالي الطيبة في السابق كانوا يعيشون في منطقة سميت فيما بعد الخربة، هجروها بعد أن ضربها زلزال قوي أدى إلى تدميرها وورد بيوتها، فانتقل ساكنوها إلى مكان الطيبة الحالي، في حين أصبحت الخربة ضمن ملكية البلدة، وتحوي الطيبة في خراجها آثار القرية القديمة التي لا تزال تشهد على تاريخ البلدة من خلال المغاور والمقابر والسراديب والعيون والمنازل العتيقة، إضافة إلى المعبد الكبير الموجود تحتها، حتى أن أبناءها أصبحوا يأخذون الحجارة القديمة لبناء بيوتهم الجديدة. ومن البلدة أسماء عديدة لعنت في السياسة والعلم والدين والفن كأمثال الفنان التشكيلي المشهور وجيه نحلة، أما في عالم السياسة فلهل أبرز الشخصيات كانت من عائلة الأسعد التي بدأت مع خليل الأسعد مروراً بولديه كامل الذي كان عضو مجلس المندوبين في الحكومة العثمانية، تلاه بعدها عبد اللطيف ثم أحمد الذي كان نائباً ووزيراً ورئيساً لمجلس نواب (توفي عام 1961)، وصولاً

إلى ابنه كامل (2010-1932) الذي ترأس مجلس النواب مدة 18 عاماً حتى العام 1983، ومن البلدة أيضاً النائب السابق نزيه منصور، وحالياً النائب علي فياض. وعن تاريخ البلدية في الطيبة، أسس أول مجلس بلدي فيها عام 1964، وكان يتألف من سبعة أعضاء برئاسة حسن محمود الأسعد، حل مجلسها بعد وفاته، وبقي القائم مقام يقوم بأعمال التسجيل وما شابه طوال فترة الاحتلال الإسرائيلي، للقرية ليعاد انتخاب المجلس الثاني في العام 2001، وحالياً يتراأس المجلس البلدي الرئيس عباس ذياب وهو أيضاً نائب رئيس اتحاد بلديات جبل عامل التي اتخذت من الطيبة مركزاً لها.

هذه البلدية قدمت على مر السنوات عدداً من الإنجازات والمشاريع المهمة للبلدة وأهاليها، فعمل مجلسها البلدي الذي يجمع 18 عضواً من مختلف الانتماءات والأطياف في الطيبة يتوافق وانسجام حتى قبل حصول التحالفات السياسية والحزبية فيه.

ولكن قبل الحديث عن هذه الإنجازات التي تطال عدة جوانب مهمة، يبدأ رئيس البلدية بطرح بعض المشاكل التي كانت وما زالت تواجه البلدية وتقف حاجزاً أمام إتمامها الكثير من المتطلبات الأخرى التي تشكل عبئاً أكبر من حجم البلدية وقدرة تحملها، فيقول في هذا السياق «وضع البلديات اليوم متأزم جداً، فالخطط والبرامج التي نضعها كلها بلا جدوى بسبب عدم حصولنا على الأموال اللازمة من الدولة التي لا تدفع مستحقاتها في المواعيد اللازمة، والبلدية خلال العام 2013 لم تنفذ خطة واحدة من خططها بسبب عدم التزام الدولة تجاهنا، أضف إلى ذلك العبء الأكبر التي تريد إلزامنا به الآن، خصوصاً في ظل الوضع الأمني المتزعزع، ألا وهو تعزيز الشرطة البلدية للمساهمة في

ضبط الوضع الأمني، الأمر الذي ينتج عنه أعباء إضافية على البلديات من دون تقديم أي تشجيع سواء مادياً أو معنوياً، ونحن مع تعزيز الشرطة والأمن، لكن مع الأسف، الإمكانيات لا تسمح بذلك.

وعن المشاريع التي أنجزت أو ما زالت قيد الإنجاز، فمعظمها جاء من مساعدات قدمتها جهات أوروبية على حد قول رئيس البلدية، خصوصاً بعد حرب تموز، إذ ساهمت عدة دول أوروبية بدخول اليونيفيل إلى الجنوب بشكل فعال في بعض المشاريع المهمة، خصوصاً الأمان الذين قدموا مساعدات مادية كبيرة تقدر قيمتها بـ350 ألف يورو، فضلاً عن إيران التي ساهمت بتعزيز وضع البنى التحتية في المنطقة كافة، الأمر الذي شجع الناس للصمود والبقاء في المنطقة.

بيئياً وجمالياً أولت بلدية الطيبة النظافة وجمال الطبيعة والبلدة أهمية خاصة، وجعلتها من ضمن أولوياتها، فأنشأت بعض الحدائق العامة في القرية وقامت بالتعاون مع جمعية G.T.Z الأمنية بإنجاز مشروع تجميلي للساحة العامة، الذي يضم حديقة عامة وسوقاً شعبياً بقيمة 100 ألف يورو، وقد تم إنجاز 75% من المشروع الذي يشمل مسرحاً صغيراً وبركة مياه ونصباً لشهداء البلدة، بالإضافة إلى أعمال الباطون لتوحيد مداخل المحال في الساحة، كما قامت البلدية ببناء رصيف من البوردير على طريق الطيبة ديرسريان وزرع 5000 آلاف شجرة خروب على وادي النهر، بالإضافة إلى أنواع أخرى من الشجر كالتين والصنوبر والكيينا.

لكن الإنجاز الأهم المتعلق بالبيئة، هو معمل فرز وتخميم النفايات الذي تمتاز به الطيبة عن باقي القرى، إذ كان من أوائل معامل النفايات في المنطقة، لكنه يشكل اليوم مشكلة للبلدية بسبب كلفته العالية التي تستحوذ على معظم ميزانيتها، بما أن الدولة لا تتحمل واجبها كما وعدت، إذ إن

هناك قراراً من مجلس النواب يقضي ويلزم بمضاعفة ميزانية كل بلدية تمتلك معملاً لفرز النفايات عشرة أضعاف، لكنه قانون لا يطبق.

تربوياً، يوجد في البلدة ثلاث مؤسسات تعليمية أهلية ورسمية، أثبتوا نجاحهم على صعيد المنطقة، وجعلوا من الطيبة مجمعاً تعليمياً لكل القرى المجاورة بسبب نسبة النجاح المرتفعة فيها، هذا وافتتح معهد المسار أبوابه التعليمية فيها هذا العام. على الصعيد الصحي، يوجد في البلدة أربعة مراكز صحية تلبى معظم حاجات الأهالي من الدواء والاستشفاء، بالإضافة إلى مركز طوارئ دائم يعمل على مدار الساعة.

وقد أدركت البلدية أهمية الرياضة صحياً وأخلاقياً وحياتياً فأنشأت نادياً رياضياً لألعاب القوى ونادياً لكرة قدم مرخصاً من قبل وزارة الشباب والرياضة، وبنيت ملعب ميني فوتبول تلبية لمطالب شباب الطيبة.

ثقافياً، عرفت البلدية كيف تهتم بالثقافة العامة، وقامت بالتعاون مع وزارة الثقافة بترميم المكتبة العامة وتجهيزها بالكتب اللازمة التي يحتاجها الطالب في بحثه، والقارئ في إغناء معلوماته، كما تعمل بشكل دائم بتنشيط المكتبة وتعزيز المستوى الثقافي في البلدة، فتهتم بالنشاطات الثقافية على اختلاف أنواعها من خلال المحاضرات والنقاشات بين الأهالي والشباب والمحاضرين.

ولا بد أن نذكر نادي العطاء للمسنين النهاري، وهي فكرة تتطلب صفحة بحد ذاتها، ولكن باختصار أسس هذا المركز والنادي بالتعاون مع جمعية العطاء الخيرية، وفي كل صباح تمر حافلة على كبار ومسنين البلدة من الذكور والإناث، ويأتي بهم إلى المركز حيث ينتظرهم برنامج خاص ثقافي ترفيهي يتضمن، علاج فيزيائي، رياضة، بيئة، دروسات وغيرها من النشاطات المسلية.

قانون البلديات

البلديات - تعريفها - إنشائها

المادة 14: تدعى الهيئات الناحية البلدية بقرار من وزير الداخلية خلال الشهرين السابقين لنهاية ولاية المجالس البلدية، يذكر في القرار مراكز الاقتراع وتكون المهلة بين تاريخ نشره واجتماع الهيئة الانتخابية ثلاثين يوماً.

المادة 15: لوزير الداخلية أن يعين موعد الانتخاب في يوم واحد لجميع البلديات، أو يعين موعداً خاصاً لكل بلدية أو مجموعة بلديات، إذا اقتضت ذلك سلامة العمليات الانتخابية، على أن تتم الانتخابات في جميع البلديات خلال المهلة المبينة في المادة 14 من قانون البلديات.

المادة 16: تسري على الانتخابات البلدية أحكام قانون انتخاب أعضاء مجلس النواب في كل ما لا يتعارض وأحكام هذا القانون.

المادة 17: تعتمد في انتخابات المجالس البلدية القائمة الانتخابية المعتمدة لانتخاب أعضاء المجلس النيابي.

المادة 18: 1 - على كل من يرغب في ترشيح نفسه لعضوية بلدية ما، أن يقدم إلى القائمقامية أو المحافظة في مراكز المحافظات قبل موعد الانتخاب بعشرة أيام على الأقل، تصريحاً مسجلاً لدى كاتب العدل ينطوي على اسمه وعلى اسم البلدية التي يريد أن يرشح نفسه فيها. يستوفي الكاتب العدل رسماً مقطوعاً مقداره عشرة آلاف ليرة لبنانية عن كل تصريح.

2 - لا يقبل الترشيح إلا إذا كان المرشح ناخباً مدوناً اسمه في القائمة الانتخابية الخاصة بالبلدية التي يرغب أن يكون عضواً في مجلسها، وأودع تأميناً قدره خمسمئة ألف ليرة لبنانية وتوفر فيه أهلية العضوية للمجالس البلدية المنصوص عنها في المرسوم الاشتراعي رقم 118/77 (قانون البلديات).

وتود البلدية إنجاز مشاريع مستقبلية عديدة، كحل مشكلة الصرف الصحي، وإعادة تدوير النفايات بأقل كلفة معبنة، وتأهيل مويترات الكهرباء لتصبح الخدمة 24 ساعة، وغيرها الكثير من الخدمات والأمور التي تساهم في تطور وازدهار البلدة على جميع الأصعدة، لكن لكي يتحقق ذلك، على الدولة أن تدفع مستحقات البلدية ومستحقات الهاتف الخليوي التي إذا ما سلمت للطبيبة، كما يقول الحاج عباس ذياب، فهي كفيلة بتحقيق إنجازات ليس ضمن نطاق البلدة، بل على صعيد المنطقة كافة، كما يطمح أيضاً بتطبيق اللامركزية الإدارية وهو الهدف السامي لجميع البلديات، لأن «العمل البلدي لا يتطور من دون اللامركزية».

غدير حامد

نصائح تسهل مهام العروس المنزلية



أما إذا أردت المحافظة على الأواني المذهبة فلا تغسلها بمحلول الصودا، بل استعملي الخل الأبيض في ماء الغسيل.

اختيار السمك

عند شرائك الأسماك، اختاري السمك المرن الرطب ذا اللحم المتناسك واللون الواضح والرائحة النظيفة، وإذا كان السمك الطازج الجيد غير متوفر، فلا مانع من استهلاك الأسماك المجمدة.

تقطيع اللحم

حتى لا تجرحي يدك بالسكين أثناء تقطيع الخضار، تأكدي من أن تكون السبابة على شكل زاوية قائمة، وكذلك لا تستخدم سكين الخضار لتقطيع اللحم، فذلك مدعاة لنقل جرثومة السلمونيا.

للتخلص من الرطوبة

تأكدي من تشغيل مروحة التهوية «الشفاط» للحمام، وافتحي النافذة أو اتركي باب الحمام مفتوحاً بعد الاستحمام، فبذلك تسمحين بالتخلص من الرطوبة، كما يمكنك المحافظة على الحائط وبلاط الأرضية وممسحات الأرجل بتجفيفها باستمرار.

جودة الباذنجان

عند تقطيع الباذنجان، استبعدي القطع المحتوية على كثير من البذور، فطعمها يميل إلى المرارة، وبعد تقشير

في بداية حياتك الزوجية قد تواجهين بعض الصعوبات البسيطة التي يمكن التعامل معها بسهولة.. يكفي أن تقرئي هذه الأسطر لتثبتي جدارتك أمام زوجك بأنك زوجة مثالية.

«الثبات» تقدم لكل عروس ملفاً كاملاً يشمل نصائح الأمهات والجيدات بطرق بسيطة، للتعامل مع الأشياء البسيطة في حياتك اليومية في المطبخ والمنزل والسوق، وغيرها من الخبرات الحياتية التي تساعدك على اكتساب مهارات ربات البيوت سريعاً.

الأثاث الخشبي

إذا كان أثاث منزلك من الخشب اللامع فيمكنك إعطاؤه عمراً إضافياً بمراعاة الآتي: - يجب عدم تعريضه للحرارة، لأنها تترك علامات عليه. - تجنبي استعمال الماء في تنظيفه. - إزالة الغبار عن الأثاث بواسطة فوطة ناعمة. - عدم استعمال مستحضرات الكلور، لأنها تؤدي إلى تشقق الخشب.

تلميع الزجاج والكريستال

للتلميع الأكواب والأواني الزجاجية اغسليها بماء فاتر مذاب فيه ملح رطب، وتغسل جيداً ولا تجفّف، أما أكواب الكريستال فتغسل بماء فاتر مضافاً إليه قطرات من السبيرتو، وتترك حتى تجف طبيعياً. ولتنظيف الصيني والبورسلان من بقع الشاي، دعيها تغلي في ماء فيه قليل من الصودا لمدة 10 دقائق، وتغسل وتجفّف.



الأعشاب المفيدة للأطفال الرضع

والإمساك، وهو جيد لعلاج الأطفال ما لم يكن الطفل مصاباً بالجزر المعدي البلعومي.

- البابونج: يستخدم لعلاج الغثيان والتوتر (ارتفاع ضغط الدم) ومشكلات النوم.

- الكراوية: تستخدم الكراوية في علاج حالات الانتفاخ والغازات عند الأطفال الرضع، ويفضل استخدام بضع نقاط من زيت الكراوية مضافة إلى ملعقة صغيرة من الماء الدافئ.

- اليانسون: يعد اليانسون من أكثر الأعشاب المهدئة بشكل عام والمسكنة لحالات الغص والسعال للأطفال بشكل خاص، كما يساعد على إخراج البلغم.

- الزيزفون: يستخدم طبيياً كعامل مهدئ ومساعد لعلاج عسر الهضم، والبرد والإنفلونزا، وآلام الغص المعوي عند الأطفال الرضع خاصة.

- الكمون: يستخدم الكمون كعلاج للغص وطارد للغازات وكعلاج لضيق التنفس والربو والسعال والتبول اللاإرادي.

غالباً ما يكون الأطفال الرضع عرضة للوقوع في فخ الأمراض الأكثر انتشاراً بينهم، كالسعال والبرد والإسهال والإمساك وغيرها، والتي تكون حاصلة بسبب الجراثيم التي قد يتعرضون لها، وخشية على صحتهم، ترغب الكثير من الأمهات باستبدال الأدوية التي تحتوي على مواد كيميائية مركزة بتلك الأعشاب الطبيعية والمتوفرة دائماً.

لذا تتساءل الأمهات دائماً: ما هي الأعشاب المفيدة للأطفال الرضع؟

في بادئ الأمر، على الأم أن تكون على دراية تامة بكيفية معالجة طفلها الرضيع بتلك الأعشاب، والتي غالباً لا تكون ضارة إن لم تعد بالنفع، وفي ما يلي نضع بين أيدي الأمهات لائحة تحتوي على الأعشاب المفيدة للأطفال الرضع واستخداماتها:

- الزنجبيل: يستخدم في علاج حالات الغثيان وارتفاع درجات الحرارة وأمراض البرد والصداع وغازات البطن، وهو آمن بالنسبة إلى الأطفال الرضع.

- النعناع: يستخدم في علاج الغثيان

بالماء والصابون، ثم تُفرك بفرشة الموكيت، ثم تجفّف بفوطة صغيرة. يمكن إزالة البقع الدهنية بوضع كمية قليلة من ماء الفول المدس (الذي يتم طهيه وإعداده في المنزل) على البقعة المراد إزالتها وتركها حتى تجفّف، ثم تُفرك بأصابع اليد، فتزول البقعة في الحال.

بإمكانك إزالة بقع السباغ من الملابس عن طريق فرك البقعة بقطعة بطاطس نيئة.

إذا كنت ترغبين بأن يعطيك الليمون كمية كبيرة من العصير، ضعيه في الماء المغلي مدة دقيقتين، ثم انقعيه لليلة كاملة في الماء البارد. بعد انتهائك من الأطباق التي تحتوي على الثوم، تخلصي من رائحة يديك عن طريق وضع اليد تحت الماء البارد دون فركها وسرعان ما تزول الرائحة.

نصائح مطبخية متنوعة

يمكنك نزع قشر الثوم عن طريق وضع الثوم المراد تقشيريه في ماء بارد قبل التقشير.

للحفاظ على نكهة الفلفل الأسود المطحون وإضافة الطعم الطازج إليه، يتم وضع بعض حبات الفلفل الأسود الصحيح في علبه المطحون.

لصنع كيكة هشة يتم إضافة قليل من الملح إلى البيض عند خفقه ويمكن استخدام اللبن بدلاً من الحليب، وسيعطي النتيجة نفسها.

الباذنجان ضعيه في وعاء كبير مملوء بالماء المالح لتتجنبي تحوله إلى اللون البني الغامق.

لكي تتجنبي امتصاص الباذنجان لكثير من الزيت أثناء تجهيزه، أخرجيه من الماء المالح وجففيه في فرن منخفض الحرارة.

تنظيف البقع

لا تستخدم الماء الساخن في غسل بقع الدماء إذا ما أصيب طفلك بجرح أدى إلى اتساع ملامسه، إذ إن الماء الساخن يساعد على تثبيت بقع الدم والأفضل غسلها بالماء البارد والصابون، مع إضافة ماء التبييض إلى ماء الغسيل، هذا إذا كانت الملابس غير ملوثة.

لتنظيف المكواة من الشوائب العالقة بها، املئي خزان البخار بالخل حتى منتصفه ثم سخني المكواة، اضغطي على زر البخار حتى يتبخر الخل تماماً، فتلك الطريقة كفيلة بالتخلص من الشوائب ووبر الأنسجة الملتصقة بها.

يمكنك إزالة بقع أقلام التلوين «الفلوماستر» برشها بمثبت الشعر، وغسلها بماء دافئ.

أما بقع الحبر الجاف فإزالتها تكون بفركها بـ«السيبرتو» أو بماء كولونيا الليمون، ثم تغسل بالماء والصابون.

بقع مستحضرات التجميل يمكنك تنظيفها بمنظف الزجاج، وذلك برشها فيه قبل أن تغسلها

لا تتركي العلبه الخاصة بحفظ الزبدة في الثلاجة من دون غطاء، لأن الدهون ستتحده مع الأوكسجين الموجود بالهواء، ويترتب على ذلك أن الزبدة ستصبح كريهة المذاق بسبب فسادها.

عند إعداد السلطة لا تضعي عليها الليمون والملح إلا وقت التقديم حتى لا تذبل خضارها. أزيل ريم اللحم كلما ظهر حتى لا يسود لون اللحم.

عند تقشير الفاكهة ضعي عليها 4 كاسات ممزوجة مع نصف ليمونة حتى لا يسود لونها. ضعي قليلاً من أي زيت نباتي على الزبدة عند قدحها حتى لا تحترق.

لا تقلي البطاطس إلا في زيت حار حتى لا يمتص الزيت. عندما تزيد كمية الملح في الطعام ضعي حبة بطاطس في الإناء.

عند قياس مقدار كاسة الدقيق أو الأرز يجب مسح فوهة الكاسة من أعلى بحد السكين حتى يكون لديك المقدار المطلوب.

يجب عدم استخدام زيت القلي أكثر من ثلاث مرات.

لتطرية لحم الستيك تفرك كل قطعة بمزيج من الخل والزيت وتترك لمدة ساعتين.

عند الانتهاء من تقشير الباذنجان الأسود ضعيه في قدر به ماء وملح حتى لا يسود لونه.

ريم الخياط

الخضار الجافة مصدر للبروتينات المعوّضة عن اللحوم

القولون، لأنها غنية بالألياف غير قابلة للذوبان ومن النشا المقاوم (الذي لا تمتصه الأمعاء الدقيقة)، وأكثر من ذلك، فهي تساعد الأفراد المصابين بالإمساك على الإخراج الطبيعي.

إن تناول الخضار الجافة كفيلاً أيضاً يمنع هشاشة العظام، وفي الواقع - حتى لو تم تناولها بكميات كبيرة - البروتينات النباتية التي تحتوي عليها لا تسبب في ارتفاع نسبة فقد الكالسيوم على عكس البروتينات الحيوانية، بالإضافة إلى أن نسبة البوتاسيوم تتصدى لعامل الأكسدة الذي يتسبب في فقد الكالسيوم من العظام.

بخلاف ما أثير بشأن الخضار الجافة بأنها تزيد الوزن، فإنها تساعد على الاحتفاظ برشاقتك، ووافقت بعض الدراسات أن هذه الأطعمة مشبعة أكثر من غيرها، كما أنها كفيلاً بالحد من كميات الأطعمة التي يتناولها الشخص يومياً، وهي أيضاً مفيدة للقلب ولرضى السكر وللأمعاء.. ومع ذلك يبتعد البعض عن الخضار الجافة هرباً من طول مدة إعدادها، لكن هناك بعضها (مثل العدس) سريعة الطهي (أقل من عشرين دقيقة).

يجب أيضاً الاعتراف بأنه من الممكن تخفيض فرص الانتفاخ بنقع الحبوب قبل طهيها، وإضافة بعض التوابل ومكسبات الطعم إليها، بالإضافة إلى أن مختلف المطاعم في العالم اعتادت تقديم أطباق متنوعة من الخضار الجافة.



حتى لا تحرمي نفسك من متعة الإجازة وفوائدها، فكري في الفواكة والخضار الجافة، لأن - على خلاف الفكرة السائدة - هذه المنتجات الزراعية لا تزيد من وزنك، مع معاونتك على الاحتفاظ بالطاقة المكتسبة من الشمس.

فالفاصوليا السوداء أو الحمراء وغيرها من خضار أو أغذية مجلوبة تنتمي إلى فصيلة الخضار الجافة، غير أن كلها بالنسبة إلى الكثير منها ترتبط ببخنة الفاصوليا أو حساء العدس اللذين كانت تعدهما جداتنا، وإن كانت هذه الأطعمة لذيذة في مذاقها، إلا أنها غير مستحبة من أجل زيادة أوزاننا، كما أن عدم الاستحسان هذا، الذي مرتبط بتطور العادات الغذائية خلال القرن الأخير، لكن لحسن الحظ، ويفضل تدخل نظام الرجيم المختص بالبحر المتوسط، عادت حالياً إلى قوتها.

تحتوي الخضار الجافة على قدر كبير من الأملاح المعدنية وفيتامينات من المجموعة «ب» والألياف والبروتينات (25%) والسكريات المركبة، كما أن فائدتها الغذائية معروفة كمصدر للبروتينات النباتية الشائعة في كل الحضارات، بالاشتراك مع الحبوب التي تُعتبر قاعدة الغذاء في العالم، مع نسبة مئوية مرتفعة من «الليزين» (حمص أميني).

ولا نغفل عما يحتويه هذه الخضار الجافة من بروتينات تكفي لتعويض عن اللحم، وكذلك من ألياف غذائية متغيرة، خصوصاً الألياف القابلة للذوبان.

أن الخضار الجافة تُعتبر أيضاً جزءاً من الأغذية التي تحتوي على نسبة ضعيفة من الدهون، وهي ليست فقط قادرة على تخفيض فرص التعرض للإصابة بمرض السكر، بل أيضاً بالإندار بمقاومة «الأنسولين» الذي يمثل المرحلة السابقة للإصابة بالسكر في المرحلة الثانية. هناك أيضاً بعض التجارب التي تقترح أن الخضار الجافة قد تسهم في الوقاية من الإصابة بسرطان

فوائد الفواكه والخضار الجافة

أثبتت دراسات موسعة أن تناول الخضار الجافة مع طعام ضعيف في الدهون كفيلاً بتجنب فرص الإصابة بأمراض القلب والشرابين، يرجع ذلك إلى ما لها من خواص في التأثير وموازنة نسبة الكوليسترول بالدم، وكذلك لاحتوائها على مضادات الأكسدة وفيتامين «ب9-B9»، كما

الحساسية بالمرصاد

على الرغم من فوائد هذه الخضار الجافة، هناك من يجب عليهم الامتناع عنها، لأنهم يعانون متاعب القولون، ومع ذلك إذا كان لديك أطفال فأدخلي الخضار الجافة في غذائهم على نحو متقدم، لكي تتفادي إصابتهم بالحساسية. تذكر أن التفاعل مع فول الصويا أو الفستق (الفول السوداني) نادر الحدوث.

الحل السابق

10 9 8 7 6 5 4 3 2 1

ح	ا	ي	ك	ل	ا	ي	س	و	ن
د	ح	ا	ج	ك	ل	ا	ن		
ي	م	ن	ح	ن	ا	ط			
ر	د	م	ن	ي	د	س	ف		
ر	ا	و	ل	ن	ل	م			
ن	و	ر	ن	ت	ك	ي	ل	ف	
ا	ي	ج	ة	ر	و	س	ر		
د	ل	ج	ح	د	ا	ج	س		
ا	ل	ي	ل	ب	ا				
ي	ح	و	ج	ل	و	ب	ي	ن	

- 5 قرأ القرآن قراءة متأنية / ما يربط به الحصان لتوجيهه.
- 6 تحسس / طريقة تجمع الشيء عبر الوقت.
- 7 انتقال وتقدم الشيء مثل نقاش موضوع ما
- 8 شرفة في البناء / يابسة
- 9 لقبها الفني صوت الكريستال
- 10 لقبه الفني العنديل الأشر (لبنان)

عامودي

- 1 أوشك على القيام بالشيء / من أنواع الزهور / حرف نفي.
- 2 نهر في الصين / نصف رباح.
- 3 جهاز إيقاف السيارة / عقد (كصفقة ما)
- 4 على وشك أن يحدث لها شيء / محاكاة
- 5 ثلثا مرء / كانت عاصمة للسومريين عام 2100 ق.م / عكس راج
- 6 له جائزة عالمية باسمه

10 9 8 7 6 5 4 3 2 1

									1
									2
									3
									4
									5
									6
									7
									8
									9
									10

أفقي

- 1 لقبها الفني دلوعة الاغنية العربية.
- 2 احدي الحموات الفاتنات في السينما العربية.
- 3 حصل على / ثلثا أبي
- 4 لقب ماجدة الرومي الفني «--- العربي» (كلمتان)

طريقة اللعب

توضع الأرقام من 1 إلى 9 عامودياً وأفقياً على أن لا يتكرر الرقم في أي اتجاه عامودي كان أو أفقي

2	5	4							
	8	1				4			
4	7	6	9	2	5	1			
		9	1				3		
	2		5	3		4			
	6			7	1				
7		3	8	9	6	1	5		
			8			2	7		
					6	3	8		

رياضة

جيانيني يبدأ بثقة مسيرته مع منتخب لبنان

تصفي



منتخب لبنان قبل مباراته مع سورية

مدرب منتخب لبنان جيوسيبى جيانيني

الثاني حسن ضاهر ومحمد زين طحان ومعتز بالله الجنيدي. وبعد مباراة الدوحة، عاد المنتخب اللبناني مباشرة إلى بيروت للبدء بالمرحلة الثالثة من الاستعدادات. وسينخرط المنتخب اللبناني في معسكر إعدادي أول في بيروت بين الرابع والخامس عشر من تشرين الأول، يتخلله مباراة ودية ضد نظيره العماني في الثامن منه، ثم يتجه إلى البحرين بين السابع والثاني عشر من تشرين الثاني المقبل لمعسكر آخر يتخلله لقاء البحرين في التاسع منه، وذلك ضمن استعداداته لمواجهة نظيره الكويتي في الجولتين الثالثة والرابعة من تصفيات كأس آسيا 2015، في 15 تشرين الأول في بيروت و15 تشرين الثاني في الكويت.

المنتخب اللبناني

لحراسة المرمى: عباس حسن (محترف في السويد) وربيع الكاخي (الإخاء الأهلي) ولاري مهنا (الأنصار) ومهدي خليل (الصفاء).

للدفاع: وليد إسماعيل وعلي حمام (النجمة) وبلال نجارين (الظفرة الإماراتي)، ومحمد علي خان (محترف في السويد)، وجوان العمري (محترف في ألمانيا)، وحسن ضاهر (شباب الساحل)، ومعتز الجنيدي (دبا الفجيرة الإماراتي)، ونور منصور (الصفاء).

للوخط: محمد زين طحان وحزمة سلامي (الصفاء)، وربيع عطايا (الأنصار) وعباس عطوي ومحمد شمس (النجمة)، وعباس عطوي «أونيكا» وهيثم فاعور (العهد) ونادر مطر (محترف في إسبانيا)، للهجوم: حسن معتوق (الفجيرة الإماراتي)، ومحمد حيدر (الاتحاد السعودي)، وحسين عواضة، وحسن شعيتو (العهد)، وحسن المحمد (النجمة).

سبق له الفوز عليه مرتين وبنتيجة واحدة (0-1)، في تصفيات الدور الآسيوي الحاسم المؤهل إلى مونديال البرازيل 2014، لذلك فإن هذا الاحتكاك قد يعود بالفائدة على تفكير جيانيني وقد يمهد أيضاً إلى وضع مسودات في ما يخص التشكيلة، للوصول إلى معالمها النهائية.

وسبق للمنتخبين أن التقيا ثلاث مرات هذا العام، مرتين ضمن تصفيات كأس العالم ومرة واحدة في مباراة ودية في الدوحة، وفاز المنتخب القطري بالمباريات الثلاث بالنتيجة ذاتها 1-0، والمفارقة أن الأهداف كافة كانت للمهاجم الأوروغوياني الجنس سيباستيان سوريا.

ويحاول جيانيني جمع أكبر عدد من اللاعبين الأساسيين، على أن يكون الجميع بمستوى متقارب ما يسمح له بإجراء التبديلات التي يمكن أن تفيده في أي مباراة، وأن يكون هناك في كل مركز لاعبان جاهزان وهو ما اتضح في المباريات الودية التي خاضها لبنان خلال معسكره في إيطاليا، حيث أجرى الجهاز الفني أكثر من تسعة تبديلات، بهدف الوقوف على مستويات اللاعبين وإمكانياتهم، وما يمكن أن يفعلوه في الخطوط الثلاثة.

وفي مباراة قطر لجأ جيانيني إلى إجراء تبديلات معينة في عدد من المراكز، فأشرك حسن شعيتو كرأس حربة بديلاً لمحمد حيدر المصباح والذي فضل الجهاز الفني إراحته خوفاً من تفاقم الإصابة، ولعب حسين عواضة على الجهة اليمنى وحسن معتوق على اليسرى، مع مساندة من عباس عطوي «أونيكا»، وعطوي (النجمة) في خط الوسط.

وفي خط الدفاع، لعب بالعناصر ذاتها التي بدأ فيها مباراة سورية وهم وليد إسماعيل وبلال نجارين ومحمد علي خان وعلي حمام، وأشرك جيانيني في الشوط

وكان المنتخب اللبناني خضع لفترة إعداد في مدينة فلورنسا الإيطالية بقيادة جيانيني، وخصص المعسكر الذي أقيم على مدى 13 يوماً، بمجمله لتعريف جيانيني والجهاز الفني المعاون على إمكانيات اللاعبين الفنية والبدنية، من خلال مباريات تجريبية، تبرز مهارات اللاعب سواء الفردية أو على مستوى المجموعة.

ومن بين المشاكل التي تواجه جيانيني خسارة التشكيلة اللبنانية الكثير من اللاعبين، سواء بسبب الاعتزال أو الإصابة، أو بفعل العقوبات التي طالت بالجملة اللاعبين المتورطين في ملف المراهقات والتلاعب، عدا الذين انضموا حديثاً. والثابت أن المواجهتين أمام سورية وقطر، فتحتا الأفق لجيانيني وفريق عمله، لتكوين فكرة شاملة وواقعية عن التشكيلة التي سيواجه بها الكويتيين.

وأبدى جيانيني ارتياحه للاستعدادات المباراتي الكويت لمستوى لاعبيه، معتبراً أن الأمور تسير بالسكة الصحيحة، لكنه رفض الحديث عن مباراتي «الأزرق» ضمن تصفيات كأس آسيا، مشيراً إلى أنه من المبكر الحديث عن ذلك لأن هناك متسعاً من الوقت للتخصيص لهما، والأهم هو التركيز والانضباط.

وبعد مباراتي سورية وقطر، باتت الكرة في ملعب جيانيني لصقل المجموعة الكبيرة الموجودة على القائمة الحالية لتنفيذ برنامج إعدادي، بدأت بشائره تطل برأسها من خلال ما قدمه المنتخب كمجموعة في المباراتين الأخيرتين، اللتين اعتبرتهما الكثيرون بمنزلة تجربة جيدة، خصوصاً في ظل التغييرات في التشكيلة، والطريقة التي لعب بها المنتخب اللبناني، وتحوله من حالة دفاعية بحثة إلى خطة هجومية تثمر عن تفوق ميداني وأهداف.

واعتبرت مباراة قطر، اختباراً جديداً لقدرات المنتخب لكونه لعب أمام منتخب

بفوز على سورية في بيروت، بهدفين، وتعادل مع قطر في الدوحة (1-1)، بدأ المدرب الإيطالي جيوسيبى جيانيني بثقة، مسيرته الصعبة مع منتخب لبنان.

وتعتبر هذه البداية مثالية لجيانيني، في مهمة شاقة ومعقدة، خصوصاً بعد الجدل الذي رافق تعيينه في الشارع الكروي المحلي، حيث شكك كثيرون في قدرة المدرب الإيطالي الشاب، صاحب السجل المتواضع، على تكرار مسيرة التائق اللبنانية، التي بلغت ذروتها في تصفيات المونديال، حيث تخطى لبنان دولاً آسيوية من «الصف الأول»، ككوريا الجنوبية وإيران والكويت والإمارات.

وتسلم جيانيني قيادة السفينة اللبنانية بدلاً من «الثعلب» الألماني ثيو بوكير بعد مرحلة متألقة بلغ فيها منتخب لبنان المرحلة الحاسمة لتصفيات آسيا المونديالية للمرة الأولى في تاريخه.

ويعتبر جيانيني (49 عاماً) الذي لعب مع المنتخب الإيطالي بين 1985 و1991 ونادي روما بين 1981 و1996، وشتورم غراتس النمساوي ونابولي وإيتشي الإيطاليين، متواضع التجربة تدريبياً إذ قاد فرق مغمورة في إيطاليا إلى الدرجة الثالثة أو الثانية منذ عام 2004 وأبرزها فيرونا عام 2010 وآخر فريق أشرف عليه هو غروسيتو الذي هبط إلى الدرجة الثالثة الإيطالية.

واختبر جيانيني، في مباراتي سورية وقطر، لاعبين محترفين جديدين، هما محمد علي خان الذي يلعب في مركز قلب الدفاع، وهو محترف في الدوري السويدي، وجوان العمري الذي يلعب في ألمانيا، وهو مدافع أيضاً.

وأظهر اللاعبين، وخصوصاً خان إمكانيات طيبة في خط الدفاع، ومن المتوقع أن يضعهما جيانيني، في حساباته، في الفترة المقبلة، خصوصاً في غياب قائد الفريق وقلب دفاعه يوسف محمد، الذي يتعرض بشكل متكرر للإصابات.

باتات أوروبا: هولندا وإيطاليا أول المتأهلين إلى البرازيل



فان بيرسي ورفاقه انتزعوا بسهولة بطاقة التأهل إلى البرازيل



كيليني مسجلاً برأسه لإيطاليا في مرمى تشيكيا

مرياً في المجموعة الثامنة التي يتصدرها 16 نقطة أمام أوكرانيا ومونتينيغرو (15)، وستلعب إنكلترا على أرضها مع مونتينيغرو في 11 تشرين الأول القادم عندما تلعب أوكرانيا مع بولندا، وفي الجولة الختامية بعد 4 أيام ستلعب إنكلترا على أرضها مع بولندا وتحل أوكرانيا ضيفة على سان مارينو فيما تلتقي مونتينيغرو مع مولدوفا.

وفي المجموعة التاسعة، يسير المنتخب الإسباني على السكة الصحيحة، في مشواره نحو الدفاع عن اللقب الذي توج به في جنوب أفريقيا عام 2010 للمرة الأولى في تاريخه، إذ رفع رصيده إلى 14 نقطة قبل مباراتين على انتهاء التصفيات.

وأصبح منتخب فرنسا شريكاً نظيره الإسباني في صدارة المجموعة إثر فوزه الكبير على مضيفه البيلاروسي 4 - 2، والثلاثاء الماضي، وجدد منتخب «الديوك» الفرنسي فوزه على البيلاروسي بعد أن كان هزمه قبل عام 3 - 1 في بداية التصفيات. ويمكن القول إن مهمة «لا فوريا روخا»، أصبحت سهلة نسبياً إذ يخوض مباراتيه الأخيرتين في 11 و15 تشرين الأول على أرضه ضد بيلاروسيا وجورجيا التي أجبرت فرنسا على الاكتفاء بالتعادل معها 0 - 0.

وهناك جدل كبير في إسبانيا حول هوية الحارس الأساسي في «لا فوريا روخا» بعد أن قرر المدرب الجديد لريال مدريد الإيطالي كارلو انشيلوتي أن يبقى القائد ايكر كاسياس على مقاعد الاحتياط مفضلاً عليه ديفغو لوبيز، وذلك على غرار ما فعل سلفه البرتغالي جوزيه مورينيو. ورغم اكتفائه بالجلوس على مقاعد الاحتياط مع فريقه ريال مدريد، قرر دل بوسكي الاعتماد على كاسياس في كأس القارات التي وصل الإسبان إلى مباراتها النهائية قبل أن يخسروا أمام البرازيل المضيفة (3-0)، لكن الأداء المميز الذي قدمه فيكتور فالديس مع فريقه برشلونة في بداية الموسم قد يجعل منه الخيار الأول في المنتخب الإسباني.

جلال قبطان

المدرّب المقال من مانشستر سيتي الانكليزي. أما هولندا فجاء تأهلها، من بوابة أندورا الضعيفة، إذ هزمتها بهدفين نظيفين، ورفعت هولندا رصيدها في المجموعة الرابعة إلى 22 نقطة من 24 ممكنة في 8 مباريات، وبفارق 8 نقاط عن المجر الثانية. وهذه المرة العاشرة التي يتأهل فيها المنتخب البرتغالي إلى المونديال بعد 1934 و1938 و1974 و1978 و1990 و1994 و1998 و2006 و2010، علماً أنه حل وصيفاً أعوام 1974 و1978 و2010.

في المقابل، تواصل ألمانيا مشوارها السهل في النهائيات، وآخر حلقة كانت فوزها على مضيفتها جزر فارو 3 - 0. وحافظ المنتخب الألماني على عروضة القوية في التصفيات التي شهدت فوزه في 7 مباريات وتعادله في واحدة كانت أمام السويد 4-4.

وتحتاج ألمانيا إلى الفوز في مباراتها المقبلة ضد إيرلندا في 11 تشرين الأول، قبل أن تحل على السويد في المباراة الأخيرة، ويتربع جمهور المنتخب الألماني حديثاً تاريخياً في هاتين المباراتين، حيث من الممكن أن يسجل المهاجم المخضرم ميروسلاف كلوزه هدفه الدولي الـ60، ما يسمح له بالانفراد بالرقم القياسي الذي يتقاسمه مع الأسطورة غيرد مولر.

وأصبحت سويسرا على مشارف التأهل بعد فوزها على مضيفتها النروج 2 - 0 الثلاثاء في أوسلو. وعوضت سويسرا بهذه النتيجة سقوطها في فخ التعادل المثير 4-4 مع ايسلندا في الجولة ما قبل الأخيرة، وسبق لسويسرا أن خاضت نهائيات كأس العالم أعوام 1934 و1938 و1950 و1954 و1962 و1966 و1994 و2006 و2010.

وتبدو بلجيكا في وضع ممتاز للتأهل إذ تحتل صدارة المجموعة الأولى بـ22 نقطة، بفارق 5 نقاط أمام كرواتيا (17)، وستخوض بلجيكا النهائيات للمرة الـ11 بعد 1930 و1934 و1938 و1954 و1970 و1982 و1986 و1990 و1994 و1998، علماً أن أفضل مركز لها هو الرابع عام 1986. ويخوض المنتخب الإنكليزي صراعاً

باتت إيطاليا وهولندا أول المنتخبات الأوروبية المتأهلة إلى مونديال «البرازيل - 2014»، فيما اقتربت ألمانيا وسويسرا وبلجيكا كثيراً من النهائيات. وجاء تأهل إيطاليا، بعد فوزها على ضيفتها تشيكيا 2 - 1، الثلاثاء الماضي، ليرفع «الأوزي» رصيده إلى 20 نقطة من 8 مباريات، بفارق 7 نقاط عن بلغاريا الثانية وذلك قبل جولتين على نهاية منافسات المجموعة الثانية.

وهذه المرة الأولى تنجح فيها إيطاليا بحجز بطاقةها قبل نهاية التصفيات بجولتين، وهذه المرة الـ18 تتأهل فيها إيطاليا إلى النهائيات، حيث أحرزت اللقب أعوام 1934 و1938 و1982 و2006 وحلت وصيفة عامي 1970 و1994 وثالثة عام 1990.

وتعززت حظوظ إيطاليا في بلوغ النهائيات مع عودة مهاجمها المشاكس ماريو بالوتيلي وزميله في خط المقدمة بابلو اوسفالدو، بالإضافة إلى صانع الألعاب ريكاردو مونتيوليو إلى صفوف الفريق.

وخاض الحارس الإيطالي المخضرم جانليويجي بوفون (35 عاماً) مباراته الدولية الـ136 معادلاً الرقم القياسي للدفاع السابق فابيو كانافارو.

وخاض المنتخب الإيطالي المباراة الأخيرة وسط الحديث عن أن برانديلي سيتخلى عن مهامه بعد مونديال البرازيل وبدأت الصحف الإيطالية ترشح الأسماء المحتملة لخلافة مدرب فيورنتينا السابق الذي استلم مهامه بدلاً من مارتشيلو لوبي إثر خروج إيطاليا من الدور الأول لمونديال 2010 في جنوب أفريقيا.

وفي 45 مباراة تحت إشراف برانديلي الذي قاد بلاده إلى نهائي كأس أوروبا الصيف الماضي، فاز «سكوادرا ازورا» في 21 مباراة، تعادل في 14 وخسر 10 مرات، ومن الأسماء المطروحة لخلافته، يبرز مدرب اليابان الحالي البرتوزاكبروني الذي أشرف على ميلان والإنتر ولازيو وجوفنتوس سابقاً، بالإضافة إلى مدرب ميلان الحالي ماسيميليانو اليغري وروبرتو مانشيني

الترتيب الكامل للمجموعات

المجموعة الأولى: 1 - بلجيكا 22 نقطة، 2 - كرواتيا 17 نقطة، 3 - صربيا 11 نقطة، 4 - اسكتلندا 8 نقاط، 5 - مقدونيا 7 نقاط، 6 - ويلز 6 نقاط.

وهنا ترتيب المجموعة الثانية: 1 - إيطاليا 20 نقطة (تأهلت لكأس العالم)، 2 - بلغاريا 13 نقطة، 3 - الدنمارك 12 نقطة، 4 - تشيكيا 9 نقاط، 5 - أرمينيا 9 نقاط، 6 - مالطا 3 نقاط.

المجموعة الثالثة: 1 - ألمانيا 22 نقطة، 2 - السويد 17 نقطة، 3 - النمسا 14 نقطة، 4 - جمهورية إيرلندا 11 نقطة، 5 - كازاخستان 4 نقاط، 6 - جزر فارو بلا نقا.

المجموعة الرابعة: 1 - هولندا 22 نقطة (تأهلت)، 2 - المجر 14 نقطة، 3 - تركيا 13 نقطة، 4 - رومانيا 13 نقطة، 5 - استونيا 7 نقاط، 6 - اندورا بلا نقاط.

المجموعة الخامسة: 1 - سويسرا 18 نقطة، 2 - ايسلندا 13 نقطة، 3 - سلوفينيا 12 نقطة، 4 - النروج 11 نقطة، 5 - ألبانيا 10 نقاط، 6 - قبرص 4 نقاط.

المجموعة السادسة: 1 - روسيا 18 نقطة، 2 - البرتغال 17 نقطة، 3 - «إسرائيل» 12 نقطة، 4 - إيرلندا الشمالية 6 نقاط، 5 - لوكسمبورغ 6 نقاط، 6 - أذربيجان 5 نقاط.

المجموعة السابعة: 1 - البوسنة 19 نقطة، 2 - اليونان 19 نقطة، 3 - سلوفاكيا 12 نقطة، 4 - ليتوانيا 8 نقاط، 5 - لاتفيا 7 نقاط، 6 - ليشتنشتاين نقطتان.

المجموعة الثامنة: 1 - إنكلترا 16 نقطة، 2 - أوكرانيا 15 نقطة، 3 - مونتينيغرو 15 نقطة، 4 - بولندا 13 نقطة، 5 - مولدافيا 5 نقاط، 6 - سان مارينو بلا نقاط.

المجموعة التاسعة: 1 - إسبانيا 14 نقطة، 2 - فرنسا 14 نقطة، 3 - فنلندا 9 نقاط، 4 - جورجيا 5 نقاط، 5 - بيلاروسيا 4 نقاط.



كاريكاتير



حوّل حاوية النفايات إلى شقة سكنية

قد يمر الشخص بالقرب من مسكن الفنان غريغوري كلوين في بروكلين من دون أن يراه، فهو حوّل حاوية نفايات شقة تتسع لشخصين، مع مساحة لشواء اللحم وشرفة على السطح.

يقول الفنان (42 سنة) متحدر من كاليفورنيا) عن شقته المراعية للبيئة: «من يمرّ في الشارع لا يشك في أنها شقة، بل يظنها حاوية



توسّع تجارة الجناز في أفريقيا

توابيت فخمة وأخرى على شكل سمكة، حفلة وداع وألبوم صور... هي تجارة مربحة ومزدهرة في إفريقيا تُعرف باسم «تجارة الجناز»، يجني ملاكها من ورائها الملايين، وتوفر فرصة مربحة لشركات التأمين التي تسعى لتوسيع تجارتها في واحدة من أسرع الاقتصادات نمواً في العالم.

يشتهر الأفارقة بالبذخ في الجناز، فكثيراً ما تجدهم يبالغون في الإنفاق بنية تكريم موتاهم. من جانبها، تعمل الورشات المتوزعة في جميع أنحاء البلاد في ابتكار مختلف التصاميم للتوابيت، وتوفير طاقم كامل لمراسيم الدفن، يضم فرقة موسيقية ومصورين وغيرهم يهتمون بأدق التفاصيل. وفي هذا البلد الذي يشهد أكبر عدد من الوفيات في العالم، رغم انخفاضه في السنوات القليلة الماضية، توفر شركات التأمين الملايين لعدم اضطرارها للدفع على بوليصة الشخص لمدة طويلة. ومع ارتفاع معدلات البطالة من جهة، ومعدلات المواليد من جهة أخرى، يلجأ الموظفون الذين يعملون أسرة كبيرة للتأمين على جناز ذويهم.

السياسة اليوم

يوماً ما عدا الأحد
الساعة 9:30 صباحاً

إعداد وتقديم:
إبتسام الشامي - بثينة عليق



نفايات.. فبعدما حوّل كلوين حاويات للنقل البحري مساكن، طرأ على باله تطبيق هذه الفكرة على حاويات أصغر حجماً، وبنى الفنان غرفة الاستحمام وموقع الشواء خارج الشقة، أما الداخل فيضم مطبخاً صغيراً مع فسحة من الغرائب ومغسلة وفرن وخزانات وبراد، وفي الجهة المقابلة وضع غريغوري وسادات مزينة بالجلد على طول الشقة.

وتحت المقاعد وضع الفنان خزانات كثيرة يسهل النفاذ إليها، بالإضافة إلى مراحيض يمكن وصلها بنظام لطرد الفضلات، من دون أن ينسى المواد العازلة.

وعلى الرغم من صغر مساحة الشقة، يقول غريغوري كلوين إنه في إمكان شخصين اثنين النوم فيها، أما الشرفة الصغيرة على السطح، فهي تسمح بالإفادة من أشعة الشمس ومشاهدة الأماكن المجاورة.